







كتاب كشف علوم الاحراره

المسمى بالدر النافذ

مطبعه العرفه زين الدين ابو حامد محمد بن محمد القزالي

الطوسي قدس الله روحه ونور صرحه

فهرسه المجموع كتاب كشف علوم الاخره للقزالي

كتاب الثبات عند الملمات لابن الجوري

كتاب النام الغمر على تجميع مواسم العمارة الجوري

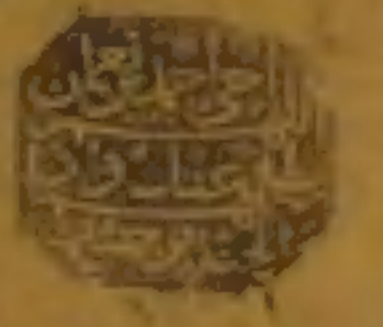
كتاب فيه كفايه للتعبد ونقده للمتزهدين في الدين

كتاب استباز في اداب حياه القرآن للشيخ محمد بن النجاشي

من ممتلكات الفقير احمد

كوبيلن آداة عالم

عقري عشر



Handwritten marginal notes in various directions, including 'من ممتلكات الفقير احمد' and other ownership or library markings.



بسم الله الرحمن الرحيم رب سر خير
قال الشيخ الامام الفقيه العالم العادل مفتي الفروع في الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد
العمري قدس الله روحه ونور ضريحه **هـ** الحمد لله الذي خص نفسه بالدوام **هـ**
وحلم علي من سواه بالانصرام **هـ** وجعل الموت مآل اهل الكفر والاسلام **هـ** ونقل
بعلمه من تفاصيل الاحكام **هـ** وجعل حلم الاخرة خلفا للمعروف من الايام **هـ**
وانجى ذلك من شتاء من خلقه اهل الاكرام **هـ** وصلى الله على محمد رسول الملك العالم
وعلى اله وصحبه الذين اختصهم بحري الاغنام في دار الاسلام **هـ** اما بعد فان
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وثبت ذلك في كتابه وتلك مواضع
واما اراد سبحانه الموت الثلاث العالمين فالمعجز الى العالم الديني
بموت **هـ** والمعجز الى العالم المملوك بالموت **هـ** فالاول ادم ودرسته وجميع
الحوانات على ضروبه الثلاث **هـ** والمملوك في هو الثاني اصناف الملائكة والجن
والانس **هـ** واهل الحرور **هـ** وهم المصطفين من الملائكة قال الله تعالى الله يصطفى
من الملائكة وسلا من الناس **هـ** وهم الكروبيون وخمسة العرش **هـ** اصحاب
هـ ادقات الجلال كما وصفهم الله تعالى في كتابه واتى عليهم حيث يقول
ومن عنده لا يستلبرون عن عبادته ولا يستخسرون **هـ** يستخون الليل والنهار
لا يفترون **هـ** وهم اهل حضرة القدس المعينون يقول الله تعالى لا تخذناه من
لدنا ان كنا فاعلمين **هـ** هم مومنون على هذه المانة من الله تعالى والعزنا وليس
ولفاهم بيان من الموت **هـ** فاذكر لك من الموت الديني فالتق اذ نزل النعي
ما قوله واصفه بنقل عن انتقال من حال الى حال الذل انت مصدر قابلية ورسوله
واليوم الاخر **هـ** في ما استكلم بينه شهد الله على ما اقوال **هـ** بعد وفاته التي
القرآن ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** لما قبض الله تعالى
القبضتين التي قبضهما **هـ** يدنا سمح علي طهر ادم عليه السلام ولها جمعة
في عه الاول انما سر **هـ** من شقة الابن ولها جمع من الاخر انما جمع



من شقة الشمال ثم بسط بفضته سبحانه بنظر المهم ادم في راحتيه
الملائكين وهم امثال الذر ثم قال ها ولا الى الجنة ولا اياي فهم يعمل اهل
الجنة يعملون **هـ** وها ولا الى النار ولا اناي فهم يعمل اهل النار يعملون **هـ**
فقال ادم عليه السلام يا رب وما عمل اهل الجنة قال اني ايقال تلكه شركك **هـ**
فكذلك **هـ** في الامر والموت قال ادم عليه السلام اشهدهم على انفسهم
عسي ان لا يفعلوا فاشهدهم على انفسهم بقوله الست بريلم قالوا بيلي
شهدنا وانفعل عليهم الملائكة وادم انهم اقرؤا برؤيته ثم ردهم
الى مكانهم واما كاتوا احياء انفسا من غير اجسام فلما ردهم الى اصلب
ادم عليه السلام اما تهم **هـ** فبضاروا **هـ** وحملها عنده في خزانه من
حزبان العرش **هـ** فاذا سقطت النطفة المنقوسة اقرت في الرحم حتى
تنت صورتها والنفس فيها ميتة **هـ** فجوهرها منعت الحسد من التنس **هـ**
فاذا انج الله تعالى فيها الروح ردها الى سرها المقبوض الذي خباها زمانا
في خزانه العرش **هـ** فاضطرب المولود فلم من مولود ان **هـ** في بطن امه **هـ** في
سبعينه الوالده او لم سمعه فمده موته وجباة ثابته **هـ** **فصل**
ان الله تعالى قامه في الدنيا ايام حياته حتى استوفى اجله المحدود وورقه
المقدور واثاره الملتوية فاذا دنت منيته وهي الموت الديني فخبس
نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يحذب النفس من قذرة الدنيا **هـ** وملك
يحد بها من قذمة البسرى **هـ** وربما الشيف للميت عن الامر المملوك في ثياب
ان يغبر عن عاين او ليل الملائكة على حقيقة عمله على ما سحر واليه من عالمهم
فان كان لسانه مطلقا حدث بوجودهم وربما اعاد على نفسه الحديث **هـ** ما راي
ينظر ان ذلك من فعل الشيطان **هـ** فسكت حتى يعقل لسانه وهم يجدونها
من اطراف النيران وروس الاصابع والنفس يسأل اسئالا القدره من
السفاهة **هـ** والفاجر مثل روحه كالسفود من الصوت المبلول هكذا

حلي صاحب الشرع عليه السلام والميت بطول رطبه ملتبث شوكا داما
نفسه خرج من حرم ابره وكانها السها انطقت على الارض وهو
بينهما ولهذا سبيل لعب رضي الله عنه عن الموت فقال كفض نشوا ادخل
في بطن رجل خذبه اسنم ارج وقوه تقطع منه ما وطع وابقا ما انقا •
وقال عليه السلام لسكره من سكرات الموت اشده من ملت ثابه صرته
بالسيف • يروح حسيه ونزور عيناه ويرفع اصلاعه ويعاوا نفسه
ويصفر لونه • فلما غابت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة اشترت وهي تلفكف الدمع
نفسا فذبل ما عصل وما توجع • وما سدل الخن قبل ذا وما كنت
دار وغيه ترزع • وما لي انظر في وجهها كمثل الصباغ اذا تفتح • اذا
سد واللبت من تحوب النفس ما عبر وجهه عند الموت اعظم
ما يلقي من المسعه فاذا احتضرت نفسه الى القلصات لسانه
عن النطق وما احد ينطق والنفس مجموع في صدره ليس من احدها
ان الامر عظيم قد ضاقت صدره بالنفس المجموعه في صدره الانزى ان الاسال
اذا اصابته صربه في الصدر في مدهوشا فتراه لا تقدر على الكلام
وكل مطعون بصوت الامطعون الصدر فانه مجرمين من غير تصويت
• واما السر الاخر الذي فيه حرله الصوت المنفعه من الحرارة العزيره
فصارح نفسه متغير الحال بحال الارتفاع والبروده لانه فقد
الحراره فعند هذا الخبر خلت احوال الموتي منهم من يطعمه الملك حسد
حرره مسمومه قد سبقت سماء من نار فيقر النفس وبعض خارج
فنا خذها في يده وهي ترعدا شبه شئ بالربيق على قدر الخله شخصا انسانيا
ثم يساوله الزبانيه ومن الموتي من يحذب نفسه رويدا حتى يحصر في
الخجره وليس معنى في الخجره الاشعبه متصله بالقلب فحينئذ يطعمها

فذلك الحرره الموصوفه فان النفس لا تفارق القلب حتى يطعن في سرن تلك الحرره
انها شمس في بحر الموت فاذا ارضعت على القلب صار سرها في سائر الجسد
كالسمر النافع لان سر الحياه انها هو موضوع للقلب ويوترسره فيه
عند النقش الاول • وقد قال بعض الحكماء الجوده عن النفس في النزاع
والارتفاع يعرض عليه الفتن وذلك لان اليأس لعنه الله قد انقلع عوانه
الى هذا الانسان خاصيه واستعمله عليه وكلهم عليه فنان المرو هو
في تلك الحال فيمثلون له في صورته من سلف من الاحياء المستبين الماعين له
النعم في دار الدنيا كالب والام والاح والاخت والصدق الخيم يقول
له انت لموت باعلان ونحن قد سعمال في هذا الشأن فمت بهود يا فهو
الذي المقبول عند الله تعالى فان يصرم فيه والى حياه قوم اخرون فالواله مت
نصرانيا فانه دين المسيح ونسخ به دين موسى وبدر عقايد كل امه فعند
ذلك يرفع الله من يدي رغبه وهو معنى قوله تعالى ربنا لا نزع ولونا بعدا
هديتنا وهبتنا من لدنك حمده اى لا نزع ولونا عند الموت وقد هديتنا
من قبل هداياتنا فاذا اراد الله بعبد هدايه فبتبنا حاته الرحمه وقتل هو
جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين مسح الشحوب عن وجهه فتبسم
المت لا بحاله وكثير من الموتي يرى منسما في هذا المقام فرحانا البشري الذي
حاه من الله تعالى يقول باعلان ما يغدوني انا جبريل وهاول اعدا من الشياطين
مت على المله الخفيفه والشرعيه الاسلاميه فاشى افرح الى الامسان من ذلك
الملل وهو قوله وهبت لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب ثم بعض عند الطعنه
ومن الناس من يطعن وهو قائم يصلي او نائم او مار في بعض اشغاله او منعلف
على الهوى وهو البعثه تفيض نفسه مره واحده ومن الناس من اذا بلغت
نفسه الخلقوم لشغل له عن اهل السابقين واحرق به جبرانه من الموتي
وحسد يكون له خوار سيعه كل شئ الا الانسان لو سمعه صغى واخر

ما يفقد من الميت السمع لان الروح اذا فارقت القلب اسرها فسد البصر
واما السمع فلا يفقد حتى ينقص النفس ولهذا قال عليه السلام لغوا موناكم
شهاده ان لا اله الا الله وهما ناعن الاكثار بها عليهم لما جردوه من الهول
الاعظم والكرب الا نقيم فاذا اطرت الميت قد نال العابه وتعلمت شقائه
واسود وجهه وارزقت غيباه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقته شقوته
في الآخرة. واذا ارابت الميت حاف الغم كانه يفجئ منطلق الوجه مكسوره
عنه فاعلم بانها ببشر ما يلقاه في الآخرة من السرور وكشف له عن حقيقته
كرامته فاذا انقض المثل النفس السعيده فتاوا لها ملك من حسان الوجوه
عليهما اثواب حسنه ولهم روح طيبه فيلقونها في حريمه من حريم
الجنة وهي علي قدر التحله شحط من اسالي ما فقد من عقله ولا من عمله شي
فيخرجون به في الهوى ولا يزال يربا لأم السالفه والفزون الجاهله كمثل
الحراد المنتشر حتى تهوى الى سما الدنيا فيقزع الامن الباب فيقال من انت
فيقال انا صليبا بيل وهذا فلان معي يا حسن اسماء واحضر اليه فيقولون
نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته غير شايه ثم تهوى الى السما الثاني فيقزع
الامين الباب فيقال له من انت فيقول مقالة الاولى فيقول اهلا وسهلا
يعلان كان محافظا علي صلاته بجميع فرائضها ثم تهوى الى السما الثالثة
فيقزع الامن الباب فيقال من انت فيقول الامين مقالة الاولى فيقال مرحبا
يعلان كان زاعي جود الله في ماله ولا يتسل منه بشي ثم تهوى الى السما
الرابعة فيقزع الباب فيقال من انت فيقول كراهه في مقالة فيقال اهلا
فلان كان كثير الاستغفار بالاسحار ويصدق في السر وخفي الايتام ثم
يتمتع له فيمر حتى تهوى الى سرادقات الحلال فيقزع الباب فيقال من انت
فيقول الامين مثل قوله فيقال اهلا وسهلا بالعمد الصالح والنفس الطيبه
كالشرا الاستغفار ويامر بالمعروف ونهي عن المنكر ويكرم المشايخ ويجبر

بلا من الملايكه كلهم يشرونه بالخبر ويصافحونه حتى ينتهي الى صدره المنتهي
فيقزع الباب فيقال من انت فيقول الامين كراهه في مقالة فيقال اهلا وسهلا
يعلان كان عمله عمل صالح لوجه الله تعالى ثم يفتح له فيمر في حجر من نار
ثم يمر في حجر من نور ثم يمر في حجر من طلحه ثم يمر في حجر من ما تدرى حجر
من تلح ثم في حجر من نور طول كل حجر منها الف عام ثم يخرج من الحب
المفروبه علي عرش الرحمن وهي ثمانون الف سرادق منها ثمانون الف
شراقة علي كل شراقة منها قصر بهل الله ويسجد ويقدره لو يور
سها ثم واحد الى سما الدنيا العبد من دون الله ولا حرثها نور الحسيد
ينادي من الحضرة القدسية من وراء اولئك السرادقات من هذه النفس
التي جيت بها فيقال فلان بن فلان فيقول الحلال حل جلاله ثوبه منم العبد
كنت يا عدي فاذا اوفقه بين يديه المزمين احملة بعض اللوم والمعاشه
حتى يطرانه قد هلك ثم يعقوا عنه سبحانه. كما روي عن يحيى بن ابي العباس
وقد روي في المنام فقبل لم ما فعل الله بك فقال اومسي بين يديه المزمين ثم قال
يا شيخ السوف فعلت كذا وكذا وفعلت وفعلت فقلت يا رب ما بهذا
حدث عندك قال فيما ذا حدثت عني يا يحيى فقلت حدثني الرهبر عن عمر
عن عروه عن عياشه عن سبل محمد بن ابي الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عندك سبحانه انك قلت اني لا سعي الا غدا شبهه شانه في الاسلام
فقال يا يحيى صدقت وصدق الرهبر في صدقك ومغير وصدق عروه وصدق
عاشه وصدق يحيى محمد وصدق جبريل صدقت وقد عرفت لك
وعن ابن عباسه وقد روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال اومسي بين
يديه المزمين فيقال انت الذي كنت تخلص لامل حتى يقال يا انصحه قلت
سحائل اني كنت اصغر قال قل ما كنت معول في الدنيا قلت ابداهم الذي خلقهم
واسكنهم الذي انطقهم وسيو جدهم كما اعدتهم وسيجمعهم كما فرقهم

في نسخة
لله

فقال لي صدقت اذهب فقد عرفت لك وعن منصور بن عمار انه رى
 في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال الوقتي بين يديه الكرسي فقال لي ما
 ذا حبي يا منصور فقلت بست وثلاثين حجة فقال ما قلت منها ولا
 واحدة ثم قال ما ذا احبني يا منصور قلت بثلاثين حجة ختمها ختمها
 لو حبل فقل ما قلت منها ولا واحدة ثم قال ما ذا احبني يا منصور قلت
 حينئذ بك فقال سبحانه الان احبني اذهب فقد عرفت لك وليس من هذه
 الحكايات خبر هذه الامور وانما ذكرت هذا ليعري به المصدي بالله
 المستعان ومن الناس من اذا انتهى الى اللسي سمع النداء ردة ردة
 منهم من يرد من الحب وانما يصل الى الله عارفوه ولا يقف بين يديه
 الا اهل المقام الرابع تصاعدا **فصل** اما الفاجر موخر نفسه عنقا
 فاذا وجهه كاحل الخط والملا فيلزم ارجحها النفس الحسنة من الحسد
 الحسنة فاذا له صراخ اعظم ما يكون كصراخ الحميم فاذا انقضها
 عزرا ييل في ايمان ياتيه قباح الوجوه سود الثياب تتبني الرخ بالدم
 سوح من شعر ملفوفها مستحجج شخصها انسانا على قدر الحرارة
 وان الكافر اعظم جرما من المؤمن لعني الجسم في الآخرة وفي الصحيح
 ان هنس الكافر في النار مثل احد قال معرج به حتى سمي به الي يأس
 سما الدنيا فيخرج الامير الباب فيقال من انت فيقول انا دقييل لان
 الملك المذل على ياتيه العذاب اسمه دقييل فيقال من معك فيقول
 بلان بن فلان فافتح اسماءها وادخلها اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا
 ولا سهلا ولا يصح له ابواب السما فاذا سمع الامير هذه المقالة طرحه
 من يده فهو يهوى به الرخ في مكان بحيث اي يعيد وهو قوله عز وجل ومن
 متر الله ما حزن من السما بحطفة الطير او هوى به الرخ في مكان
 بحيث فيبال من حزنه حل به فاذا انتهى الى الارض اسدده الزبانه وسار

به الى سجن وهم محضه عظمه تاوي اليها ارواح الفحان واما النصارى
 واليهود مردودون من الكري الى بيوتهم هذا من كان منهم على شريعة
 وشاهد منهم عسلة ودفته واما الشريك فلا شاهد شيئا من ذلك
 لانه قد هوى به في جهنم واما المنافق مثل الثاني يرد به مسمونا
 مطرودا الى حقيرة واما المصرون الموسون فحلفوا عنهم منهم
 من ترد صلاته لان العبد اذا نظر في صلاية سارقا لها تلف كالتلف
 التوب الخلق ويصير بها وجهه ثم تعرج وهي تقول صعد الله كما
 ميعني ومنهم من ترده زكاته لانه انما كان يركب في القال ولا يتصدق
 وربما وضعها عند السوان ولقد راينا عافانا الله مما حل به ومن
 الناس من يرد صومه لانه صام عن الطعام ولم يصم عن الحرام فهو
 رقت وخسران يخرج الشهر عنه وقد بهرجه ومن الناس من يرد
 حجه لانه انما حج ليقال فلان حج او يلون حج سال حيث ومن الناس من
 يرد العتوق وسائر احوال البر كلها لا يعرفها الا العلماء باسرار
 المعاملات وخلص العمل الذي للملك الوهاب فكل هذه المعاني حات
 بها الاخبار والاثار والحج الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه في
 رده الاعمال وعمره وانما اردت تقرب الامر اذ بليت الرواد من
 في صحيح ذلك واهل الشرح يعرفون صحة ذلك كما يعرفون انهم فاذا عيبت
 النفس في الحسد وزجرته قد اخذ في عسلة ان كان قد غسل فتقعد
 عند راسه حتى يغسل فيلشفا الله عن نصر من شيئا من عباد الصالحين
 فينظرها على صورتها الدنيوية وقد حدثت فقه انه راي غسل انما
 له فاذا هو شخص فاهل عند راسه فادر له الوهم فتزل الحجة الذي راي
 فيها الشخص محول الى الحجة الاخرى فلم يزل يلوه حتى ادرج الميت في
 انما به فعاد الى ذلك الشخص شاهدا وهو على النفس جاري عن غير

البهية الباطل
 والعدول عن
 الحق فاجري

واحد من الصالحين من فلان ابن الروح فاسعف الكفن من تلقا وجهه مره
وسس وبلته . وقيل ان الربيع بن خيثم انتقص في يد عاسله وقد
تلم الميت من نعشه على عهد الصدوق فذكر فضله وفضل القارو
وبرزا من فضل عثمان بن عيسى عن سمع من شاذ عن بصير من سنا
من عباده فاذا ادرج الميت في القفنه صارت ملتصقه بالصدر
من خارج ولها حوار وعجيج تقول اسرعوا لي الى اي رحمة لو علمتم
ما انتم حاملون اليه . وان كان شقيا يقول ديداني الى اي عذاب
لو تعلمون ما انتم حاملون اليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمر به جنازة الا قام اليها قتيلا . وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
مرت به جنازة فقام لها تعظيما فقبل يارسول الله هو ديا فقال
الست نعمتا وانما كان بفعله لانه لشف له عن اسرار الملوك
فكان يصير بالمتناذ امر به لانه من اهل نهم ومعاينه فاذا ادرج
الميت القبر وهبل عليه التراب ناداه القبر كنت تهرج على طهر
فالوم يحزن في بطني كنت باكل الالوان على طهرى بالان يا حلال الدنان
في بطني ويكثر علي من هذه الالفاظ الموجبة حتى استوى عليه التراب
ثم ياديه ملك تعال له رومان وقد روي ابن سعد رضي الله عنه انه
قال يارسول الله ما لقي الميت اذا دخل في قبره قال يا ابن سعد وما سالتني
عنه احد الا انت فاول ما يناديه ملك اسمه رومان يحوس حلال
المنابر يقول يا عبد الله التبت عملاك يقول ليس معي دواء ولا دواسر
يقول هيئات لقتل قرطاسك ومدادك رقيقك وقلبك اصبعك
فتقطع له قطعه من كفته ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب
في الدنيا فبذكر يوم حساب يوم واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة
ويعلقها في عنقه ثم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اسأل الرمانه

طاهره في عنقه وخرج له يوم القيامة كتابا له منشورا فاذا نزع
من ذلك دخل عليه قتيلا القبر وهما ملكان اسودان خرفاء الا ومن ياتيا بهما
لهما شعور مسدولة جذاها على الارض لاهما بالرد العاصف
واعينهما كالبرق الخاطف ونفسهما بالريح العاصف سدوا واحد
منهما يجمع من حديد لواجتمع عليه الثقلان ثار فعا له ضرب به
اعظم جبل صخرة لمجعله دكا فاذا ابصرتهما النفس ان بعدت فولات
هاربه فدخل في منحر الميت فمحي الميت من الصدر وبلون لهينه عند
الفرغرة ولا يفر على حرا لغيره سميع وينظر فيسلاته بعنف
ويهراته بخفا وقد صار التراب كلما حيث ما انحزل انتح فيه ورجد
فيه فرجه فيقولان له ميت بك وما ديتك ومن نيتك وما قبلتك
من وفقه الله وثبته بالقول الثابت قال من ذلكما علي من ارسلنا
الي وهذا لا نقوله الا العلماء الاخيار يقول احدهما للاخر صدق لقد
كفى شربا ثم يضربان عليه القبر كالقبه العظمه ويفتحان له بابا الي
الحنه من تلقا منه ثم يفرشان له من حريرها ورجاها ويدخل عليه
من نسيها ورجها وباسه عمله في احب الاشخاص اليه ونسبه ويجرسه
وملاقبه نور الانوار في روح وسرور ما يفت الدنيا حتى يقوم
الساعة ويسال من يقوم الساعة فليس شي احب اليه من قيامها
ودونه في المنزلة المؤمن العامل الخير ليس معه خط من العلم ولا من اسرار
الملوك بلح عليه عمله عقيب رومان في احسن صورة طيب الرائحة
حسن الثياب فيقول له ما تعرفني فيقول من انت الذي من الله على
في عرني فيقول انما عملك الصالح لا حزن ولا بوجع مما قيل بلح عليك
منكر وتكسر سلاسل فلا بد هتس ثم يلقنه حننه فينما هو لذلك ادرج
عليه لا تقدم دلهما فيهراته ويعدانه مسندا فيقولان له من ربل

فيقول الاول يقول الله ربي محمد بن علي والقرآن امامي واللجنة
فلي و ابراهيم الي ومكة ملتي غير مستعجم فيقول ان له صدقة وبفعلان
به الاول الا انها يفتحان له باب من النار فيطرا الى جياتها وغارها
وسلاسلها واعلاها وجميعها وجميع عموها وصدورها ورفونها
تخرج فيقول ان له ما علك بهذا موضعا من النار فدا بده الله تعالى
توضعا من الجنة ثم سعيدا ثم يخلقون عنه باب النار ولم يدر ما مر
عليه من السهور والاعوام والدهور ومن الناس من سجد له فان
كانت عقيدته محتملة اشع ان يقول الله ربي واحد كما عبرا من الالفاظ
فصراية صريه يشعل منها قبره ناراً ثم يظفي عنه اماماً ثم يسعل عليه
ايضا هذا انه ما بقيت الدنيا ومن الناس من يعاص عليه ويعسر عليه
ان يقول الاسلام ديني لشك كان يوهبه او قننه تقع به عند الموت
فيصراية صريه فيشتعل عليه قبره ناراً بالاول ومن الناس من يعسر
عليه ان يقول القرآن امامي لانه كان يملوه ولا يتعط به ولا يعمل به فيعمل
به ما يفعل بالاولين ومن الناس من يستحيل حررا يعذب به في قبره
على قدر جرمه ومن الناس من يستحيل عمله خوصاً وهو ولد الخمر
ومن الناس من يعسر عليه ان يقول محمد بن علي لانه كان يسيالشته ومن الناس
من يعسر عليه ان يقول اللجنة فلي لقيه بحربه في قتلاه او في مساده وموه او
الفاق في قتله او اخلاص في رلوعه وسجوده وبلغ ما روي في فضائلها ان
الله لا يقبل صلاة من عليه صلاة ومن عليه ثوب من حرام ومن الناس من يعسر
عليه ان يقول ابراهيم الي لانه سمع يوماً اماً ازهيه ان ابراهيم كان يهودياً او
نصارياً فاذا هو شال مرتاب يسعل به ما يسعل بالآخرين وكل هذه الانواع
لشفاها في كتاب الاحياء **فصل** اما الفاجر فيقول ان له من ربه فيقول لا ادري
فيقول ان له لا دريت ولا عرفت ثم يعبر بانه بتلك المقام الحد يجرى بجمل

في الارض السابعة ثم تنفضه الارض الى قبره ثم يصير بانه سبع كمات ثم يعرف
احوالهم فينهم من يصير عمله لهما ينهشه حتى يصر اليها وهم المرتابون
وهي انواع تعري اهل القبور وانما اثرنا الاختصار في ذكرها واصله ان الرجل انما
يعذب في قبره بالشئ الذي يخافه في الدنيا والترطبا مع الخلق وتفرقه فتسال
الله تعالى السلامه والعفوان قبل النراية والخسران قد روي عن عمر واحد
من الموتى انه روي في المنام فعيل له ليف حاله فقال صليت يوماً لا وضوءك علي
دينا روي في قبري في حال معي سو حال وروي اخري في النوم فعيل له ليف
حالك فقال دعني فاني لم اتمن يوماً من الغسل من الجنابة والمسي الى الله توباً من
النار انقلب فيه وروي اخري فعيل له ما فعل بك وكيف حالك فقال الغاسل
الذي غسلني حملني بعنف فحدثني ستمار كان في المعسل قام فالمي فلما
اصبحت سالت الغاسل فقال كان ذلك غير اختيارى وروي اخري في المنام
فصا له ليف حالك ولم اتمت قال نعم غير ان الحجر ليس ضلعي كلما سوي التراب
علي فقد خسر في فتحوا القبر فوجدوا الحجر فاقان واخرجا الى ولده في النوم
فقال يا بني مرا صلح قبر ابيك فقد اذاه المطر فلما اصبح الرجل بعث الى قبر
ابيه فوجدوا احد كامن الما قد اتى عليه من السيل اذا القبر مملو من الماء وروي
اخر في المنام فعيل له ما حالك قال ما خسرني الا اني دفنت بازافلان وكان فاسقا
وقد روي عنى كلما يعذب به من انواع العذاب ولشرحا في مشاهذه الاحبار
تنبه ان اهل القبور يعذبون في قبورهم ويولون ولقي بالحبر دلاله حيث
يقول صاحب المشرع نول الميت في قبره ما نول الحي في بيته وقد بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ليسر عظام الميت وقد مر رجل قاعد على فناء قبر
فتساءه وقال لا تؤذوا الموتى في قبورهم وقال صلح المري سالت بعض العلماء لاي
شئ منى عن الصلاة في المقبره فاستدل بحدث لا يصلوا ببر القبور فان ذلك حصره
لا شئ لهما وقال بعضهم مت اصلي ذات يوم في المقابر وقد اشتد الحر

دلالة

وقوي ادرايت شخصاً يشبه ابي علي ظهر فوجدت فرعاً مسهقة لها بقول
صات هليل الارض حتى حثت بودنا بودنا بصلاك منذ زمان وفي الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببيتهم يبكي على قبر ابيه فبكي رحمة
له ثم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي انك في الحزنه وبسوءه فلم
من ميت روي في المنام فبيل له كيف حاله بالان فان فيقول اني حال في فلان وفلان
وفلان فافهم بليقون الباء والنواح على الا ان الزنادقة ينكرون ذلك روي
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من قبور احبه المؤمن من يعرفه
في الدنيا مسلم عليه الا عرفه وكذا حدث عليه السلام وقد انصرف عن جنازه
دفنها انه يسمع فروع نعالهم فهم بغيره اسمع واسمع ومات بعض
الفقهاء ولم يوص شي فطاف على نيكه بالليل فقال اعطوا اباي ليت وليت من
الورع وادفعوا القلان كتابه الذي كان عدي مود وعامد زمان فلما
اصبحوا ذكر كل واحد لاجنه ما راي ثم دفعوا الورع وطلبوا الدواب منها
وجروه فنعصوا من ذلك ثم انهم وجدوه بعد زمان في رؤيا الميت وعن
بعضهم قال اخذنا ابونا موداً بابلونا الحبابه في الدار فمات فخرجنا الى
قبره بعد ستة اشهر وجعلنا سداً عليه امر الله عز وجل لم يربط من شئ
فاشتريناه والحياء ورمنا الادباب على القبر فلما كان ثلث الليله راه الشيخ
في النوم فقال كيف حال اهل الجحيم غير ان اولئك اهل الجحيم فماتوا
عند قبره حلام هولاء فخاصنا الشيخ عليه فقالوا اسحان الله لا يزال
بودنا في الدنيا في الآخرة ومن هذه الحكايات لشرا الا في ذلرت هذا القدر
مثلاً وموا عطا لبعض الاثر بالافان **فصل** اما اهل القبور بعد اربعه احوال
فمنهم القاعد على منكبهم حتى تسيل العيون وتوزم الجثه ويعود الجسم تراباً
ثم لا يزال احوال في الملكوت دون سما الدنيا ومنهم من يرسل الله عليه نصيبه
ولا تدري ما فعله حتى ينسبه مع النعمه الاولى ثم يموت ومنهم من لا يقوم

على قبره الاسهر من اذلت تتركب نفسه على طير بهوي به في الجبهه وفي الحديث
الصحيح حش بقوا صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم سنمه المؤمن طير يعلق في
شجر الجبهه وسيل عن ارواح الشهداء في حواصل طيور حصر يعلق بغير في شجر
الجبهه ومن الناس من اذا ماتت عليه عرج به الى الصور فلا يزال لارماً حتى
سفع في الصور **والنوع الرابع** حصر الاسا والاوليا وهم الخسار منهم من
اختار الارض يكون طواقفها حتى يعوم الساعه فليتبس ما يرى في النوم
واطن الصدوق القاروق منهم رسول الله عليه السلام له الخسار في طواقف
العوالم الثلاثة وعن هذه الاراده قال يوماً تنبيهاً واشاره صلى الله عليه وسلم
الى ارم على الله ان يدعى في الارض الترم من ثلث وكات ثلث عشرات كالحسين
عليه السلام قتل على رأس الثلثين منه فعصب على اهل الارض وعرج الى
السما وقد راه بعض الصالحين في النوم فقال رسول الله باليات وامي
ما نرى في قن امك قال رادهم الله فثبه قتلوا الحسين ولم يفظروني فيه ثم جعل
نقوا كلاماً شنبه علي المرادي ومنهم من اختار السما السابعة كابراهيم
عليه السلام وفي الحديث انه عليه السلام مر به وهو مسند ظهره الى البيت
المعمور وقد احرق به اولاد المسلمين وعيسى عليه السلام في السما
الخامسه وفي كل سما رسل وانبياء لا يخرجون منها ولا يرجون حتى
الصعقه وليس منهم من له الخيار الا الخمس وهم الخليل والكليم والروح
والصفي والحسب هاؤلى فقتلوا حيث ارادوا من العالمين واما الاوليا
فمنهم من وقف على البعثة الرسويه حتى كاد ري عن الى يزيد انه تحت العرش
ياكل من مائدة وعلى هذه الاربعه اشواع حال اهل القبور بعد موتهم
ويهانون ويكرمون فالذين منهم في الارض جردقون بالميت اذا احتضر حتى يضيق
بهم رحاب المنازل وزمنا لشرفه فيراهم ويفطن بهم وقد رايت من حدث
بهذا النوع كثير وهذه الفوائد الملوته انما تكون لكرم اولسبب سال

الله تعالى ان تجود لنا بغفرته ما حوض به في بحر اسرارها حتى يرتفع الشكر
والارتباب ومع هذه الموصوفات لا يعقل منهم تلون الليل والنهار الا من كانت
عنيه بافته لم يعرج به علوا منهم من يعرف الجمعة والاعباد واذا خرج
احد من الدنيا اجتمعوا اليه وعرفوه فهدايسال عن ولده وهذا يسال
عن والده وهذا يسال عن زوجته وهذا يسال عن صاحبه احدهم يسال
عن ابيه وبطلمات الميت قلم يلق احد من معارفه ليرى يصيبه عند
الموت فيموت والعباد بالله يهوديا او نصريانا نصير الى عساكرهم
فاذا قدم احد من الدنيا ساله جيرانه ما عمل فلان فيقول انهم قد مات
فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سفل به وقد روي بعضهم في المنام فقبل
له ما فعل الله بك فقال انا وفلان وفلان حتى عد خمسة من اصحابه في خير
ولعمري وكان قد قتلته الحوارج مع ها ولا المعدودين وسيل عن جاز له ما
حاله فقال تارايانه وكان هذا المدبور قد اتى نفسه في الم حتى مات
غرقا واحسبه والله اعلم مع قاتلي انفسهم وفي الصحيح ان رسولا الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسه جريده جاب يوم القيامة وحديدته في يده يتوجها
بها في مطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تزدى من جبل قتل نفسه
فهو تزدى في نار جهنم الحديث وكذا كل من قتل نفسه بشي فلا يزال جدد
ذلك الالم حتى النخه الاولى في هذه حياه ثانيه. وقد صح ان ادم عليه السلام
لقى موسى عليه السلام فقال انت الذي خلقك الله بيده ونخ فلك من روحه واسجد
للملائكة واسكنك جنته فلم عصيته قال يا موسى انت الذي اتخذك الله كليما
وانزل عليك التوراه فقال له موسى نعم قال في كم سنة وجدت في التوراه الذي قد
علي نيل فعله قال له انت عليا فقال ان فعله بخمس الف سنه قال يا موسى اقلوا
علي ذنب قد قدر علي فقل ان فعله بخمس الف عام. وفي الصحيح ان رسولا
الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمرسلين اليه اسرى به ركبين وانه سلم على هرون

وكل

عليه السلام فدعاه ولا مته وانه سلم على ادر سر عليه السلام فدعاه بالرحمة
ولا مته وكانوا اول كل قدما نوا وبادت اعينهم رايها هي حياه الانفس
ويور الاحيا حياه ثابته. والحياه الاولى يوم اشهدهم على انفسهم البيت
بريهم قالوا ابل شهناء ولا يعتد بالحياه الدنيويه فايها فايها تسخره بالسعم
وقد روي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فهذه احوال الموتى فاذا بادت
اعينهم منهم المسقر ومنهم الطواف ومنهم المصروب عليهم ومنهم
المعذب. والدليل على صحة ذلك قوله تعالى النار يعرصون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون انتشر العذاب ويوم
بيان عذاب البرزخ **فصل** فاذا اراد الله تعالى قيام الساعة دون النخ
في الحور على السر الذي بيناه في الاحيا فاذا الجبال تتطاير وتسير مثل
السحاب واذا البحار قد تجر بعضها في بعض ولورت الشمس فغادت
سودا مريده وشجرت البحار على امتلاء عالم الهواما ودخل العالم بعضهم
في بعض وانتشرت الحجوم كالسلك اذا انتثر من نظمه وعادنت
السماء درهن الورد تدور كالرجا والارض قد زلزلت زلزالا شديدا
ناره تنقبض وتارة تتبسط كالاديم حتى ان الله تعالى جمع الجبال ولا
سقى في الارض السبع ولا في السموات السبع حي شائن الا وقد ذهب نفسه
وان كان روحا نيا ذهب روحه وقد حلت الارض من عمارها والسماء
من سكناها على صروب الموحودين ثم ان الله جل جلاله ينزل في الغمام
فيقبض السموات السبع في طينه والارض من السبع في الاحري ثم يقول
الله عز وجل يا ديني ادينه ابن ارياك فتنيتهم بهتكت وشغلتيهم
عن اخرتهم بزهرتك ثم تنشي على نفسه نهارا ويطغى بالبقا المسكر
والعز الدائم والمثل السافي والقدرة القاهرة والحكمة الباهرة ثم
يقول تعالى لمن الملل اليوم ولا حيسه احد فيجب نفسه سبحانه وتعالى

بأن يقول الله الواحد القهار يفعل فعلا أعظم من الأول وهو أن يأخذ السموات
السبع على أصبع ثم يهرها ويقول أنا الملك أنا الملك ابن الدين أشركوا ببريوتي
ابن الدين أحد من دوي الها لمن الملك إلا لي سبحانه وتعالى تبارك اسمه
وتعالى شأنه والله أكبر ثم يملأ سبحانه ما استأوى بسير من العرش إلى
القمقام نسبة تعقل وقد ضرب الله تعالى على أذن الجور والولدان في الجنة
حتى يخلد عيشهم ثم يكشف سبحانه عن مير في سقر فيخرج منها الهيب
النار فتسجل الأربع عشرة نجرا لا تشعل النار في الصور المنقوشة
فياندع منها فطوره واحدة ويدع الأرض حين حمله سودا والسموات
كعكر الزيت والمحاسن المذاب فاداهب الذهب أن يتعلق تعالى السما
زجر الله النار زجرة حمدة ولا يرتفع لها الهيكل ثم يفتح الله سبحانه
وتعالى خزائنه من خزان العرش فيها بحر الحياه فتمطر الأرض كمنى الرحال
فتبقى عطشانه منته هامة فبحي ويهتر ولا يزال المطر عليها حتى
يعمرها ويكول الماء عليها أربعين ذراعا فإذا الأحاسام بنيت من الفضة
وفي الحديث أن الإنسان يدان عجيبا لذب منه مداومته يعود وهو عظم
على قدر الحمرة ليس له مخ منه تبنيت الأحاسام في مقابرها كما يستفعل
حتى يشك بعضها في بعض فإذا راس هذا عند منكب هذا ويد هذا على جنب
هذا فخذ هذا على عجز هذا اللثة البشر لقوله تعالى قد علمنا ما تنقص
الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقد نبهنا على هذا في الأحيا فإذا
تم البشر على حسبه المصبي صبي والشيخ شيخ واللها لعل الطفل طفل والشباب
شباب أمير الجليل جل جلاله أن يفت زخ من تحت العرش فيها نار لطيفة
فيلشف ذلك على الأرض وعلى الأرض بارز ليس فيها حديد ولا عوج
ولا امتي قد عادت أحبال رمالا وهو الكتيب المهمل ثم يحيي الله عز وجل
أشرفنا في الصور من صخرة بيت المقدس والصور قرن من نور له

جنتها

أربعة عشر دارة انوار الواحدة فيها ثقب بعد ارواح البرية يخرج
البرايا لها دوي لدوي النخل فملا ما بين الخافقين ثم يذهب كل نفس إلى جنتها
فسيحان من الهنم هذا حتى الوحش والطير وكل ذي روح فلا الكل كما
قال الله تعالى فاذا هم قيام ينظرون والزجرة العظيمة كما قال الله تعالى
فأما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة والساهرة الأرض السفلى
لأنهم فتحوا البصار هم عند قيامهم قطروا إلى جبال مشوفة وبحار
منزوفة والأرض لا عوج فيها ولا امتي والامت التي المرتفع كالربوب والروح
الأرض المنخفضة كالموهدة والودية والمصاب كلها مستوية كما في
نصفه فاعده فتعجبوا لما نظروا إلى الساهرة ويعد كل واحد منهم على قبره
عربا نا منتظرا متعجبا منتظرا متعجبا كما جاء عمراة غركا أي غير محتوبين
الأقواما تواتر في العربة مومنين لم يكفوا فافانهم بحشرون وقد لسوا
ثيابا من الجنة وقومنا أيضا من أمه محمد صلى الله عليه وسلم من يطير على
سنته ما حافوا عما سم الخياط وقد ورد في الحديث بالعرواني
الغان مونا كم فلا امتي حشرني أكفانها وسائر الأم عمراه وقال
عليه السلام حشر الميت في ثيابه وقد روي أن بعضهم لما حضر قال
السوي الثوب العلاء فيمنع حتى مات في غلاله ليس عليه غير هاتروي
في المنام بعد أيام فقبل ليف حالكما عرض عن جوابه ثم قال معصوني
بوني وبركموني أحشرني هذه الغلاله لا غير **نصا** في الأقامة التي
بين المختين وحق الموتة الثانية لا يفا معت من الخواص الباطنة والموت
الحسماني منع من الحياه الطاهره لان الاجرام هي الفاعله للحركه ولا يهيم
لاصومون ولا يصلون ولا يتعدون ولو ادخل المرء في جنة لما اقام فيها
لانه ذو حرص على المتخير إلى عالمه والنفس حوهر سبط فاذا رتب في الجسد
صحت حياته وأفعاله والناس في هذه المدة الثانية بين المعصين والمستغفرين

وهي

جهورهم علي انهار بعض سنه وحذثي من لا اشته في علمه ان امر ذلك لا
علمه الا الله عز وجل فذكر املاكه لانه من اسرار الربوبيه وكذا لك
حديثي ان الاستثنا واقع عليه سبحانه خاصه فقلت ما معنى قوله عليه
السلام انا اول من سيق عنه الارض يوم القيامة فاجد اخي موسى
اخذ بقيامه العرش فلا ادري ابعد قبل ام كان ممن استثناه الله
تعالى فلا يخرج من هذا الحديث الا النفس محرده من غير اجسام لان موسى
لان حاجته له ولعل الاستثنا الذي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امر الفزع لان البراءة عند الصعقه وعند الفزع كما قال
كعب وقد حدث في مجلس عمر بن الخطاب عن المقام حيث قال فلو كانت
لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظنت انك لا تتجو امن في ذلك اليوم الا قوما
استثناهم الله عز وجل في هول الفزع والضعف وهم اهل المقام الرابع
لا شك ان موسى احدهم والاستسكان بلوغ من الخوف والافتقار لو كان
ضال احدا لا جاب الله تعالى حين يقول لمن الملك اليوم لقول لك
يا واحدا فها **فضل** فاذا استنوي كل واحد قاعدا
علي قبسه منهم العريان والملبئو والاسود والابيض منهم من يلون له نور
كالصباح الضعيف ومنهم من يلون له نور لنور الشمس الا ان كان احدهم
لانزال مطر فابراسته ما يدري ما يصنع به الف عام حتى يظهر من العرب
نار تساق فدهش الخلفه اسبا وجنا وحشا وطيرا فياتي كل واحد من
الخلق عمله ويقول له ثم فانهض الى المحشر فمن كان يومئذ عمله جيد شخص له
عمله بخلا ومنهم من سخر له عمله حمار ومنهم من شخص له عمله لبشر تارة
لحمه وتارة يلقيه في حمار واحد منهم نور شعاعي من يديه وعن يمينه منله
يسري من يديه في الظلمات وهو قوله تعالى نورهم سعي من ابدتهم وبابائهم
وايسر عن سبابهم نور بل طمعه حاله لا يستطيع البصر فنادها عنار فيها

من السجدة

الكافر وسرد المرتاب والمومن سطر الى نوره حلكها وشدة حذر سها
وحمد الله تعالى علي ما اعطاه من النور المهدي في تلك الشدة وسعي من
الديهم لان الله عز وجل يشف للمومن المنعمر عن احوال الشقى المعذب
ليستين له سبيل القابله فافعل باهل الجنة واهل النار حيث يقول باطلع
نراه في سوا التحيم واما في سجنه اذا اصرفت اعباءهم تلقا اصحاب
النار فالوارثا لا تخفنا مع القوم الظالمين لا ربعا لا يعرف فزرها
الا ربعا لا يعرف فزرها الحياه الا الموتي ولا يعرف فزرها الصحة الا اهل
السقم ولا يعرف فزرها الشباب الا اهل الهرم ولا يعرف فزرها العنا
الا الفقرا ومن الناس من يسعي علي ذميه وله نور يطفى ناره ويشتعل
اخرى وانما نورهم عند البعث علي قدر ايمانهم وسرعه خطواتهم
علي قدر اعمالهم سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفحشر الناس
فقال اثنان علي بعير وخمسة علي بعير وعشرة علي بعير ومعني هذا الحديث
والله اعلم ان يوما يتالفون في الايمان فمرحمتهم الله سبحانه فيخلق
لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه وهذا من ضعف العمل لا من مشركون
فهم لقوم خرجوا في سفر بعيد ولبس مع احد منهم ما يشتري به مطية
بركها واشتري في منها رحلا وثلاثة فابتاعوا مطية فمقبول عليها
في الطريق ويبلغ بعير مع عشرة بهذا العير في اعمام معناه فمضى البعير في
المال اي منع المضرب فيه ومع هذا علم له بالسلامة فاعمل هذا الله عملا
يلون له بعير خالص من الشتر له واعلم ان ذلك هو المنخر الراح فالمقبور واقدون
كما قال جل جلاله يوم يحشر المقبول الى الرحمن وفدا وفي غريب الرواية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لا صحابة كان رجلا من بني اسرائيل التراب ما يعمل
الجير حتى انه لتحشر فيكم فالوا له وما كان يصنع قال حدث من ابيه ما لا كثيرا
فاشتري به بستابا فحبسه علي المساكين وقال هذا استاني عز الله تعالى

وفرق دنا من عديده علي الصعفا وقال بهذا استري جاريه عند الله تعالى
وعيدا واعنى رقابا لشركه وقال ها ولا حرمي عند الله تعالى والتفت ذات
يوم الي رجل صير البصر فراه ناره مشي وتارة يلبوا فابتاع له مطيه
يسير عليها وقال هذا مطيتي عند الله تعالى ادرك عليها والذي نفسي بيده
لكاني انظر اليها وقد حيها مسرجه ملججه برلها سري به في الموقف
وقيل في تفسير قوله تعالى فمن مشي مكبا علي وجهه الا انه مثا صربه
الله تعالى ليوم القيامة في حشر المومنين والنافرين كما قال وسوف نحرمهم
الي جهنم وردا اي مشاه علي وجوههم عطايا لان الذي مشاه علي ابدانهم
في الدنيا نادر علي ان يشبههم علي وجوههم في الآخرة هذا قول بعض المفسرين
وليس الامر كما حكاها انما السر تارة مشي وتارة يلب علي وجهه والذي تاوله
بعيد لان الله تعالى ذكر الارجل فقال ان ارجلهم ما كانوا يعملون وقوله عميا
وتار صما تفسير عن المقصد الذي ارادوه ونزل الاشارة التي تمتمل
عليها فقد رايت الغرب سمثا به ونقول هذا مشي علي وجهه ادا كان
يلبوا ومعناه عميا عن النور الذي يشعشع بين ايدي المومنين عن ايمانهم
وليس العمي العمي اراد بهم لانهم لا خلاف انهم ينظرون الي السما سقق
بالغمام والملائكة تنزل في الحال فيسير وكل احوال يوم القيامة تفسير قوله
عز وجل امشجر هذا ام انتم لا تعلمون بمعنى العمي في الغمة الخوض في الظلمه
والمنع من النظر الي الكريم مع ان نور الله تعالى يشرق به الارض الصاوه
وهم قد صرب علي الصاوه عشاوه لا يسطرون الي شيء من ذلك لذلك صرب
علي اذانهم ولا يسمعون كلام الله تعالى والملائكة الذين يادون لا خوف عليهم اليوم
ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة انتم واروا جلم خرون ولذلك معقوا من الكلام
لانهم لم يفسروه قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يودن لهم معدن والممنوع
من المشي موصوف بالصعف عن قدرته وان كانت الصفة فيه موجوده ومن

الناس من يقسم فيمنه الذنوبه فقوم مقتبون بالعود معتقون
عليه وهرهم نعت قيام احدهم من قبره باحد اسمه فيطرحه في يده ويقول
سحقا لك شعلتي عن ذكر الله تعالى فعود اليه ويقول انا صاحبك حتى يحكم
الله بيننا وهو خير الحاكمين ولذلك سعت السلطان سلطان والرا من رامن
ودل احز علي الحال الذي صدره عن سبل اليه تعالى فقد ورد في الحديث ان شارب
الحمر يحشر واللوز معلق في عنقه والقدح بيده وهو اثن من دل جيفه
علي الارض يلغنه كل من هربه من الخلق وحشر ايضا صاحب الطلامه
بظلامته وفي الصحيح ان المقنول في سبل الله ياتي وحرجه شخب
دما اللون لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فاذا سافهم الملائكه زمرا دافوا خاغت كل واحد منهم ما قدر له
وجمعوا في صعد واحد الاولون والآخرون امر الخليل حاله ملائكه
سما الدنيا ان يتكلمهم فياخذ كل واحد منهم اسنانا ويخصا من المبعوثين
اسنا وجنا وحنشا وطيرا ويحولهم الي الارض الثانيه وهي ارض بيضا
من فضه توريه وصارت الملائكه من ذرا العالمين حلقه واحده فاداهم
الثر من اهل الارض بعشر مرات ثم ان الله سبحانه يامر ملائكه السما
الثانيه فمجدقون هم حلقه واحده فاداهم مثلهم عشرون مرة ثم ينزلون
ملائكه السما الثالثه فمجدقون من ذرا الارض حلقه واحده فاداهم مثلهم
ثلاثون مرة ثم ينزل ملائكه السما الرابعه فمجدقون من ذرا الارض حلقه واحده
الثر منهم باربعين صفا ثم ينزل ملائكه السما الخامسه فمجدقون من ذرا الارض
حلقه واحده فمجدقون مثلهم خمسون مرة ثم ينزل ملائكه السما السادسه فمجدقون
من ذرا الارض حلقه واحده فمجدقون مثلهم ستون مرة ثم ينزل ملائكه السما السابعه
فمجدقون من ذرا الارض حلقه واحده فمجدقون مثلهم سبعون مرة والخلق يتداحل
وتندرج حتى يعلوا القدم الف قدم لبيده الرخام ويخوض الناس في العرف

مثلهم

على انواع مختلفة الى الادقان والى العتدر والى الربيع ومنهم من يصبه الرشح
 المسير والقاعل في الحسام ومنهم من يصيبه البله كالعاطش اذا شرب
 الماء اصحاب الربى هم اهل المنابر واصحاب الرشح هم اصحاب الدرس
 واصحاب اللعس قوم يلبسون قرقا والملايكه تنادى بهم لاحرف عليهم الثوم
 ولا انتم خرون **و** حذرت بعض العارفين انهم الاوابون في الفضل وغيره وان
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فان ذلك لم يزل
 مطلق وهذه الاصناف الثلاثة اهل الربى والرشح واهل اللعس هم الذين سحر
 وجوههم ومن دونهم مستودع ليل لا يكون العلق والعرق والارث قد مرت
 الشمس من رؤسهم حتى لو ان احدهم مديده لزالها ايضا عجزها سبعين
 مرة قال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض لهنها يوم القيامة لا حرق
 الارض واذا ابت العجز وشفت الابهار مسما الخلائق تموجون وهم في تلك
 الارض البيضاء التي ذكرها الله تعالى بقوله يوم يبدل الارض غير الارض
 وهم على انواع في الحشر **و** الملوك والحبارة والمكروون والداروي في
 الحشر في صفه المنكرين وليس لهم وصفه الدر عينا غير ان الاقدام على
 حتى صاروا الدار في منكرهم واحفاطهم وقوم يسربون ما صابا باردا
 عذرا والصبيان يطوفون على ابايهم بلوس من اهل الجبهه **سيفونهم وعن**
 بعض السلف انه راي في المنام **كان** القيمة قد قامت وكأنه في الموقف عطشا
 وصبا ناصغارا يستقر الناس فناديتهم ناولوني شربة ماء فقال لي واحد منهم
 اللهم لا فناء ولا فناء لا قال فلا اذا اذ قد انزل على فضل الروح وهذا الولد
 الساجد شوط قد ذكرناها في كتاب الاحياء وقوم دنا على رؤسهم طاب منعمهم
 من الحشر وهي الصدقة الطيبة لان الزول كذا الف عام حتى اذا سمعوا انقر النافور
 الذي وصفناه في كتاب الاحياء وهو من بعض اسرار القرآن في حلال القلوب
 وحسب له الانصار اعظم نعمة تحرق اليه ايضا الخلائق يطون ان ذلك

و

عذابا يزداد في هول يوم القيا مة فاد العرش حمله ثمانية سيرة قدم
 الملك منهم مسيرة عشرين الف سنة وانواع الملايكه وانواع العمام باصوات
 التسمع لهم هرج عظيم لا تطيقه العقول حتى يسقر العرش في تلك الارض
 البيضاء التي قد جعلها الله لهذا الشأن حلاصه فتطرق الروس وتحبس
 وتنسفل ارايا وروح الانبياء وحاف العلماء والشهداء من عذاب الله
 تعالى الذي لا يطيقه شي فينبها هم لذلك عشيهم نور على نور الشمس
 الذي كان في جرحها فلا يزالون يوج بعضهم في بعض الف عام والجيل حل
 حلاله لا يلهم لهم واحده محسنة ندها للناس الى ادم عليه السلام
 فيقولون له يا ادم يا ابا البشر الامر علينا شديدا **و** اما الآخر فيقول
 رب ارحني ولوا الى النار من شدة ما رى من الهول يقولون يا ادم انت الذي
 خلقك الله بيده واسجد لك ملايكه ونفخ فيك من روحه استمع لنا في فضل
 القضا مؤمر كل حنة شاك الله تعالى فيعمل بهم ما شاك فيقول لهم عصب
 ربي حيث بهاني عن السحرة وانا اسحتي ان اكله في مثل هذه الحالة ولكن
 لذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول المرسلين فيقسمون الف عام ثم يذهبون
 الى نوح فيقولون انت اول المرسلين فيذكر **و** مثل ذلك ثم يطلبون منه الشفاعة
 وفصل القضا بينهم فيقول الذي دعوت دعوه اغرق اهل الارض انا اسحني
 من الله تعالى ان اسله مثل ذلك ولئن انطلقوا الى ابراهيم خليل الله تعالى فهو
 بهما المسلمين من قبل فلعله يشفع لهم فيشتاورون فيما بينهم الف عام
 ثم ياتونه صلى الله عليه وسلم فيقولون له يا ابراهيم يا ابا المسلمين انت الذي
 اخذ الله خليله لا تقول لهم اني دريت في الاسلام ثلث ذنات حادلت
 بهن عز دين الله عز وجل وانا اسحني من الله تعالى ان اساله الشفاعة
 في مثل هذا المقام ولئن اذهبوا الى موسى عليه السلام قال الله اخذه طيما
 وقربه خيا نفي يشفع لهم فيشتاورون فيما بينهم الف عام والحق ان

له

شده والموقف بعض باهله ضيقا فها نوح موسى عليه السلام معولون
باب عمران انت الذي احرك الله كلمها وقرنك معنا وانزل علينا التوراه فاشفع
لنا الى ربك في فصل القضاء فقد طال المقام واشتد الرخام ونراكم الاقدام
ونادي اهل اللفر والاسلام من طول المقام فيقول لهم موسى عليه السلام اني
سالت الله تعالى ان ياخذ اليعاقبة بالسبب وان يحلهم مثالا للآخرين
وانا اسحى من الله سبحانه ابن اسائه في مثل هذا المقام مع اسباب خرت
بني وبنه في المناحاه يلوح فيها تعريض الهلال الا انه ذو رحمة واسعه
ورب عموز ولما اذهبوا الى عيسى عليه السلام فانه اصبح المرسلين تعينا واكثرهم
معرفته بالله تعالى واشدهم زهدا والبعثهم حليمه بلعله يشفع لهم فيستأوردون
بينهم الفزع والخال يزداد شدة والموقف يرد اذ ضيقا وهم معولون
حتى متى يحزن من رسول الله رسول من كريم الابرار فيا نوح عيسى عليه السلام
فيقولون انت روح الله وتكلمته وانت الذي سمى وجها في الدنيا والاخره
اشفع لنا الى ربك في فصل القضاء فيقول الى الحديث وامي الهن من دور الله
فلنك اشفع عند من عبت معه وسمنت له انما دسني لي ابا ارايم لو
كان احدكم كبس فيه نفقه وعليه خاتم اذان يلع الى ما في اللبس حتى يفسر
الخاتم قالوا نعم يا بني الله قال لهم اذهبوا الى سيد المرسلين وخاتم النبي
اخا العرب فانه اذ خرد عوته شفاعه لامته ولشركا اذوه فوته حتى
شجوا جبينه وكسر وارباعيته وانه لا حسبهم فخارا والبرهم شرفا
وهو يقول اذ قال الصديق لاختوته لا شرب عليم اليوم بعف الله لهم وحصل
ملوا عليهم من فغنايله صلى الله عليه وسلم ما لم تحه اذ انهم حتى امتلات
على ابرهات الله حتى اتوا منته صلى الله عليه وسلم وقالوا له انت حبيب الله
عز وجل الحبيب اوسط الوسايط اشفع لنا الى ربك تعالى فقد ذهبنا
الي ابي ادم فاحالنا على نوح وذهبنا الى نوح فاحالنا على ابراهيم وذهبنا

الى ابراهيم فاحالنا على موسى وذهبنا الى موسى فاحالنا على عيسى وذهبنا
الى عيسى فاحالنا على علي عليه السلام وليس بعدل مطلب ولا غنى بهرب
فيقول صلى الله عليه وسلم ان الله حتى ياذن الله لمن يشاء ويرمي ثم يطلق
صلى الله عليه وسلم الى سرادقات الحلال فيستأذن فيؤذن له ثم يرفع الحجاب
ويلج العرش ويجر ساجدا ملكت مياثنا الله محمد الله محمد الله لمحمد ما حمد
بها احد فقط قال بعض العارفين ان نيل المحامد التي انى الله تعالى بها على
نفسه يوم فراغه من خلقه فتحرل لها العرش تقطعها وقد حات صحتفه
من الصفات التي تقدم ذكرها في الاحياء والناس في نيل المدة قد ضاق مكانهم
وسات احوالهم وترا دقت احوالهم وقد طوق كل واحد ما يحل به
في الدنيا فمانع الزلوة زكوة الا نل يحمل بعدا على داهله له رغا وثقل
يعدل الحيل العظيم ومانع زلوه البقر يحمل ثورا على داهله له خوار
ويقل بعدل الحيل العظيم والرغا والحوار والتعا دارعد القاصف ومانع
ركاه الرزغ يحمل على داهله اعدالا وقد ملكت من الحسب الذي كان
يخاف به نرا كان او شعيرا اثقل ما يكون سادي حبه بالويل والشور
ومانع ركاه المال يحمل شجاعا اقرب وقد صبت في مخره واسد ارت
بجده وقد طوق كل رجا في الارض وكل واحد سادي ما هذا معول
لهم الملايله هذا ما علمته به في الدنيا رعبه منه وشجاعه عليه وهو قوله
تعالى سيطوقون ما خلوا به يوم القيامة واخرون قد صلوا على جذوع
النيران واخرون قد خرت السننهم على صدورهم اقم ما يكون فيهم
الزناه واللاطه والكذابون واخرون قد عطفت بطونهم فصارت
الحيال البرواسي وهم اهل الريا وادى دين قد بدا سودينه **فصل**
سادى الحيل حل حلاله يا محمد ارفع راسك وقل سمع لقولك واشفع
تشفع فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب اقص من عبادك فقد طامعاهم

كانه

وقد فتح دار احد منهم بدينه في عرصات القيمة فباتي الندائهم يا محمد
ويا من الله بالحنه فرحرف وتزلف وباتي بها ولها نسيم طيب اعتونا
بكون وادي موجد راحها من مسير جسمها به فنرد النفوس في حي
القلوب الاموات اعمالهم حسنة فابهم منعوا من راحها بوضع عن
من العرش ثم بامر الله تعالى بان يولي بالثار فترعب وترعب وتفرغ ويقول
للمرسلين اليها العليمون ان الله تعالى خلق خلقا بعدني فيقولون لا وعزته
وانما ارسل اليك لستقي من عصاه ولمثل هذا اليوم خلقت فباتوا بها
لمشي على اربعة قوائم ونقاد بسبعين الف رنهم في كل رنهم يتبعون الف
رنهم خلقه لوجمع حديد الدنيا ما عدا منها خلقه واحده على كل خلقه
سبعين الف رناني لو امر رناني منهم بدل الخبال لذكها وان هذا الارض لهرها
واذا لها شهنق وشهر وروي ودخان مور حتى يتبدل الا فوق طلمه
فاذا كان منها وسهم الف عام اتلت من ابدى الزمانه حتى بالي
على اهل الموقف ولها صلصلة وصعق وصحق يقال اهدا فبقال حقيهم
نفلت من ابدى ساقبها لم تقدر ا على اسائها اعظم شائها فمجنون
الكل على الرب حتى المرسلين وسعاق ابراهيم وموسى وعيسى بالعرش
هدا قد نبي الذبح وهدا قد نبي هرون وهدا قد نبي مريم عليهم السلام
وقول كل واحد منهم يارب نبي مني لا اسئل عيرها ومحمد صلى الله
عليه وسلم يقول امتي امتي سلمها وحنها يارب ولبس في الموقف من
عمله ريشاه وهو قوله تعالى ويرى كل امة حاشته كل امة يدعي الى ذنابها
وعند سلمها يلبوا من الحق والعبط وهو قوله تعالى اذ اراهم من مكان
بعين سمعوا لها نغيظا وغيظا اي عظماء الغيظها وحنها يقول
سبحانه تبارك من الغيظ اي تبارك من شدة غضبها يسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى باخذ عظامها ويقول لها

ارحمي مدحوره الى خلفا حتى باتيك افوا حلك فيقول في سبيل فانك يا
محمد حرام على سبع الدار من سادات العرش اسمع منه والطبع
له ثم حذبت وحعل عن شمال العرش فحدث اهل الموقف حو بها
فحنف وحلمهم وهو قوله تعالى ما ارسلنا الا رحمة للعالمين بهذا لك
نصيب الميزان وهو لقنان لفة عن من العرش من نور ولفه عن سياره
من طلمه ثم يكتشف الحليل جاح لاله عن ساقه فيسجد الناس حلقهم بقطما
له ونواصعا الا الدثار الذي اشر لوابه ايام حياتهم وبوعده الحاره والا حنات
وما لم ينزل به سلطان فان ضيا مي اصلا تهم يعود حديدا ولا يهررون على
السجود وهو قوله تعالى يوم تلسف عن ساق ويدعون الى السجود ولا يستطعون
وروي البخاري في جامعه مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكتشف
ربنا عن رجل عن ساقه يوم القيامة فيسجد له كل يوم من يومه وقد
وقد استفتت من باو بل هذا الحديث وعدلت عن سكر به وقد استفتت
من صفه الميزان وزنت قول واصفيه بالمشاع جعلته محمرا الى العالم
الملوكي فان الحسنات والسيئات اعراض ولا يصح وزن الاعمال الاسرار
يلوكي مسما الناس ساحد ووزا ذنابي الحليل جاح لاله بصوت
تسمعه من بعد لا يسمعه من قرب انا الملوك الذين انا حياه البخاري لا حاورني
طلم طالم فان حاورني فانا الطالم ثم محلم بن الهام ويقبض الحما من الفنا ويصل
من الوحش والطير ثم يقول لهم لو يوا من انا فتسوي به الارض فحسد يوا
الذي لم يوا وعصوا الرسول لو تسوي بهم الارض وتبني الامم فيقول
بالسي كنت نرا ثم حرج الدار من قبل الله تعالى ابن اللوح المحفوظ يبري له
هرج عظم فيقول الله تعالى انما سطرقت فيا من نوراه وروزي والحليل
وفوقان فيقول يارب نقله مني الروح الامين فتولي به برعد سطر ريشاه
سقول الله تعالى باحر بل هذا اللوح يزعم انك نقلت منه دلاي ورحي اصدق

قال نعم يا رب قال فما فعلت فيه قال ايهت التوراه الي موسى و ايهت الانجيل الي داود و ايهت الانجيل الي عيسى و تركت الفارقان علي محمد عليهم السلام و ايهت الي كل رسول رسالته و الي اهل الصحف محابيتهم فاذا المدي يا نوح قوتي به برعد و تصطل فرايصه فيقول له يا نوح ربي جبريل انزل من المرسلين قال صدق فقبل له ما فعلت من مومك قال دعوتهم لئلا و نهارا فلم يردهم دعائي الا فرارا فاذا بالنداء فقوم نوح مولي بهم مرة واحدة و احده فيقال هذا جرم نوح ربي انه بلغ الرسالة فيقولون يا ربنا كذب ما بلغنا من شي و مكرون الرسله فيقول الله تعالى يا نوح اللعليهم بينه فيقول نعم يا رب مسمي عليهم محمد و امته فيقولون كيف ربح اول الامم و هم اخر الامم فيقول يا نوح صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا محمد هذا نوح يستشهد ل رسوله بتبلغ الرسالة فيقرأ صلى الله عليه وسلم انا ارسلنا نوحا الي قومه الي اخر السورة فيقول الجليل حل جلاله قد و جب علي الحق و حقت كلمه العذاب علي الكافرين فيومر بهم مرة واحدة الي النار من عبر و زرع و لا حساب ثم سادي ان عاد سعل يوم هو دمع عاد لا فعل قوم نوح يستشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم و خبر افته فيلوا الرب عاد المرسلين فيومر بهم الي النار مثل امه نوح ثم سادي باصلاح و بايتود و ما و فيستشهد ل عند ما ينزلون فيلوا النبي صلى الله عليه وسلم كدبت فود المرسلين الي اخر القصه فيفعل بهم مثلهم و لا يزال يرح امه بعد امه قد اخبر عنهم القرآن بيانا و ذكرهم فيه اشارة لقوله تعالى و قرونا بين ذلك اثرا و قوله ثم ارسلنا رسلا نرى كل ما حامه رسولها كذبوه و قوله و الذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله حاتم رسلهم بالسنات و هي سنة علي اول الفارقون الطاغية لعون يارح و يارح و ذوا و اسرا و ما اشبه ذلك حتي سبي النبا الي اصحاب الرس و سبع و قوم ابراهيم و ذوا و لا يرفع لهم ميزان و لا يوضع لهم حسناق و هم عن ربه نوميد

البيت

ك

محبوبون في النرجان بلهم لان الرب تعالى من نظر اليه و كلمه لم بعزبه ثم ينادي لموسى بن عمران فباي و هو كانه ورقه في رخ عاصف قد اصفر لونه و اصطلت فيقول له يا بن عمران ان جبريل لم ير انه بلغ الرسالة فيشهد له بالسلاح قال نعم قال ارجع الي منزل و ائلي ما ادحي اليك من ربي فيرى المنبر ثم تغزا فيبصن له دال من في الموقف فباي بالتوراه عصه طرته علي حسنها يوم ازلت حتي بيومهم الاحبار انهم ما عرفوها يوما ○ ثم سادي ياد داود فباي و هو برعد كانه ورقه في يوم عاصف تصطل ركنا و يصفر لونه فيقول الله جل ثناؤه ياد داود ربي جبريل انزل بلغل الروز فيشهد له بالسلاح فيقول نعم يا رب فقال له ارجع الي منزل و ائلي ما ادحي اليك فيقول ثم يرفق فبقائه بقراره و احسن الناس صوتا و في الصحيح انه صاحب مزان اهل الجنة فيسمع صوته المقول امامنا يوم السكينة فيفتحهم الجموع و يحطى الصنفون حتي سبي الي داود صلى الله عليه وسلم معلونه و يقول اما و عطل الروز حتي يوت في نشر المجله و بسكت فيحما فيبرخ الموقف لما رى الناس من شات داود ثم معلونه و سوفه الي الله تعالى فيقول اور يا رب اصبعي منه فانه تعبد في الهلاك و قد مني اقبال امام التابوت حتي قتلت و عذره يوم يدسعه و سبعين امراه عزها فيقول الجليل حل جلاله لداود صدق فيها تقول فيقول داود نعم يا رب قد كان ذلك هو ملسر حيا من الله تعالى و خوفامنه و رجاءها و خذ به مع المعصية فيقول الله لصاحبه قد عوضتك من ذلك لداود لداود المصور و الخور و الولدان فيقول و صنت يا رب و يقول لداود اذهب فقد عفرت لك و كذا شأنه سبحانه و تعالى مع من ارمه يعطى عنه من سعة رفته و عظم عفوه ثم يقول له ارجع الي منزل و اقرا ما في من الروز فيقرأ ثم يومر بني اسرائيل فيقسموا قسمين قسم مع المؤمنين و قسم مع المحرمين

فرايصه

ثم سادى المنادى ابن عيسى بن مريم نبوتى به فقال انت قلت للناس اخذوني
وامي الهى من دون الله فحمد الله وشنى عليه كثيرا ويعوذ على نفسه بالذم
والاحقار ويقول سبحانك ما يكون لنا ان نزل ما ليس لي حق ان نزلت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فصحل
الله سبحانه وتعالى في نواصيديت يا عيسى الى منزل وابل الاخيل الذي
بلغ خمريل فيقول نعم ثم يقرأ فتشخص له الروس لحسن تروده وبرحيه
فانه احلم الناس به رواه ودرابه فياى به غفنا طريا حتى يطن الرهبان
الهمز ما علموا منه ايه قط ثم يقسم المصاري في ريس المومنين مع المومنين
والمحرمين مع المحرمين ثم يخرج الزا بن محمد صلى الله عليه وسلم فيرى به عليه
السلام فيقول يا محمد هذا خمريل فيرعبه انه قد بلغ القرآن فيقول نعم يا رب
فيقول له ارجع الى منزل وابل القرآن فينبهه صلى الله عليه وسلم فياتي
به غفنا طريا له خلافة فتشخص به الملقون واذا وجوههم صاحله
بشيشه والمحرمون وجوههم مغبره مقبره وعلى السؤال المقدم للرسالة
والامم لقوله تعالى فليسل الذين ارسل اليهم ولسل المرسلين غنى بقوله تعالى
يوم جمع الله الرسل فيقول ما ادا احبتم قالوا لا اعلم لنا انك انت علام الغيوب
والاول امح وقد حلت في الاحياء لان الرسل سفاحلون والمبيح عليه السلام
من احلهم لانه كالمه الله ووجه فاذا ابل الى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن تفهم
الامه انهم ما سمعوه فظروا فقالوا برغم انك احقظهم لهاب الله تعالى قال
يا بن اخي نعم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني ما سمعته فاذا
فرغت قراه الملك خرج النذر من قبل شراقات الخلا والامتنار واليوم ابها
المحرمون فيخرج الموقف ويقوم فيهم امر عظيم والملايكه قد امتزجت بالجن
والجن من ادم والحالجه واحده ثم يخرج النذر يا ادم ابعث بعث النار فيقول
لما بارب فيقول من دل الف تسع مائه وستعه وتسعون الى النار واهلك

الى الجنة فلا يزال يستخرج من سائر المحدثين والعاديين والفاسقين حتى لا يبقى الا قذر
خفته الرب كابل الصدق رضى الله عنه من جنات الجنات الرب ثم يقرن
العن بالشاطين فمنهم من يرفع له الميزان فاذا اسياته برح على حسناته وكل من
وصلهم الشريعة لا بد لهم من الميزان فاذا اتقوا الله ما الله اليه والادم طمنا وملن
الزنايه من نواصيها فاذا النذر من قبل الله تعالى لاظم اليوم ان الله سريع الحساب
مستخرج لهم ذاب عظيم سيد ما بين المشرق والمغرب جميع اعمال الخلائق فما من
صعوره ولا ليرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حراما ولا يعلمون انهم لا يدرين
اعمال الخلائق تعرض على الله عز وجل كل يوم فيامر المرام البرره ان يسبحوها في ذلك
الجاب العظيم وهو قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم ينادى بهم
فردا فردا فيحاسب كل واحد منهم فاذا الاقدام تشهد والابدان تشهد وهو
معنى قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
وقد جا في الخبر ان رجلا توقف بين ربي الله فيقال له يا عبد السوء كنت عامسا
محرما فيقول ما فعلت فيقال له عليك بيته سوى لحظته فيقول كذبوا
على فتشهد جوارحه عليه فيومر به الى النار يحل يوم جوارحه فيقول له
ليس ذلك عن اختيار يا نطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يدعو بعد ذلك الى حزنه
جهنم تنجح اصواتهم بالبكاء والنبوح لهم رجه عظيمه حتى تقوم المومنون والمومنون
سادهم الملايكه هذا يوم لم التي لنتم نودون الفرع الا لبر في اربعة مواضع عند
نقر النافور وعند نعلت جهنم من حرنها وعند ابراح ادم عليه السلام وعند ربه
الى الحزنه فاذا انقضى الموقف ليس فيه الا المومنون والمحسنون والعارفون والصديقون
والشهداء والصالحون والمرسلون ليس فيهم مراتب ولا مناقب ولا رند فيقول
الله تعالى يا اهل الموقف من ربل فيقولون الله فيقال لهم اتعرفونه فيقولون نعم فيحلى
لهم ملك عز سبار العرش لوجعلت الحجار السبع في نقره بهامه ما ظهرت فيقول
لهم يا رب الله تعالى انا ربل فيقولون يعود بالله مثل فيحلى لهم ملك عن من الكرش لوجعلت
الحجار الاربعه عشر في نقره بهامه ما ظهرت فيقول لهم يا رب الله تعالى انا ربل
فيقولون يا رب الله منه ثم يحلى له في الصورة التي كانوا يعرفونه فيها وسموها وهو

يفضل مسجود زله جميعهم فيقول لهم اهل ابلهم ثم ينطلق بهم سبحانه وتعالى الى الجنة
فيمسكونهم بهم على الصراط والناس افواج المرسلون ثم المنصور ثم الصدوقون
ثم الشهادة ثم المومنون العارفين ثم باقي المسلمين منهم الملبوب توجوهه ومنهم
المحوسون الاعراف ومنهم قوم نصر وعنه تمام الايمان فمنهم من يجوز الصراط
على ما به عام واحز يجوز على الف علم ومع ذلك لا يخترق النار من راي ربه
عبادنا لانظام في روينه والمسلم والمومن قد كشفنا عن مقام كل واحد
منهم في كتابنا المسمى بالاستذراخ وهم في ربه الانطلاق فذكر مرورهم وتزدد
بالجوع والعطش وقد بقيت امارهم بالجوع والعطش لغير انفسهم والدار والمومنون
يشربون من الحوض بلور من عدد نجوم السماء وما وه من نهر اللؤلؤ وقدره
من ابل الى صفا طولا وعرضه من عذر الى يثرب وهو قوله عليه السلام
منزى على حوضي اى على احد حاضيته في المكيال والمقدار بالمقادير عنده
هم المستغنون في جنس الصراط المتساوي فيجوز ذوبهم فلم من مؤمن لا يحسن
يسمع وضوءه ولم سأل عن لونه مصافا ولم من مصل لم سأل عن ثيابه انظر صلاه
حكاية عريف عن الخشوع والخضوع لو فرضته فله لا نفت والعارفون
بحلال الله لو قطعت ايديهم وارجلهم ما ارجوا للى سئلهم الهسه والفكره
لعلهم تقدر من قام بن يديه فربما رجل لسفته عقيب في مجلس امير من الامراء
لم يجر لها صبر عليها وتغطيا لئلا يبر في المجلس فهذا حال الادبي مع مخلوق
شك لا لئلا لنفسه نعم ولا صرا فليف حال من يكون قايما بين يدي الله تعالى
وهسه وسلطانه وعظمته وجبروته ولربايه خاب وخسر من عظم غنوه
وعز لسته السباط ان امير المؤمنين من الامراء التي عليه شئ تعانط طرفاه في قدمه
فما اضرب ولا تخل حتى قام الامير ولو فرضته فله في صلاته لحكمها هذا
هو التهور في حلال الله تعالى ولا يجوز صاحب هذه العقلة حصر الصراط
وفي هذه الاخبار اعني عن الكشف في افات معاملات الدين وحال الظالم
العارف بوجه الى الله تعالى يخرج عليه المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول له البعت
ايها المظلوم فوق راسك فاذا انقصر عظيم حار فيه الابصار فيقول ما هذا يا رب

فيقول له للبيع فاشتره مني فيقول واين ثمنه فيقول ان شري مظلومه اخيك
والعصر لل فيقول قد فعلت يا رب هذا فعل الله بالظالمين الا واثني
وهو قوله انه كان لاواين غفورا والاب الذي افلح عن الذنب فلم يعد اليه
ابدا وقد سجد اود عليه السلام او ابا وعنه من المرسلين في حكاية اهل الموقف
ودلر الاختلاف فيما جاء في تفسيره وفي الصحيح ان اول ما يلقى الله فيه
المرء او اول ما يعطى الله تعالى اخوزهم الدس ذهبت ابصارهم ثم نادى
بالمفوفين فيقال لهم انتم احق من ينظر اليها سبحانه وتعالى
منهم ويقول لهم اذهبوا الى ذات السنين ويعقد لهم رايه ويخجل سدر
شعبا عليه السلام فيصير امامهم ومنعهم ملايله النور لا خصي غلام
الا الله تعالى يرفوهم فانزل العروس ومردن على الصراط لا ليرق الحافظ
وصفتهم الصبر والحلم كان عباس ومن صاهاه من الامه ثم نادى
ابن اهل السلام بريد المحر ومن فيهم فيصير الله سبحانه بالعه فيومر
بهم الى ذات السنين ويعقد لهم رايه حضرا ويخجل سدر ابوب عليه السلام
فصير امامهم ذات السنين وصيغه المبني صبر وحلم وعلم لعقل ان ابي
طالب ومن صاهاه من الامه ثم نادى بالشباب المعفون فيومر بهم
الى الله تعالى فيرحب بهم ويقول ما شاء الله ان يقول ثم يومر بهم الى ذات السنين
ويعقد لهم رايه حضرا ثم جعل في يد يوسف عليه السلام ويصير امامهم
الى ذات السنين وصيغه الشباب علم وحلم وصبر لراشد بن سلمان ومن
صاهاه من الامه ثم خرج النذراين المخالون في الله فيومر بهم الى الله تعالى
فيرحب بهم ويقول ما شاء ان يقول ثم يومر بهم الى ذات السنين وصيغه
المنجاب في الله علم وحلم لا يسخط ولا ينسي من رضى الاحوال الدينوبه
فاني نزاب اعني على ابن ابي طالب ومن اشبهه من الامه ثم خرج النذراين المخالون
في الله فيومر بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم ودما الشهدا والبراد
العلماء فيرجح الدمع فيومر بهم الى ذات السنين ويعقد لهم رايه ملونه

ملك البحر المحرق المحرق الاجاح تشرب منها وتغتسل من ماءها فيقول انت
 يا رب فيقول من اجل ان ادعوت اللهم اقبض روحي يا احدا فيقول انت
 يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادته سبعين سنة ترجعها بغيره البصر
 فيقول الله تعالى اذهبوا به الى النار ثم يردده اليه بامر من بعض الطريق
 فيقول الله تعالى ثم يقول ادخل الجنة برحمتي فبعم العبد كنت ولدا لى
 رجل يوم القيامة فحاسب ثم يؤمر به الى النار فسلكت في بعض مسيره
 الى ورايه فيقول الله تعالى رده فاذا اتوا به يقول الله تعالى ايها العبد
 السوء ما لك بليت في سبيل فيقول يا رب لست اعصيك وانا ارحول
 فحلت البليت بحول فيقول الله جل ثناؤه وودعت اسماء رجوت
 كرمنا اذهب فقد عرفت لئلا يرد بها كان الغفران الى الله وفي حق المحاسب
 وفي حق الناس الى القتل معمر فانه ليس يغفر ابدا للشرك الا من اسلم
 من الشرك وانا من القتل لا يعود ابدا الى دين فان القاتل مات ما
 احياه الله تعالى وفي هذا من اللين المنزلة تا ابن ادم ما طمعت سار لى
 في فعلى احى وانت ميت انت ايها القاتل والافقد بارزنى بالمحاربه
 وفي بعض الصحف تا ابن ادم حسنه وسية من انواع الحياه والقتل
 متورا والخطا ايضا اذا اسبهن بكفاته ولم يعص فاحذرهما وانفعا
 فعل عظيم والصباير قد رجح لهما حبسا الشفاعة بعد التخلص فالزمهم
 على الله فخرج من النار بعد الف سنة وقد امتحن ذلك الحزن يقول في كلامه يا
 لى ذلك الرجل ولا شلته فان رحمه الله علما باحكام الآخرة **ويؤتى يوم**
 القنابيه برجل فاما حد حسنه برح بهامير انه وقد اغذلت بالسويه فيقول
 الله له رحمه منه اذهب الناس فانهم من يعطيك حسنه ادخل بها الجنة
 فمما برحوش خلا العالمين بها احدا حكمه في ذلك الامر لا يقول له خفت
 ان يحرق في فانا احوح من انما فيليس فيقول له رجل ما الذي يطلب فيقول

فييسه
 ٨٤

حسنه واحده فلقد مرتت يقوم لهم منها الا ان فخلوا على فيقول له الرجل لقد
 لقيت الله تعالى فاما وجدت في محبتي الاحسنه واحده وما اظننا بغيري عني
 شيئا احدها هبه منى اليك فيطلق بها فخر خاسر ورا فيقول الله تبارك وتعالى ما
 بالذي هو سبحانه اعلم فيقول يا رب انى من امرى لبيت ولبيت ثم ينادي سبحانه
 بصاحبه الذي وهبه الحسنه فيقول له سبحانه كرمي اوسع من كرمك خذ بيد
 اخيك واطلقا الى الجنة **ولما سوي** هذه الميزان لرجل فيقول الله لست من
 اهل الجنة ولا من اهل النار ما الى الملك فيخففه بغيره ما في هذه الميزان منها
 مكتوب ان مخرج على الحسرات لا بها دليه عقوق مخرج بها حال الدنيا
 فيؤمر به الى النار قال فيطلب الرجل ان يردده الى الله تعالى فيقول رده فيقول له
 ايها العبد العاق لا ي شي يطلب الرد فيقول الله جل ثناؤه فيقول له
 ضعف علي به عذابي فانقره منها قال فيقول الله فاعلم فيقول عقمته في الدنيا
 وبررته في الآخرة خذ بيدك واطلقا الى الجنة **فما من** احد يذهب به الى النار
 الا والملائكة توفقهم لعلمهم بسرا احكام الآخرة حتى لقد سار في يقوم لاحلاق
 لهم خلقوا خطبا لها وحشوا وفقوههم اثم مسولون فحسرتك الرزق حتى
 مخرج اليذابهم ما لهم لا ناصر ومن يستسلمون بالياد ويعترفون بالذنب كما قال
 تعالى في فقرهم اثم مسولون فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فردوا
 دفعه واحده الى النار **ولما بوى** باهل الدارين من امه التي عليه السلام شيوخا
 وعماير وكهولا وشبابا فاذا نظر اليهم ما لا حازن النار قال انتم تعشرون
 الا شفيما ما لي اري ابدانكم لا تغل ولم توضع عليكم الاعلال والاسلسل ولم تشود
 وجوهكم وما ورد على احسن من حاله فيقولون يا مال الله نحن اشقياء امه محمدا
 صلى الله عليه وسلم دعنا نبلي على ديننا فيقول لهم ابلوا فلن يفعل البيا ولم من شيخ
 وضع يده على حسنه ويقول واشتبهاه واطول حسرتاه واصغف قوتاه وكم
 من اهل ينادي واصببتاه واطول مقاماه وكم من شاب ينادي واصغف قوتاه وكم
 من شاب ياه قد قبضت على ناصيتها وسعرها وهي تنادي واصغف قوتاه واصغف قوتاه
 وكم من امراه

فيسها وكما قال في هو سائر الى النار

فيكون الفعل فاذ النذر من قبل الله تعالى بما لا يدخلهم النار الباب الاول
منها فاذا همت النار ان تاحدهم نادوا جميعهم لا اله الا الله تنفر النار منهم
حسما به علم ثم ياحدرون في المباح تشدد اصواتهم واذا النذر من قبل الله
تعالى بانار حدهم بما لا يدخلهم النار فعند ذلك ينزع لها صلصلة
كالرعد فاذا همت النار تحرق القلوب زجرها الملك وحمل يقول اخرج
فلما فيه القرآن وكان دعا الايمان فاذا بالربانية قد حاروا بالحميم لصلوة
في بطونهم فترحمهم ملك فيقول لا يدخل الحميم بطونا اخمدها رمضان ولا تحرق
بالنار حسانها سمحت لله تعالى يعودون بها حسانها لعلها تسوق المحلوق والايان
تتلا في القلوب ولدا لشر الصياح رجل في النار حتى يعلوا صوته على صوت
اهل النار مخرج وقد انمخس فيقول الله تعالى ما لك كثرت الصياح فيقول
يارب ومن يقط من رحمتك فيقول له اذهب فقد عرفت لك ولذا اخرج
من النار رجل فيقول له اخرج من النار ما لي عمل يدخل الجنة فيقول ايا اسلك
منها الا يسيرا فترفع له شجرة من اشجار الجنة يقول الله تبارك وتعالى
اريت ان اعطيتك هذه الشجرة سالتني غيرها فيقول لا وعزتك يارب فيقول
الله له هي صفة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بظلها رجع له شجرة اخرى
احسن منها فيكثر النظر اليها يقول الله له ما لك اكلت احسنها فيقول نعم
يارب فيقول الله له ان اعطيتك هذه سالتني غيرها فيقول لا وعزتك يارب
فاذا اكل منها واستظل بظلها رجع له شجرة احسن من الاولى والثانية فيقول
ينظر اليها فيقول الله عز وجل اكل ان اعطيتك اياها سالتني غيرها فيقول
وعزتك يارب لا اسلك غيرها فيقول الله عز وجل له ويدخله الجنة ويسم له
منها مثل الدنيا اصعافا وقد اشرع في مثل هذه الكلمات في الاخبا وفي
المرتب ان الله تعالى حين يحل لهم بعض السموات السبع والارضين السبع
وهو قوله تعالى في السموات مطويات سميته وقوله والارض جميعا مضميته يوم
القيامة ويكون لها صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله يوم يطوي السما الطي

لكن

السجل للكتاب والسجل اسم لما يكتب فيه وفي الصحيح ان الله تعالى يحا الارض كما
يكفها احدكم خبره في السفر وفي بعض الاحداث ان اول طعام اهل الجنة
ربادة كبر الحوت الذي عليه الارض السبع وفي الصحيح انه يدخلون الجنة
على قامة ادم عليه السلام مرد امرد الحماير والورن يوميد الحق ومن عرس
على الاخرة ان الرجل يوتى به الى الله تعالى بموقفه ويزن له حسناته وهو رطب
في ذلك الى الله بما حاسب احد سواه ولعل الالف في الحظرة الواحدة كل
منهم بطن اير لا يرى بعضهم بعضا وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة وفي قوله تعالى سمعتم لم اها الثعلل سر عجيب من اسرار الملوك
والملكا اذا كان ملله غير محدود سبحان من لا يشعله شان عن شان وفي هذه
الحالة ما في الرجل الى ولده فيقول يا ولدي كسوتك ثيابا حش كالت بعد زكسو
نفسك اطعمتك واسقيتك وكفلك فمعا احشوا لا كنت تستطيع دفع الضرر
ولا جلب النفع فلم من قال الله فنبهتها على فاستغنىها للحسنة ما زى من هو
القيامة وسيات ابيك كثيرة فتحمل عني منها ولوسيه واحدة تحف عني
او اعطيت حسنة واحدة تربد بها في ميزان نفوسه الولد فيقول له انا اخرج
منك اليها ولعلك البر وجه والاح وقد ورد في الحديث يحشر الناس عراة فالت
عائته رضى الله عنها واسوتهم ينظر بعضهم الى بعض فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم لعل امري منهم يومئذ شان بعينه يريد ان يشده الهوى وعظيم الامر
وتزاد في اللرب سئلهم عن النظر الى بعضهم بعضا واذا استقر العالم جميعهم
في معبد واحد طلعت عليهم سجابة سودا فامطرهم صحفا مشرقة فاذا
صحفة المؤمن زرقته ورده واذا صحفة الكافر من ورق المسدر والدل ملتبس
ومطابير الصحف واذا هي تقع سميت اوسمالة وهو قوله تعالى وخرج اه يوم
القيامة ثيابا بلقاء مششورا او واحدة مطوية لم يد من ان يشده من تراحم
الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحلي عن بعض السلف من اهل التصوف ان الخوص

س

يورد بعد الصراط وهو غلط من قبله فانه لم يرد من قزحان الصراط الا السبعة
 الحسور هلال التراناس والسعور الفالدون حلون الحيه بعد حساس لا يرفع
 لهم ميزان ولا يحدون صفنا وانما هي راوات ملقوه لا اله الا الله محمد رسول
 الله براه من فلان قد عفر الله له وسعد يتبعاده لا يتفق بعد هذا ابدوا والرسول
 يوميد على المناسير الانبياء والعلماء على منابر صفان دونهم ومن كل رسول
 على قدره والعلماء العاملون على الراسي من نور والشهداء والصالحون القرآن والمو
 دون على ثمان من مسكن هذه الطائفة العامله امحاب الراسي هم الذين يطلبون
 الشفاعة من ادم عليه السلام وعمره حتى يتنوها الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد جاز القرآن في يوم القيامة في صورته رجل من الخلق والخلق
 فيشفع ويتفع والاسلام مثله ينحصر وخصم وقد ذكرنا حكاية الاسلام
 مع عمر الخطاب في كتاب الاحياء بعد خاصته بعلقه من يشاء الله فهو
 يوم الى الجنة ولدا في الدنيا في صورته محو شطاط افح ما يكون من الصور فقال
 للناس اعرفون هذه فيقولون نعم ذبا لله من هذه فيقال لهم هذه الذي لستم
 بحاسدون عليها ولسا عصرون عليها ويقتلون عليها ولدا في الجمعه
 كانه عرو من ثرف احسن ما يكون في خندق بها الموتون ويحوط بها ثبات السك
 والافون وعلهم نور عي منه كل من في الموقف حتى يدخل بهم الجنة واطر
 رحمت الله وجود القرآن والاسلام والجمعه استخاصا ودل في الدنيا لا
 يعقل له غير بل هو منحير الى العلم الملكوتي واعار في الحقيقة لا يور الخلو
 القرآن كما ان الجمعه حملتهم ان القرآن هو وجود حروفي شخصيا
 والاسلام ملكوتي الصلاة والصوم والصبر ولا ينفقت الى من اخذ سلاسي
 الانفس ضد الموت بقوله عليه السلام يوم الخندق اللهم رب هذه الاجسام
 البالية والارواح الفانية ما لا لك حله مخرج وكله رجب بنهما عليه
 في غير هذا الباب وقدرنا الاحصاء لسبل سلول السنة ولا ينفقت

ملا
 لقرا

الى البدر الطاريه علي الشريعة من ساطر الانس سال الله تعالى العصمه
 والوفيق منه وكرمه وهو حسنا وبع الوكيل اخر الدار والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

كتاب الثبات عند الممات

بالله السبح الفعه فر يد دهره ووجد عصره حال ابو الفرح
 عبد الرحمن بن علي بن الحوري البغدادي
 الراعظ قدس الله روحه ويور
 صرحه منه وكرمه



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج راجي الحق الحمد لله
الذي احسن الخلق له احسن مخلوقاته وهو العقل وحصل الخوارق
تزيده حسنا بحسن المصنوع والمصنوع رضى الله تعالى عنه على ما صدر
عنه من النقل صلاه تفرم معه جميع الانبياء واتباعهم غموم المتأقيل خير
المقل وسلم اما بعد فاني رايت جمهور الناس ينزعون ليرزقوا البلا انزعاجا
يزيد على الحد كما نهموا على الدنيا على ذلك وصيحت زهايتنظر الصيغ
الا السقيفة والليبر الا الهرم والموجود سوى العدم على دامت الناس
اجتماع وفرقة وميت ومولود ووالي ورافق وما احسن ما روي
عن بعض السلف ان رجلا جاء وهو ياكل طعاما فقال له قدميات اخوك
فقال افعد وكل فقد علمت فقال ومن اعلمك وما سبقني اليك احد فقال
قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت ولعمري ان اصل الانزعاج لا ينكر اذ
الطبع محبول على الجزع من حلول النايان وانما ينكر الاقراط والتكلف كمن
يجرق ثيابه ويلبس الثياب المرذولة عنده موت قريه ويلطرو وجهه
وتعرض على القدر فان هذا لا يرد فاني لا نكته يد على جور الخارص ويوجب
له العقوبة **نصا** ولما كان ذائق المحبوب من اعظم الشرايد واستد منه
زوال المرض بالانسان واقوي من الكل حلول الموت به افتقر الى ما يثبت
انزعاجه في نيل الاحوال وقد وضعت هذا الكتاب جامعاً بين حث العقل
والنقل للمصائب على الثبات وهو يشمل على خمسة الابواب **الباب**
الاول في فضله العقل والنقل ولزوم القول منها **الباب الثاني** في بيان ما
اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلاء **الباب الثالث** في ذكر
المصيبة المحبوب من الازل **الباب الرابع** في ذكر المصائب المختصة بذات
الانسان **الباب الخامس** في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع

الباب الاول في بيان فضله العقل والنقل ولزوم القول منها قد ثبت ان
العقل هو الاله التي بها عرف الاله وحصل تصديق الرسل والتزام الشرايع
وانه المحض على طلب الفضائل والخوف من ركوب الرذائل والناظر في المصالح والعواقب
وهو يدبر امم الدارين ومثله كالصوفي الظلمه فانه قد يقبل عند اقوام فيكون لعين
الاعشى ويزيد فيكون لكون القيس ويكون عند قوم كوز الشعه وعند الكاملين
كطولع الشمس ولهذا يتفاوت العقل في العلوم والاعمال فينبغي ان رزق العقل
ان لا يخالقه ولا يخلده الي ضده وهو الهوى حتى اخلا اليه صير الامام ماموماً
وذلك لا يجسر واما النقل فان العقل لما نظر في معرانا الرسل صدقهم وعلم انهم
انوا بما اتوا به عن الخالق سبحانه فقولهم معصوم عن خطأ حفظ عن غلط واد ثل
بان فضل العقل وشرف النقل لزوم القول منها **الباب** الثاني في بيان ما اتفق
عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلاء فلا ينبغي ان ينكر منها وقوع البلا
من استنجر العقل بالنقل عن وضع الدنيا اخبراه ان الدنيا مارستان وليس
فيها لذة على الحقيقة انما لذتها راحة من موم وانما المراد من اقامه الخلف
المختلل زهر كرقبه من محذور فان الاثارة منه بوجوب التحمة ومن المطاغم موز
بالاسمه الى الاموال ومنها ما يقوي الاخلاط واسما جعلت اللذة في المتناول
كالبرطل ولذل الالوطي بان المراد منه اقامه الخلف وكما في ضمنه من اذى
اقله قلة القوي ونوع المسبب ومقاساه اخلاق العالمه ومتى حصل محبوب
دانت نفسه تزوا على لذاته وبأسرع عان ذهابه مع ببح ما حنى واقال فاته الفراق
الذي يهلك الفؤاد وبذبح الاحشاء كلها يطن في الدنيا انه شراب فهو سرات
وعمارها وان حسنت صورتها خراب ربحها الى محبها الى المعنى ذهاب
ومن خاض الماء العمر لم يجزع من بلل كما ان من دخل النار من ليلها من وحل
فالعجب لمن يده في سلة الافاعي لينبئ السمع واعجب منه من يطلب على المطبوع
على الضر النفع وما احسن قول المشاعر طبقت على ليل واثت زيرها

صفوا من الأقدار والآلادار. ومكلف الأيام ضد طاعنها من طلب في الما جذوة نار
واذا رحوت المستحيل فاما تبنى الرجا على شقير هار. ولولا ان الدنيا دار ابتلاء
لم تعتور الامراض والآلادار. ولم يعتق العيش على الانبياء والاخبار. ولقد
لرق بهم السلا وعزموا الراحة. فادم عليه السلام تعالى المحن الى ان خرج
من الدنيا. ونوحا عليه السلام يكتي ثلثا به علم. و ابراهيم عليه السلام
بباید النار ودخ الولد. ويعقوب عليه السلام بلي حتى ذهب بصبره.
وموسي عليه السلام بقباسي فرعون ويلقي من قومه المحن. وعيسى عليه
السلام لاما ولي له الا البر في العيش الضنك. ومحمد صلى الله عليه وسلم بعبابر
الفقر وقد في الزوجه وقتل من حبه ولو خلقت الدنيا للذة لم يجبر خط
المومن صبرا فان الجمال ياه كل الترمه والعصير رسيان الترمه وقد
قال عليه السلام الدنيا محن المومن وجنه الداف فاذا بان انها دار ابتلاء وسجن
محن ولا ينبغي ان يقع جزع بر صلى الله عليه وسلم ما محمد وآله وصحبه وسلم
الباب الثاني في ذكر المصاب بالمحسوب من الاهل. المزيغيب
حوادث ما تنقضي حتى يوارى جسمه في رسيه. فوجل يلقى الردى غيره
ومحل يلقى الردى في رسيه. وعلاج قتل المحبوب سبعة اشياء. الاول
العلم بان الدنيا دار ابتلاء والكرب لا يرح منه راحة وما استغريت عيني فراقا
علمته وما اعلنتني غير ما القلب عالم. والثاني العلم بان الجزع مصيبة ثالثة
والثالث ان تقدر وجود ما هو اكبر من تلك المصيبة لمن له ولدان ذهب احدهما
والرابع النظر في حال من ابتلى مثل هذا البلاء فان التاسي راحة عظيمة **ثالث**
الخنس با ولولا لثرت البلاء حولي على احوالهم لقتلت نفسي وما يكون مثل
اخي والمز اعزى الي نفسي عنه بالتاسي وهذا المعنى قد حرمة الله عز وجل اهل
النار فان المخلص فيها كل واحد منهم محبوس وحده هو بطن انه لم يبق في النار سواه
والخامس النظر في حال من ابتلى بالثمن من هذا البلاء. والسادس رجا الخلفان

من مضي يصح عنه الخلف كالولد والزوج. فيل للنعمان سات روجت فقال جردوا شي
وانشدوا. هل وصل عزاء الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف
والسابع طلب الاجر بحمل اعبا الصبر وليطير في قنابل الصبر ونواب الصابر
وسيرهم فان في صبرهم نرى الى مقام الرقي وهو الغاية **فصل** فاما فضائل الصبر
ففي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعطي
احد عطا خير او اوسع من الصبر. وروى بالاسانيد ان الله تعالى اذا احب قوما
ابتلاهم من صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع وينبغي ان يكون الصبر في اول صدمه
ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى وسعى للصابر
ان يحسب عند الله تعالى ما اخبرته فهو يعين على الصبر ومن علامات الصبر
كف الكلف عن مزبوت ابولطم خلد وجسر اللسان عن اعراض من شحط والامتناع
من كل شي يوجب اظهار آثار المبتلى حتى ان السلف لهوا الاثن. وقد قال الحكماء
الحاقل يفعل في اول يوم من ايام المصيبة ما يفعل الجاهل بعد حصة ايام
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه للاسعت من قيس انك ان صبرت ايماننا واحتسابا
والاسلوت كما تسلوا الهامير **فصل** واما نواب الصبر على فقد الاولاد فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ما مثلن امرأة موت لها ثلثة من الولد الا بانوا
لها حجابا من النار فقالت امراه او اثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اثني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث فتمسه النار الا تحلة الفشم واما الرضي بالقضيا فهو
الغاية قال ابو الدرداء ان الله تعالى اذا قضى قضا احب ان يرضي به وقيل ان عمار بن حصير
قد سقى بطنه وكان يقول احبه الي احبه الي الله عز وجل قال ابو سعيد عود ما أصبحت
علي حال فتمسب الي علي سواها وقال علقمة في قول الله عز وجل من يؤمن بالله بهل
قلبه قال هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من الله عز وجل فيسلك لها ويرضي وقال
ابو سليمان الواري لو اذ خلني النار لكنت بذر للطيأ. وقال ابو عبد الله الترياني

من ذهب له الرضا فقد بلغ اقصى الدرجات . وقالت رابعه اوليا الله الذين اذا
فصلهم قضا لم يتخطوه . وقتل البعض الصالحين ولدى سبيل الله فبكي فقتل
له انكبي وقد استشهد فقال انا ابلى لبيك كان رضاه عن الله تعالى حين اخذته الشيوف
قال الشاعر . ساصبر في نرضي والفسحسرة وحسبي ان يرضي وسلي صري . وقال اخر
ان كان خير ان الغصن ارضوا بقتلي فوضا . والله لالت لما يقوى الحبيب بتعضا
وقال اخر . ان كان رضاكم في سهرى فسلام الله علي وسي . وقال اخر . فما اخرج ادا رضاكم ايم
فصل في ذل احوار من الصالحين والراغبين رحمته الله عليهم . بالاسناد عن اس
بن مالك قال مات لاطحة ولد من سلم فمالت لاهلها لا حزنوا اباطحة بانبيه
حتى الموزانا احزنه قال فما فقرت له طعاما فادل وشربت ثم صنعت له
احسن مآلات تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت
يا باطحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم
ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب انك انك افرج احواله سلم وقد روي عن ثابت
قال لما مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن
فعضوا وقالوا الموت عبد الله ثم خرج في ثياب مثل هذه الثياب مدهنا قال
افستلكن وقد روي عن رجل من اهل بيت فقال له حمله احوالي من الدنيا
قلنا . قال الله تعالى الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهذون . وقال ما من شيء اعطي به في الاخرة
قد روي من ما الاوددت انه احزم مني في الدنيا فوالا لاسن ان صلة ان اشتم
كان في عزاه ومعه ابنه فقال اي شيء تقدم فقاتل حتى احتسب حمل فمات حتى قتل
ثم تقدم فقتل فاحصت النساء عند امراته معادها العذوبة فعالت مرجبا بلق
ان كنتن جنتي لتقنيني وان كنتن جنتي لعن ذلك فانصرفن وبلا اسناد ان جماعة
من اصحاب بن سبيعود دخلوا عليه وعنده نور له ثلثة دنانير قال فاجعلنا
منه من حسن فقال كانم تقبطيني بهم قلنا اي والله لثلها ولا يخطئ المروا السلم

عليها

فرفع راسه الى سقف بيت له صغير قد عثر فيه خطاف وباض فقال والدي
نفسى بيده لان الوين نقضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يخطئ عثر
هذا الخطاف ويخلص بيضه . وقال ابو حنيفة انا لموجهون الى مهران
ومعنا رجل من الاسد يحمل بيكي فقلت له اخرج هذا فالع واللعنزلت ابني
في الرجل فلو ددت انه كان معي مدخلنا الجنة جميعا . وقال ابو مسلم الحولاني
لان يولد لي مولود حسن الله عز وجل بنا انه حتى اذا استوى على شبايه وكان
اعجب ما يكون الي قبضه مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها وبلا اسناد
ان علي بن الموفق قال سعت حاتم الاشم يقول لقينا النزل كان يتساوونهم
جوله فرماني نزل في برهن فقلبتني عن فرسي ونزل عن دابة فقل علي صدرى
واخذ بلحيتي واخرج من حفة سكين ليده حتى فوحت بيدي وعزته ما كان
قلبي عنده ولا عند سكينه انا كان قلبي عند سيدي انظر ما ذا ينزل به القضا
منه فقلت سيدي قصبت علي ان يدخن هذا فعلى الراس والعين انا انال
وملك منها انا اخاطب سيدي وهو قاعد علي صدرى اخذ بلحيتي ليدخن بها
بعض المسلمين يسهم فيها اخطا حلقه فسقط عنى فقامت انا اليه واحدت
السلس من بدة فدخته بها فها هو الا ان يكون فلو لم عند السيد حتى يروا من عجايب
لطفه ما لا يزوا من الاباء ولا من الامهات **المادة** الرابع في ذل المصائب
المختصة بذات الانسان . اى رأت جمهور الناس اذ اطرفهم المرض اشتغلوا تارة
بالجرح منه والشكوى وتارة بالنداء الى الله فاستمد المرض فسعلهم استداده عن
الالفات الى المصالح من وصيه او فعل خيرا ذاهب للموت فكم من له ديب
لا يتوب منها او عنده وديعه لا يبردها او عليه دين او زكاة او في ذمته طلامة
لا يحيطر له نذار لها وانما حزنه على فراق الدنيا ولاهم له سواها وربا اتفاق وادمي
مخور وسبب دلاضعف الابيان كما قال عز وجل فاعرض عن ذكرنا ولم يرد
الا الحياه الدنيا دلل بلعهم من العلم ما حدهم لاهم له الا الدنيا ولا يتاسف الا

عليها وعن تطلعه الى الآخرة صغيبه وقد علم هذا التز الحلق يعود بالله من الحركات
منعني للتشيقظ ان يتأهب حال محته قبل هجوم المرض وروى ما في الوقت عن عمل
واسد رالفارط او وصيه وقد روي نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما حق امرى مسلم بيب ليلتين له شئ يومى به الا وصبته ملبتوه
عنه **فصل** في ما روي في البعده فليبادر في اول المرض فليومر ولحذر من
الجور في وصيته فقد روي ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يعمل
اهل الجنة سبعين سنة فاذا اوصى جاري في وصيته فنجته له بشر عمله فيدخل
الجنة وان الرجل يعمل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فنجته له خير عمله
فيدخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فري رائه من وارث حرمه الله عز
وجل ميراثه من الجنة فسمعي لاسان ابن عمر من هذا من نساى الله تعالى السلامه
فصل في ما روي في المرض يذهب الخطايا وكما اشتد كان اذهب لها وقد
روي عن عبد الله بن ابي خيثم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
فقلت يا رسول الله اني ارجو ان اكون من الذين لا يورثون من اهل بيته فقلت يا رسول الله
قلت انك ارجو ان قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من
مرض مقرر بها سواه الا حظ الله عز وجل بها خطايا خا خط الشجرة وورثها وبالا سناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا لم ير الله عز وجل
بها عنه حتى المثوله **وعنه** في سجد الحدرى رضي الله عنه قال دخلت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فوضعت يدي عليه فوجرت حرة فوقف
الخائف فقلت يا رسول الله ما استدها علي فلان لا يرضع لنا ابلا ويضعف
لنا الا جرح فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبياء قلت ثم قال نعم الصالحون
ان كان احدهم لم يمتل بالفقر حتى لا يجد الا العباءة فيجوع بها وان كان احدهم ليفرح بالبلا
صما يفرح احدهم بالبلا **وروي** ابو هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يرال ابلا بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما

خطبة

عليه خطبة وقال ابو هريره رضي الله عنه دخل اعرابي علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذتلك ام ملدم قط قال وما ام ملدم قال حزبلون بن
الحلبد والجم قال ما وجدت هذا قط قال فقال اخذ الصداق قال وما الصداق قال
عروق يضرب على الانسان في راسه قال ما وجدت هذا قط فلما ولي قال النبي صلى
الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتنظر الى هذا **وعنه** قال ابن ابي شاذان
الحبيبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابن ابي شاذان قال قال ابن ابي شاذان
منها ما تعلم الله فانوه فيتلوا الداية فقال اما ان تشتم ان ادع الله لكم فيكشها
عنكم وان شئتم ان تلون لم ظهور افلا لو ان رسول الله او تفعل قال نعم قالوا قد عفا
وفي امراد مسلم من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبي
تذهب خطايا بني ادم كما يذهب اليبس خبث الحديد وقال الحسن انه لم يفر عن
العبد خطايا كخطايا الحبي ليلته وقد روي عن جماعة من السلف انهم احبوا دوا
البلا ليكثر لهم الاجر كما اختاروا اهل قبا الحبي لمحض ذنوبهم **وقد روي**
عن ابي حنبل عن ابيه قال دخلنا على سويد بن منقبة وقد صار على فراشه فانه
فرح وامرانة ما نطعمك فاستقبلنا خافيا بصوت خفي فبثت الحرا فقف
وطالت الضجعة وما احب ان الله تعالى يعصي منه فلامه طفره عن صهبة قال
عجبت من قضا الله عز وجل للمؤمن ان امر المؤمن كله خير وليس ذل الا للمؤمن
ان اصابته شرا فستلحى ان حمراله وان اصابته خيرا فشرك كان خيرا له **فصل**
فاذا زاد اشتداد المرض وقارب التلف فليداو الامم خمسة عشر دوا قد
ذكرنا منها ثمانية **والتاسع** ان تعلم تشريد ابلا جرحه من الاحيان وقد روي
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس تشريد ابلا قال الانبياء
ثم الصالحون ثم الامثل بالامثل من الناس بين الرجل على حسب دينه فان كان
في دينه صلاية رند في بلاية وان كان في دينه رقة خفت عليه ولا يزال ابلا
بالعبد حتى يمشي على الارض وليس عليه خطية **وعنه** روي الله عنها قالت

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعذره قدح فيه ماء فدخل يده
في القدح ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني علي سكرات الموت وروى عنها ابا
ابى قال قلت ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم رلوه او عليه نبيا ما جعل
يحل يده في الماء فيسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم
يده فجعل يقول في الموضع الذي علي حتى قضى يمات يده **والعاشق ان يعلم انه مملوك**
فليس له في نفسه شيء كما قيل **موت لهم عداؤا للعبد ان يعترضا** **والخادي**
عشر ان يدر عظمة الميت في عز العائل **قال ابو الوفاء** عقيلا مات ولدى عقل
وكان قد نفقه وناظر وجنت ادما حسنا فتعزيت بقصه عمرو بن عبد رر
الذي قتله على عليه السلام فقال له ترثيه **لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت**
ابى عليه دايما الا انه لكن قاتله من لا يقاذه من كان يدعي اسمه سعه السلد
فاسلاها وعزها جلاله القاتل والافكار بان انها مقتولة فنطرت الى قاتل
ابى وهو الحليم المالك فقال علي المصالح لاله القاتل **والثاني عشر** ان يعلم ان هذا
الواقع وقع رضي المالك محبت علي لعبدان رضي بامر من به السيد **والثالث**
عشر ان يقول النبيه انما هي ساعة ثم كان ما كان لم يكن ليدرك امرضا حرت
عليه في المية ثم ذهبت كان لم يكن وانما الاعتبار بالعواقب ومن تلح العافية
هانت عليه مراره الدوام **عن اسير المالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوي
بانع اهل الدنيا من اهل النار فصع في النار صبغة ثم يقال له ما انرا دم فقل رايت خيرا
فقط هل مر بك يوما فظننوا لا والله **وتوي** يا شدة الناس بوسا في الدنيا من اهل
الجنة مصبغ في الجنة صبغة فيقال له ما انرا دم هل رايت بوسا فقط فقول لا والله
دارت ما قرني نوس فقط ولا رات شدة فقط **والرابع عشر** ان يجال الانساع
الي بجمع الجنة الذي لا انقطاع له فما قدر تلك الحطة بل ما قدر جميع الاشياء بالامانة
الي بجمع السعدني ومان هذا ان الوفا في ضرب المثال ان الله سبحانه وتعالى
ليس الا من السموات وما سمن بخردل في خلق طائر او احدا وامره ان ينقل كل

الف الف عام حردله تصور نفاذ ذلك ونفاذ الحبة لا يتصور لان الله تعالى اخبر
بقاها واذا كان الطريق الى ذلك المنجم هذا السلاهان **وبالاسناد الى هور**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يادي اصحاب الجنة ان لهم ان تحبوا
فلا موتوا ابدا وان لم ان تموتوا فلا تنموتوا ابدا وان لم ان تشبوا ولا تموتوا ابدا
وان لم ان سمعوا ولا نسا سوا ابدا **والخامس عشر** ان يحفر ما يدر من العبر
بالامانة الى عطية الحق عز وجل فيكون في المحفر عذبة الى ملك ليس بربنا عز
ابن عباس رضي الله عنه قال اسرت الروم عبد الله بن جرافه السهمي صاحب شوك
الله صلى الله عليه وسلم فقال له الطاعة تنموت والا القيتك في هذا القدر الخامس
قال ما افعل مدعا بقدر من خامس فليكن زيتا واعطيت ودعا رجلا من المسلمين
فغرض عليه النصرانية فالي بالقان في القدر فاذا عظامه تلوح فقال لعبد الله ينصر
والا القيتك فاما افعل فامر به ان يلقي في القدر فكنفوه فليكن فقالوا قد جزع قد
بما قال رده فزوده فقال له اباك قال لا نظر اني تليت جزءا من الموت ولكن بليت
اذ لي ليس لي الا نصر واحد يفعل بها هذا في الله تعالى ولنت المني ان يكون لي
انفس عدد كل شعرة في ثم تسلط علي تنعل في هذا ما غيب الطاغية واحب
ان يطلقه فقال قبل راسي واطلقك قال ما افعل قال قبل راسي وينصر واروجل
استي واقاسمك ملي قال ما افعل قال قبل راسي واطلقك فعمل ما بين من المسلمين
قال اما هذا فنع قبل راسه فاطلقه واطلق معه ثابرا من المسلمين فلما ودعوا
علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فام اليه عمر قبل راسه وكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رجون عبد الله ويقولون قبلت راس علي **واعلم ان**
العبر والناسك لنا هو قليل من الزمن ورسا كان اخلا من ساعة ثم يغيب الدهن
ولا يحسن الوهن باله مسغي اليوم ان يشجع نفسه ويقول انما هي لحطة وينتلق
كل موجه بانه شيء مما دلرنا فاذا غرق الحسن بوح لا يستأرل عذر الملاح
وليعلم العاقل انه من جعظ او امر الله حفظه الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

يعالج لم يمرض فلو قد ناله من المرض ما يكون كفاره لذنوبه ويذكره الموت فيبرئ
ويتسلى اهل بيته بمعالجته في مرضه واما قوله ما وجه هذا العبد المجتوب
من وجهين احدهما قد ثبت ان الخلق سبحانه ماله ان يملأ الارض كغترامي
عليه ثم انه جليهم مما يفعل شيئا عشا وانما خفي على وجه الحكمة والثاني انه
ربنا لم يكن بعد ما فانه قد ملطف بالمؤمن فيسعد البصير برؤية منزله في الجنة
والسمع بما قال ابن مسعود اذا جامل الموت فيسعد روح المؤمن بالله ان يرك
يقربك المسلم يشغل القلب بالاطوار للقاء لا خسر الجوارح بما جرى لقطع
أبدى النسوة عند ربه يوسف عليه السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت تخضره الملائكة فاذا كان الرجل صالح
قال اخرجني منها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرج حميدة واشرى
روح وروحان ورب غير عصيان فلا يزال يقال لها ادلك حتى تخرج ثم تخرج
بها الى السما فيسقم لها منقار من هذا فيقال فلا فيقولون مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخل حميدة واشرى روح وروحان
ورب غير عصيان **عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان العبد في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السما يرض الوجوه كان وجههم
الشمس معهم لحن من لسان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسون
من وراء البصر ثم يحيي اليه ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها
ايها النفس الطيبة اخرجي الى مصرة من الله ورموان قال فخرج تسيل
كما تسيل القطرة من السفافا جرها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة
عين حتى ياحذوها فيجعلوها في دلل اللحن في دلل الحنوط وخرج منها
طبيب زاجه المتيل وحيت على ظهر الارض فيصعدون بها ولا اسرون
بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلا ان
باحسن اسماءه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ويشيعه من كل سما

مقربوها حتى يهيى الى السما السابعة فيقول الله تبارك وتعالى انبوا ما
عبدني في علمي واما قوله سنفارق المحبوبات فجاوبه من وجهين احدهما
ان الاعلى صير تفارقه انه لو تر فراقه خصوصا ان كان شحا كبيرا فلا ينبغي ان
حزن لفراق من لا حزن والثاني الى الرحا الملا فانه من هو احب اليك وما من مؤمن
موت فيوتر الرجوع الى الدنيا وما دال الا في راحة عطية **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من الناس نفس مسلم يقبضها ربها عز وجل
تحت ان يعود اليك وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد واما قوله فيبلى
هذا البدن فجاوبه ان البدن المركب لا يقصر الراب وسعاد اعاده يقبل النفا
واما قوله وما يدري ابي المصير فجاوبه اني احسن الظن برزقي عز وجل
واقرب ما وعدني به وقد عرفت مصير ارواح المؤمنين فاما ما يثير حزين
الظن فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي وان ذكرني في ملائكة في ملائكة منهم فليجعل المريف حسن الظن
بالله شعاره وذكاره وليقو نفس رجائه فان الخوف سوط شفاء
به النفس الى الحيد وما بقي في النافه موضع لسوط انما حسن الظن حرا
وقد روي انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي
شاب وهو في الموت فقال لبي فخر قال ادعوا الله واخاف ديوبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخشعان في قلبك عبد مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يريد حوا وامنه مما يخاف وعن جابر الى البصر قال قال لي والله ان الاسقع
تدني الي يزيد بن الاسود فانه يلعبني انه لما به فقدته فدخل عليه وهو يقبل
وقد رجه وذهب عقله فناداه فقل ان هذا والله قد جاء مدبره فعملها
في كنف الله فعمل يدعها مرة على صدره ومرة على قلبه ومرة على فيه فقال
له والله الا خبرني عن شي اسلك عنه لبي طبل بالله تعالى فاني عرفت بوب

حادي

في اشقات به علي ملكه ولكن ارجوا رحمه الله فليبرأ الله ولبواهل البيت
بنبيه وقال الله ابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
انا عند طر عيدي في قليب طر في ما شاء وقال لعن من سلبان قال في عني
وفاته بامعمر حديثي بالرحمن علي المقام الله وانا احسن الطر به **فصل**
ولا بأس ان نذكر لرا لاسان عند الموت ما له من عمل خير لنفوي قلبه بذلك
وقد روي عن ابي اسحق قال حضر ابي سفيان بن الحرث الوفاء فقال لاهله لا
تبكوا علي قاني ط اسطف خطبه مني اسلمت وقال ابراهيم لا نوا يستحبون
ان يلغوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن طنه بربه عز وجل وروي
عطاء بن السائب قال دخلنا علي عند الرحمن فعورده بدهب بعض القوم برحمه
فقال كيف لا ارجوا في قد صمت له ثمانين رمضان وقال ابراهيم ان اتي
بكي من عياش بكي عند ابي حسن حضرته الوفاء فقال ما يبكي انزي الله يصيح
لا بكي لا يعبر عنه يحتم القرآن كل ليلة وما يبكي عند الموت قول بعض
الحكماء قد مات كل نبي ومات كل نبيه ومات كل لبيب
وعالم وفقه لا نوحشك طر بول الخلايق فيه واما بصبر ارواح
المومنين فقد روناها حالها عند الخروج ولنعلم انها نصير العقيم الي النعيم
عن لعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع المومن نعلق في حجر
الحبه حتى ترجعها الله عز وجل الي جسده وعن ابراهيم اليها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد سئل انتزاورا رسول الله اذا
متا ويرى بعضنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون السنه طبرا
حتى الشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها فاذا سقر
المومن ان النفس جودا بعد الموت وان نفس المومن في راحه وبعث هان
عليه الامن وقد روي نافع عن ابي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مات احدكم فعرض عليه مقعده بالعذله والعشي ان كان من اهل الحبه فمن اهل

الحبه وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يسقط الله
يوم القيامة وعن اسير بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم
تعرض علي قاربكم وعشاركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان
غير ذلك فالوا اللهم لا تمتهم حتى يهد بهم كما هديتنا **وعن** ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا موتا لم سياات اعمالكم
تعرض علي اربابكم من اهل القنور وكان ابو الدرداء يقول اللهم ايعوذ بك
ان اعمل عملا لا اخرجي به عند عبد الله بن رواحه وقال مجاهد انه يبشر
المومن بملاح ولد من بعده لقرب ذلك عينه **فصل** فاذا احتسرا لاسان
بالموت فتبني له ان يلج بلا اله الا الله ويوصي من يلقنه اباها ان يغفل
عنها لتكول اخر كلامه وقد روي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتا لا اله الا الله وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وروي ابو
هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حصر ملك الموت
رجلا لموت فطر الى قلبه فلم يجد فيه شيئا فقل لحيته فوجد طرف لسانه
لا صفا فقل لا اله الا الله فغفر له بكلمه الاخلاص وقال عمر رضي
الله عنه احضروا موتاكم ولقنوهم وذكرهم فانهم يرون ما لا يرون
ولقنوهم لا اله الا الله **فصل** وكما ينبغي للمريض ان يحضر قلبه ما ذكرنا
ويضع كل افة ما يرد لها فيبغى له ان يتعاهد قلبه فينظر الي ابيهانه هل
يعبر ونفق حارسه له لئلا يدخله شئ او شر او اغتراض او سقط
فتخرج النفس على تلك الحالة المردوه بل ينبغي له ان يحنث في ملاحظه الرضا
بالقضاء ومحبو لقا المولى حسن الطربا لله عز وجل ومحبه سبحانه وعالي
علي ما قدر له ليلون ذلك بالقويه للشرية المنة **فصل** هذا الجهاد
ساعة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

وقال الله عز وجل يقبل عبده او يعفوله ما لم يفتح الحجاب قيل وما وقع
الحجاب قال ان خرج النفس وهي مشركة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان المؤمن يخرج نفسه وهو محمد الله عز وجل وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المؤمن بكل خير على حال ان نفسه
تخرج من بين جنبيه وهو محمد الله عز وجل وعن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول ان عبدي المؤمن منزله كل
خير محمد بن وانا انزع نفسه من بين جنبيه **فصل** وقد خزل كثير
في تلك الساعة ومنهم من اتاه الحدان من اول مرضته فلم يستدر كفتجا
مضي ورسا اضاف اليه جورا في وصيته ومنهم من فاجاه الحدان في
ساعه اشتداد الامر منهم من كفر ومنهم من اعرض وسخط بعود
بالله من الحدان وقد روي عن ابي هريرة قال قال الرجل عند
موته قل لا اله الا الله فقال هو كافرا بالله العظيم وعن هشام
بن ابي جعفر قال دخلت على رجل بالمصيصة وهو الموت فقلت له قل
لا اله الا الله فقال هيات حيل بيني وبينها وعن حماد بن امان من
موت الا مثل له جلساوه فاحصر رجلا فقيل له لا اله الا الله فقال
شاهك مائة وعن فضيل بن عبد الوهاب قال حدثني سمع من اهل البصرة
قال دخلت على رجل وهو يحود بنفسه وهو يقول يا رب قابله يوما
وقد لعبت لعب السباع الى حمام منجاة وقال ابو الحسن بن احمد
الفقيه نزل الموت برجل كان غنيا فقيل له قل اسعف الله فاما اريد
فقيل له قل لا اله الا الله فقال ما افرأه من هذه ثم مات وسمعت ان
رجلا كان كثير الصوم والتعب اشتد به الامر فاقترن فسمعه يقول
لقد قلبت في انواع البلا فلو اعطاني الفردوس ما دني ما حري على
ما روي في هذا الا بتسلا من القابله ان كان موت فحور

عالي

فما هذا العذب فاي سقى المصود منه وسمعت شخصا اخر يقول
رى طلميذ وهذه خاله ان لم يسمع فيها بالويع للثبات والا فالهلاك يعود
بالله من هذا ونسعه الله منه ومنها ان يقلل سنين الثوري فانه ان يقول
اخاف ان يشتد علي الامر يا سال الله المحفف ولا احاب فاقترن وقد روي
ابو جعفر الرازي قال سمع الثوري ياتي ابراهيم بن ادهم فيقول لهم يا ابراهيم ادعوا
الله ان يقبضنا على التوحيد وقال عبد الرحمن بن مهدي لما اشتد الامر بسفيان
الثوري قال اني احاف ان تسلب لسان قبل الموت **الفصل الخامس**
في ذكر من تب عند الموت ولم يخرج وهاول انقسموا منهم من راي الجبرع
من كبد منه لا ينفع نصير ومنهم من راي ان يذير بالصبر ويحيد عليه وقد راي
جماعة من المصومين عند الصلوات لا يبرحون وروا انه لما اخذ بابل الحرامي
لقتل قال له احوه فديعت ما لم يعمله احد باصبر صبرا لم يصبر مثله احد
فقال سترى صبري تقطعت يديه فاحد من دمه مسح به وجهه فقيل له في
ذلك فقال خفت ان يجير وجهي بطن اذ لك جزع ومنهم من يصبر لاشتم
به الاعرا قال معاوية وعلدي للشاميين اديهم الى لرب الهركه اوجع
واد المنيه الشيب اظفارها القيت دل ثيمه لا تنفع ومنهم من راي النوا
نصير احتسابا ومنهم من كان يوتر الموت وهذه الطائفة تنقسم قسمين
الفلاسفة الذين يرون خروج الروح سبب عودها الى عنصرها مختارون
ذلك ومنهم قوم خافوا الفتن وادوا الموت قال ابو هريرة رضي الله عنه من راي الموت
بياع فليشتره لي وقالت عاتكة احب الموت مخافة ان احب على نفسي حنيفة بلون
منها عطي ومنهم من جرت له خطايا فاشترى عقاب النفس على ما حب
قال طلبة الله خذمني لغنى كما يرضي ودا سلم ما عر نفسه للرخير والعامدية
وقال بعض السلف عند الموت خاطب نفسه اخر احي نوايه لخروجك الى
من يقابل في يدني ومنهم قوم احبوا الشيا قالوا لينا الله عز وجل وعليه الموت

هو الطريق الموصل الى ذلك وكان ابودر العفاري يقول ان الموت اشتياقا
الى ربك عز وجل وقالت رابعه العذوبه لقد طالت علي انيابي في الايام بالشوق
الى الله عز وجل وخرج اموام عن الموت لاسباب منها عليه الخوف
الخوف عليهم اما الموت واما العصور واما المجرى هيبه لما يقول الا انه سعى
ان يرجع عن الموت حسن المطن والرجال الثواب الله عز وجل هانا اذ لم نقل عن السلف
رضي الله عنهم هذا المصنف وما انظر الله عز وجل عليهم سال الله تعالى ان يرتقنا
رزقهم وسنا داو قهم **در ما عمل من الثبات عند الممات**
عن ابن ادم علي بن ادم عليه السلام روي حميد عن الحسن قال رايت شيئا بالمدينه
ينحلم فسالت عنه فقالوا هذا الى بن كعب فسمعتة يقول ان ادم لما حضره ملك الموت
جاءته الملائكه فعرفتهم حوا فلادت بادم فقال اليل عني فاني انا انت من قبل
خلي بي ومن ملايكه الله تبارك تعالي فقصوه عليه القيله واليتلام **در**
ما نقل عن ادرس قال ذهب بن ميمه سال ادرس ما الموت ان يقصر روحه فواف
الموت ثم اعيد اليه روحه ثم رفع الى السماء **در ما فعل** عن ابراهيم عليه السلام
قال كعب بن مالك الموت تظن يا ابراهيم فانا وهو في غيب له في صورته شيخ كبير
لم يتوق فيه شي واخذ ابراهيم مغطا فقطف من العنب ثم وضعه بين يديه فجعل
يضع ويريه انه ياكل ويحبه على حبه وصدرة وعجب ابراهيم منه وقال ما انت السن
قبل شيا حكم اني لك بحسب مدة ابراهيم فقال النبي لا و لا فقال ابراهيم قد رايت
في هذا واما استظر ان الون مثل اللهم انقصني اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه
ونقص ملك الموت نفسه على ملك الحال **در ما فعل من الدنيا اسحق عليه السلام**
وقيل لما خرج الخليل باسحق عليهما السلام ليرجعه عارضه ابليس اللعين فقال له
انه يريد ان يدعيل قال لم قال نعم ان ربه امره بذلك قال فليعمل ما امره به ربه
عز وجل سمعنا و طاعة فلما له الخليل اني اري في المنام اني ادعك قال يا اهل
ما يومر ستجدني انشا الله من الصابرين ثم قال له يا ايه اشدد زياطي حتى لا امطر

قال

واكف عن يدي لاسمح عليهما من دي قراه امي واضجعني على وجهي لاني اري
وجهي فتدرك رافه تقول ميتك وبن امر ربك في فتخرج واسرع من السكين على خلقي
ليكون اهل الموت علي **در ما نقل عن يوسف عليه السلام** لما قدم يعقوب
عليه السلام علي يوسف مصر اقام معه في امان عشرين سبعة عشر سنة فلما
حضرته الوفاة اوصي الي يوسف ان يحمله الي الشام فدفنه عن يديه اسحق ففعل
به ذلك ثم ان يوسف علم ان الدنيا لا تدوم وتناق الي الجنة فتمني الموت قال
ابن عباس رضي الله عنه لم يتمني الموت يعني قبله فقال رب قد اتيتني من الملك
وعلمني من باو بل الاحداث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين وكان ابن عتقل يقول ما تمنى الموت وانما
سال ان الموت علي صفة والمعني توفني اذا توفيتني مسلما سال الله تعالى ان يتوفنا
مسلمين مومنين امين **در ما عمل عز د اود عليه السلام** روي ابو هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام فيه غيره شديده
وكان اذا خرج علي الابواب فلم يدخل علي اهله احد حتى يرجع اليهم خرج ذات
يوم وقد غلقت الابواب فاقبلت امرانه تطلع الي الدار فاذا رجل قائم في وسط
الدار او كما قال فقالت لمن في البيت من اريد دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله
لتنصحن فخاد اود فاذا الرجل باهر وسط الدار فقال له داود من انت فقال انا الذي
لا يهاب الملوك ولا يتشع منه الحجاب قال فانت اذا ملل الموت مرحبا يا ابراهيم
فدخل اود مكانه حيث قبضت روحه **رجل مومن من حمار القدر**
عن صهيب ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فمات فمات له ساحر
فلما لبر الساحر قال للملك اني قد كبر سني وقرب حضور اجلي فادفع الي علاما
فدفع اليه علاما فلما كان تعب السحر وكان بين الملك والساحر
راهب فاتي العلامة علي الراهب فسمع كلامه فاعجب منه وادخله وكان اذا في
الساحر صريره وقال ما جسدك اذا ان اهله صريره وقالوا ما حبسك فشكلي

ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يغير بك قتل حسني اهل واد اراد اهل
ان يصروا قتل حسني الساحر سبها هو كذلك اذا اتى ذات يوم على دابة
فطبعه عظيمه وقد حبست الناس ولا يستطيعون التحوروا فقال اليوم اعلم
امر الراهب احب الى الله تعالى ام امر الساحر واخذ حجر فقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك وارحمني من الساحر فاقتله هذه الدابة حتى يحور الناس ورميها
فقتلها واخبر الراهب بذلك فقال انت يا بني افضل مني وانك ستبلي فاما اذا
استليت فلا تدل علي وكان الغلام يري في ليله وسائر الايام وسبقهم باذن
الله تعالى ان للملك جليس يعني يستمع به فاته واتي بهدايا كثيرة فقال اشفني
ولك ماها هنا فقال ما انا اشفني احدا انما يشفي الله عز وجل فان امت به دعوت
لك فشفاك فمن فدعي الله فشفاه ثم اتى الملك فقال له من رد عليك بصرا فقال ربي فما
راى بعده حتى دل على الغلام فاني به فلما اراد قتله قال لا تستطيع قتلي حتى
تفعل ما امرت جميع الناس في صعيد ثم صلي على جرح وتأخذ سهما من دنائتي
ثم قل باسم رب العلم تفعل فمات العلم فقال الناس انما رب العلم
وفي رواية ان الملك حضر الغلام بين يديه ثم صر به بشتم فلم يعمل فيه شيئا فاختال
على عمله فلم يعمل الجديد فيه شيئا فقال له الغلام انك لا تستطيع علي قتلي حتى تفعل
ما امرت به ودر معنى ما في الرواية الاولى **ارسطو** وهو من علماء الفلاسفة
قد كانت الفلاسفة يوشون الموت لان علمهم دعاهم الى ان ما بعد الموت خبر للنفس
هذا وعلمهم غير صادر السواب قال ابن عقيل الفلاسفة حذر قد توافقوا
الاصابة وقد خطى والبنوه حتى يصيب ولا خطي وفرقا بين من كان مصدره
حسنا ومن كان مصدره وحيا وبقيت من حق بن عقيل قال لما حضرت
ارسطا الوفاة فرأى نلامه ما هو فيه من غير ان يكون مكترا لذلك
فسأله عن لوهم في نفسه فلهو في سرور فقال ثقه مني بالروح بعد الموت
قالوا اننا سبب الثقة قال اخبروني ان موتون انتم بفضل الفلاسفة قالوا

لولا علمنا بفضلها ما اقتسنا فقال ذلك المفضل في الدنيا ام في الآخرة قالوا اذا
امرنا بفضل الفلاسفة ورائنا غير اهلها في الدنيا افضل منهم فقد اصطبنا
الراي الى ان يرجب ذلك الفصل لاهلها في الآخرة قالوا انكم انكرتم الميزلة التي
فيها الفصل لكم ورضيتهم الميزلة التي فيها الضرر عليكم ثم انكم احق ان يظروا
واما هذا الموت المملوء عند العامة هل يخرجه غير مفارقة الروح الجسد
قالوا لا قال فهل يسير لم ما درلتم من العلم قالوا نعم قال فما حراتنا لو العلم بالحسد
ام بالروح قالوا بل حياه الروح قال فاذا كان قد استبان لم ان العلم ثمره الروح
وان الميطع عنه ثقل الجسد ولكن بدرل العلم سرور وبغونه محزون فلو
اصطبر لم الراي الى انما مفارقة الجسد اذ قد بان لم ان مفارقة الروح الجسد
افضل لكم من ملازمة اياه المستمر بوزن الشهوات الجسد من الشيا والسرور
وفصول المطاع مضره بالفلسفه التي معناها حب الحكمة وانكم لم تجعلوا
تلك الامور الا صيانه للعقل ورغبه في العلم قالوا بل بان امرنا ان هذه
اللدنه المقويه للاجساد مفسده للعقول فقد التزمتم ان الاجساد
التي هي قابله لهذه اللذات افسده قال لقد اصطربا الراي الى جمع ما مضي
من قولك ليف لنا ان نجتري من الموت على ما اجتبرات عليه ونزهد في الحياه
قال اني احب نفسي في الصدق فاحمدا وانفك في العلم ان الفلاسفة قد
دفعوا من الدنيا ما لا تزار الا له واحمدا من نصب الفلاسفه ما لا يرج منه الا
الموت فمنا حاجه من لا تمتنع شئ من هذه الحياه وما هرب من لا راحه له
الا في الموت من الموت ولقد جهل من ظن ان له اليها مع السمع والالذاذ
سبيلا ومن حرم نفسه هذه الدنيا واحتمل موته الفلاسفه لا يفيها
توانها بعد الموت ثم التي حريبا عند الموت فقد عرض نفسه لان يعجز
منه ومن احق بان يعجز من ما صبت غرس او بان يفيها بعد محروبا حريبا
ثم له الذي امل **در ما نقل عن ملازم قدماء الملوك** **در ما نقل عن ملازم**

فدما الملوك اختصر فجمع اولاده وقال لهم قد اظن علي من لا يهرب منه ولا بد
الحج منه وهو الاسفل من دار الفنا الى دار البقا وليس شق علي ذلك فاني كنت
مستظرا لذلك علي طول دهر في مستغفرا لك للجهدي وقد قالت الحكماء
ليس من الحليم ان يحرر الاسنان ما سقره فوعه ولذلك قالوا ان من يرت
مقامه نجسا اولاده فليس في حلم الاموات وانا وان تمنت من العود اليك
فقد علمت لحافكم في بابكم والنجل فانه بكسبكم في اعين الناس حفاوه
واعلموا ان الاحسان يزيد في صداقة الاصدقاء وينقص من عدائه الاعداء
وانما ادمح الطه الاشرار واطيعوا الابرار واخزنوا السيئكم لسعي اسراركم
مصونه ولا توتروا المال على الذر الحسن فان المال يان والذر يابق
ذكر ما نقل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم روي الوليد بن لعب عن علي رضي الله
عنه قال طلبنا ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ان مرضه فقال يا ابا بكر هو اسلي
لاهي ان مرضوني وقد وقع اجر كل علي الله وروي سالم عن ابيه قال جاء ابو بكر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابدن لي ما مرضك والوز الذي
اقوم عليك فقال يا ابا بكر اني طامع في ارواحي وبنائي واهل بيتي عايجي اردادت
مصيتي عليهم عظمتا وقله وقع اجر كل علي الله وقالت عائشة رضي الله عنها
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ في يومى احدث ان ادعوا الله عز وجل
بدعائه ان يدعوا به جبريل عليه السلام وكان هو يدعوا به اذا مرض فلم
يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الي السماء وقال الرفيق الاعلى البعد يا حراجه
الحارثي **ذكر ما نقل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم** روي ابو بكر لما مرض
فغاده الناس اليه الا ندعوا للطبيب فقال قد راي الطبيب فالوا فاي شئ قال
ان قال اني فعل ما اريد مع عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة
قال يوم هو قالوا اي يوم قال فان مت من ليلتي هذه فلا سطر واني عند
وان يحب الانيام واللساني الي ائمتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها

رضي الله عنها قالت لما نقل ابو بكر قال اي يوم هذا فلما يوم الاسر قال فاي يوم نقص
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يوم الاسر قال فاي ارجا ما سني وبنو الليل قالت
وان عليه ثوب به ردع من مصنف فقال اذا الامامت فاعسلوا نولي هذا
وضموا اليه ثوبين جديدين في كفوني في ثلثه اثواب فلما افلا جعلها جردا
كلها قال لا اما هو للمهله فمات ليله الثلاثا وقبل لما اختضر ابو بكر
حات عائشة رضي الله عنها فمثلت بهذا البيت لغیر ما يعني التراب
عن الفتى اذا حسر جيت يوما وصاقي بها الصدك: ملشف عن وجهه
وقال ليس كذلك لخص قولي وجات سكره الموت بالحق بطرد الي
نولي هذا فاعسلوها وكفوني فيهما فان الحى اخوج الي الجريد من
الميت هذه قراه ابو بكر رضي الله عنه في تلك البيعة وجات سكره
الموت بالحق **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال من موت
بن مهران لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا بن عباس انظر من قلبي
في حال ساعه ثم جاء فقال علام قال الصنيع قال نعم قال فانتله الله لقد
امرت به معروفنا الحمد لله الذي لم يجعل مسيئتي من رجل يدعي الاسلام
ودخلوا عليه وفيهم شباب فاذا ازاره مسرا لارض فقال يا بن ابي
ارفع ثوبك فانه انقي لتوبك وانقي لربك ثم قال يا عبد الله بن عمر انطلق الي
عائشة ام المؤمنين فقل لعمرى عليل عمر السلام ولا نقل امير المؤمنين
فاني لست اليوم للناس اميرا وقل يستاذن عمران بن نوفل مع صاحبيه
فمضي وجاد قال ادبت فقال الحمد لله ما كان شئ اهدى الي من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمران بن نوفل فادخلوني وان
ردتني فرددوني الي مقابر المسلمين ثم مات رضي الله عنه **عمران**
رضي الله عنه قيل ان عثمان بن عفان اعقب مسورا فلو كان له ودع اسرا دبل
فشد بها عليه ولم يلبسها في جاهليه ولا في اسلام وقال ايها النبي رسول الله صلى

الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما راياهم
 قالوا لي اصبر فانك بطرقتنا القابلة ترد في مصحف فتشرو بين يديه فقل
 وهو من يديه: **وقتل ابن عثمان بن عفان قال مثله يوم دخل عليه فقتل**
ارى الموت لم يسي عريرا ولم يدع لعاد ملاك في السداد ومزني بيت
اهل الحصن والحصن معلق وبات في الجبال في شجارهما العلي على بن ابي
طالب رضي الله عنه روى ابو الطفيل قال دعي على الناس الى البيعة
 فجاء عبد الرحمن بن ملجم فزده من بين ثرائه فقال لها خبني انتفاها بالخبض
 هذه ازلصغ هذه من هذه يعني خبته من راسه ثم مثل بهذين البس
 اشدد حيازك الموت فان الموت لا يترك ولا يخرج من الموت اذا حل
 بواديك: **فلم يبلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله**
فضر به روى جابر عن محمد بن علي ان عليا رضي الله عنه لما ضرب اوصي
 بنيه ثم لم يطق الا بلا اله الا الله حتى فضضه الله نبارك وبعالي **الحسن**
رضي الله عنهما قبل لما احتضر الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
 اخرجوا فرأيتني في الدار ثم قال اللهم اني احسب نفسي عندك وايضا
 اغفر لاني على ثمرات رضي الله عنه **سالم مولي ابي جده** بعده حضر يوم
 الهمامة فاخذ اللوازم منه فقطعت ثم تباركه بشماله فقطعت ثم اغشوا
 اللواجم على قبره ومحمد الارسوا قد حلت من قبله الرسل اوان مات او
 قبل انقلبتم على اعقابكم الى ان قال رضي الله عنه **عبد الله بن محسن بن رباب**
 رضي الله عنه: **نعنه** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبله فسمي بامير
 المؤمنين وهو اهل من دعي بذلك: **وروى سعيد بن المسيب** ان رجلا سمع
 عبد الله بن محسن يقول قبل يوم احد سؤم اللهم انا لا نقواها ولا عداوا الى
 انفسهم عليها بغيرها واطنوا وجزعوا انفي فاذا قلت لي لم يعل
 بك هذا فاقول **اللهم قلما السوا فقله** ذلك: **وروى اسحق بن سعد بن الرب**

راص الى حدتي الى ان عبد الرحمن بن محسن قال يا رب اذا القينا العدو عدا فلتقني
 رجلا شديدا باسنة اقاله فيل ويقا تلني ثم يا حدتي فمجدع انفي وادني فاذا
 لتقتل عدا فلت يا عبد الله من جدع انك في ادنك فاقول فيك وفي رسولك
 تقول صدقت قال سعد فلقد لقيته راينه اخر الماز وان ايقه وادنه
 لعلمان في حنيط **عيسى بن ابي زاهر** اخو سعد رضي الله عنهما عن عامر
 بن سعد عن ابيه قال رأت اخي عمير بن ابي زاهر قتل ابن نجرس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمخروج الى بدر سوارى فقلت مالك يا اخي قال الى اخاف
 ان يراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسيصغرني يرد لي وانا احب المخروج
 لعلي الله يرضي الشاه قال تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره
 فقال ارجع فبنا عمير فاحاره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلتت اعقد
 حمل لسيفه من صغيره تقتل مدبر وهو ابن ستة عشر سنة قتله عمرو بن
 دعثام بن مغيرة: **روى عن محمد بن عمرو** الواعدي عن سمى من رجاله
 ان حمار بن سلمى طعن عامر بن قهصر يوم يرمعونه فانذره فقال عامر فزت
 ورب اللعبة **فلا ابرار الرياح الحبشي** روى سعيد بن عبد العزيز قال قال
 بلال بن حنظل الوفاة: **عدا لقي الاحبه محمد وحرته**: قال مولاه
 واخرايه فيقول واطرباه **عمار بن ياسر** رضي الله عنه عن ابيستان
 الدولي قال رأيت عمار بن ياسر دعي شراب فاني بعدح من لبن فشربت منه ثم
 قال صدق الله ورسوله اليوم التي الاحبه محمد وحرته: **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال ان اخر مني يزود من الدنيا صفه لبن **الخطاب**
 عن يافع عن ابر عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا حينم ندي يوم احدا
 استع علي لا استع دعي فليسمها ندي عمار فقال له عمر مالك قال اريد
 بنفسي ما تريد بنفسك وقبل كان يندى الخطاب **الحسين بن علي** المسمى يوم الهمامة
 فجعل يتقدم بالراية في حجر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل واخذ الراية سالم

مولى الى جديفه فقال المسلمون يا سالم انا نخاف ان نوتي من قبلك فقال سهر حائل
 القرآن انا ان اسلم من قبلي **ابو عبيد بن جراح** **ابو عبد الله** شهد بوزا
 روى عن جعفر بن عبد الله بن سالم قال لما كان يوم البهامة كان اول
 من جرح ابو عبيد بن جراح من سهم فوقع بين منكبته وفؤاده فوهن له
 شقه الايسر وجرا الى الرجل فلما حي القتل انهم المسلمون سمع
 معن بن عدي يقول يا ايها النصار ايه الله والله على عدوكم قال عبد الله بن
 عمر فنهض ابو عبيد فقتل ما يزيد قال قد نوة المنادي يا سبي قال
 قلت ما يعني الحرجي قال انا من الانصار وانا احببه ولو خنوا فخرم
 واحد المسيف ثم جعل ينادي يا ايها النصار كرهه اليوم حين قال ابن عمر
 فاختلقت المسيوف بينهم فقطعت بده الحبر ووجه من المنيك فقتل ابو عبيد
 فقال ليكن بلسان هلكا ثم لادن الله فلت ابشر قد قتل عدو الله برفع
 اصبعه الى السما محمد الله ومات رحمه الله قال ابن عمر فاحترت عمر
 فقال رحمه الله ما زال يبالي بالشهادة وبطلبها **سعد بن خيثمة بن**
الحرف ابو عبد الله احد نقباء الانصار قال محمد بن سعد لما يدب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال له ابوه انه لا بد لاحد ان يقتل
 فارتدت للروح فاقم مع سبايا غالى سعد وقال لو كان غير الحنفه اثرتك
 بها الى الارحوا الشهاده في وجهي هذا فاستشهدا فخرج سهم سعد فخرج
 فقتل سعد رضي الله عنه **سعد بن الربيع** بن عمر احد القبار رضي
 الله عنه قبل لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياسبى حبر
 سعد بن الربيع فقال رجل انا يا رسول الله فذهب بطوف بين القتلى
 فقال له سعد ما ستانك قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا تبته بخبرك
 قال يا ذهب اليه فاني به السلام واجتبره اني قد طعنت اسي عشره
 طعنه وقد انفلتت مفاتيحي واخبر قومك انه لا عدو لهم عند الله ان

ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد منهم **حي عبد الله بن رواحه**
احد النقباء رضي الله عنه روى عنه بن الرسر بل لما جهز الناس للخروج
 قال المسلمون صعبكم الله ودفع علم الادري قال ابن رواحه للناس اسال الله
 مغفره وضربه ذات فرغ نفوذ الرزله او طغفه سري حرا ان جهره
 سفرا الاحشاء واللبداء حتى يقولوا اذا امر واعي جدي ارشدك الله من
 عاين وقد رشدا ثم مضوا حتى اذا بلغوا ارض الشام بلغهم ان
 هرقا قتل في ارض الملقا في مابيه الف من الروم وانضمت اليه المستعربه
 في مابيه الف واقاموا ليس مطروك في امورهم وقال نكتب الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحضره فسبع بن رواحه فقال يا قوم ان الذين يكرهون
 للذي خرجتم له يطلبون الشهاده وما تقابل الناس بعده ولا بقوه ولا
 بكثره ما تقابلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به فانطلقوا
 فانما هي احدى الحسنين اما ظهور واما استهاد قال الاناس قد وابه
 صدق فمضوا وروى الحليم بن عبد السلام بن جعفر بن ابي طالب حين قال
 دعا الناس يا عبد الله بن رواحه وهو في جانب العسكر ونعه ضلع
 بنهشه ولم يكن ذا او طعاما قبل ذلك ثلاث فرس بالصلع ثم قال
 رأت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل واصيب اصبعه فجعل يقول
 هل انت الا اصبع دسيت وفي سبيل الله ما لقيت يا سبي الا سبي
 الموت هذا حاض الموت قد صليت وما سبب قد لقيت
 ان سبي يعلمها هدت وان تاحرت فقد شفيت ثم قال يا سبي
 الي اي سبي تنو قنن الي ولا نه مني طالق تكنا والي فلان وفلان علمان له ثم
 احرار لوجه الله تعالى والي سنان له فهو لله وارسوله ثم قال
 بانفس ما لك يلزم الحنفه انتم بالله لسر الله الجاهله او لم ترفقه
 فطالما قد كنت مطمئنه هل انت الا طغفه في مشقه قد احل الناس وسدوا الرثه

ثم قال عبد الله بن رواحه في ذلك اليوم روي الله عنه **عمر بن الخطاب**
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدرى قوما
 الى جنبه عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب يخ يخ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما جعل علي قولك يخ فقال لا والله يا رسول الله ارجو
 ان يكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فخرج ثمرات من فمها فجعل ياكل
 ثم قال لير حبيب حتى اكل ثمراتي هذه ايتها الحياه طويله مري بها لان معه من
 النصر ثمراتكم حتى قيل روي الله عنه **معاد بن حنبل** روي الله عنه عن
 عبد الله بن رافع قال لما اصاب ابو عبيده في طاعون عمواس استخلف
 معاد بن حنبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا
 هذا الرجز قال انه ليس برجز ولكن دعوه نبيكم صلى الله عليه وسلم ومو
 الصالحين وشهادته يحضر الله بها من يشاء منكم اللهم انت الى معاذ
 نصيبهم الا وفي من هذه الرحمه فطعن امناه فقال كيف حداثكم فالا يا ابا
 الحنف بن زبده واليوم بن الميمون قال انا سمعت ابا عبد الله بن الصابر بن طه
 اخبرنا فقلتنا وطعن هو في ابهامه فجعل يسها بيده ويقول انها صغيره
 اللهم فبارك فيها فانك تبارك في الصغيره وروي الحرث بن عبيدة قال طعن
 معاذ فقال حتى اشتد به الترع وترع ترع عالم بن ربه احد كان لها افان
 من عمره فتح طرفه ثم قال رب احققني بخلف فوعدت انك تعلم ان علي حيكه
 وقد انا معاذ بن حنبل احضره الموت قال مرحبا بالموت مرحبا برقت
 حسب حاجتي فانه اللهم اني كنت اخاف ان انا اليوم ارجو الله ان تعلم اني
 لم اكن احب الدنيا وطول المقام بها لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار ولا لطبا
 الهواجر وما يدره المتاعا ومزاجه العلماء بالرب عند خلق المذلل **جعفر**
بن الجراح روي يافع عن ابن عمر قال فيها اقبل من يد جعفر
 ما بين شلبه تسعين صر به بين طعنه برمح وصربه بسيف **ابو سفيان**

بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ابو اسحق قال لما حضرت ابا سفيان
 الوفاء قال لا هله لا تنكوا علي فاني انظف خطبه من اسلمت **سلمان الفارسي**
روي الله عنه روي الشعبي قال حدثني الحرث بن امره سلمان الفارسي روي الله
 عنه قالت لما حضرت سلمان الوصله في عالي وهو في غلبه لها اربعة ابواب
 فقال لي هذه الابواب فان لي اليوم زوارا لا ادري من اي هذه الابواب يدخلون
 علي ثم دعا مسكله ثم قال لها اذ يقبه في ثوب ففعلت ثم قال اصحبه حوي
 ثم انزلني فامبلثي فسوف نطلعين علي فترى علي فراشي فلما طلعت راته قد
 مات **حذيفة بن اليمان روي الله عنه** عن زياد مولي بن عباس
 قال حدثني من دخل علي حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال لولا اني
 ادري ان هذا اليوم اخراي من ايام الدنيا لم اتكلم بها اللهم انك تعلم
 اني كنت احب الفقير علي المعنى واحب الدار علي العز واحب الموت علي الحياه
 ثم قال والله لا افلح من يندم علي ما فاتته وقبل ما مرض حذيفة ابن اليمان
 مرضه الذي مات فيه قبل له ما تشتهي قال اشتهي الحبه قبل ما تشتهي
 قال المديون قبل له اولاد عمو الله الطبيب قال الطبيب امر صني ثم قال
 لقد عشت في علم علي ثلاث خلال للفقير قبل احب الى من الفنى للصغره
 فيلم احب الى من الرفعه وللحرز احب الى من السرور وان من حمدي في الحف
 سواهم قال اصحها والواغفر قال اللهم اني اعوذ بك من صباح النار حبيب
 جاء علي فافقه لا افلح من يندم **حبيب بن عدي** روي الله عنه عن ابي
 هريره روي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عتبات
 فاسر منهم حبيب فلما خرجوا به ليلولة قال دعوى لي راجع من راجع
 راجع من راجع قال والله لولا ان يحسبوا ما بي جزع لزدت وقال
 فليست اباي حين اقبل مسلما علي اي جنب كان في الله مكر عني ود ذلك في ذاك
 وان يشاء يبارك علي او صال يثوب من رجع ثم قاله قال سعد بن عامر

شهدت مصر حبيب وقد صنعت قرش لحمه ثم حملوه على جردة فقالوا
الحب ان محمد امين قال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمد شريك
شؤله ثم نادى يا محمد **البر ان ما الله احوا اس** روي اسير مالك
قال في الجواز حقا من المشرلين فقال استعنت علي يلوب لما منحتنا اذ انهم
والحميبي بنى صلى الله عليه وسلم فمخوا اكنافهم وقتل شهيداً رضي الله
عنه **قالت بن قيس بن ماس** روي عنه انه جاء يوم الهامة ودر حفظ
وليس تويس اصبر نكفر فيها وقد اهرم القوم فقال اللهم اني ابراهيم
حابه ها ولا المشرلين واعذر اليك بما صنع ها ولا ثم قال يس ما دعوم
افرانكم خلوا بيننا وبينهم ثم حمل قتيل حتى صلى الله عليه **عمر بن**
الجموح كان اعوج فلم يستند بداراً فلما حشرت احداً راد اخروح
فصغره سوه وقالوا قد عزك الله عالي فاني صلى الله عليه وسلم فقال
ان سي يردون ان يحسوني على الخروج والله لا رخوا ان اطيع حتى هذه
في الحنة فقال اما انت فقد عذر الله وقال لبيبه لا عليكم ان ينعوا لعل
الله يرفقه السهاده فترلوه قالت امراته فكان في النظر اليه مولياً قد احدث
درفته وهو يقول اللهم لا يردني من حربي هذا الى منارل تني سلمه
فقتل هو وابنه جلاد رضي الله عنهما **عاده بن الصامت** رضي الله
عنه قال الصامت رحلت علي عباد بن الصامت وهو في الموت فليست
مهلا لم تنكح فوالله لئن اسويته هذت لا شهن لك ولئن سمعتك لا سمعت
لدي لئن استنطعت لا تفعل ثم قال والله يامن حدث شيعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمرفيه خير الا حد تنكحوه الا حد ثما واحد اسوف
احد تنكحوه وقد احبط بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار انفراد
باخراجه مسلم **زيد بن الدثنه** رضي الله عنه استؤسر يوم الرجيع

فقد صوه للقتل فقالوا انشد الله الحب انك الان في اهلل وان محمداً
ملائك فقال والله ما احب ان محمداً يشك في مكانه بشوكة تؤذيه واني
حالمس في اهلي **ابو الدرداء رضي الله عنه** روي عن معاوية ابن
قره ان اباه الدرداء اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا ما يشك والاشكلى
ديوى قالوا ما يشك قال اشكى الحنة قالوا ادعوا للطبيب قال
هو اصنعني وردي سماعيل بن عبد الله ان اباه مسلم قال حيث اباه الدرداء
وهو خود بنفسه فقال لا رجل يعمل مثل مصرعي هذا الا رجل يعمل مثل
نومي هذا الا رجل يعمل مثل ساعني هذه ثم مضى رضي الله عنه **حالد**
بن الوليد رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابىه ان خالد
بن الوليد لما حضرته الوفاة قال لقد لقيت كذا وكذا رجلاً فماني حسدي
شمر الا وفيه صبره بسيف اورمية بسهم او طعنه برمح وهانا اموت
علي فراشي حثف اني فلان مات اعين الجحنا رضي الله عنه **حرار بن ملحان**
عن اسير مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث حراماً حاله اخام سلمه
الي يبر معونه قال لهم حرام بن موني ان ابليكم رساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليكم قالوا نعم فجعل يحذرهم راويهم الي رجل منهم من خلفه فطعنه حتى
الده بالرمح فقال الله البر ترب ورب اللعنه **ابو بكر رضي الله عنه**
عن عمنه بن عبد الرحمن قال حدثني ابى ابى بكر لما قيل بكنيته فقال لا في غي الذي
نفسى سيرة ما في الارض نفس احب الي ان يكون خرجت من نفسي هذه وكذا نفس
هذه المذنبات ثم اقبل علي حمران فقال لا اخبرك بما اذا والله اني ارجو ان تنكح
وبن الاسلام **ابو هريرة رضي الله عنه** دخل مروان بن الحكم فقال ابو هريرة
اللهم اني احب لقاءك فاجب لقاءى فما بلغ مروان باب البيت حتى مات ابو هريرة
معوية بن ابي سفيان عن ثمانية من كل قوم ان معوية قال يا رب اذ اوتي
احلي قول عسلي رجلاً لبيبا ثم اعمد الي منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب

فخبره الله وحراة علي حاصيه ثقيل ان ليا الله قال والله لا قطعك قطعا
قال ادن نفسك علي ديني في افسد علي اخرتك القضاء امامك قال الويل لك
قال الويل لمن خرج عن الجنة وادخل النار قال ادهوا به فاصبروا عفة قال سعيد
فاني استعملت الا الله وان محمد رسول الله فلما دهبوا به ليقتل نبيهم فقال الحاج
ردوه فردوه فقال ما فعلت قال من حرائك علي الله تعالى وحلمه علي فقال
اصبروه للذبح فقال الى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
فقال الحاج اكلوا اطعموه الي القبلة فقرأوا فيها بولوا فتم وجهه الله فقال ليوه
علي وجهه فقراسعده منها خلقنا لم ومنها نعبدكم ومنها اخرجه تارة اخرى
فدخوه كما يدخل النشاه فبلغ ذلك الحسن فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم
الحجاج فباعني الاثنتا حتى وقع الدرد خوفه ومات لا رحمه الله ولا حفف عنه
العذاب **حيوة بن شرح** اخبرني عن النبي عن محمد بن سيار الشكري قال لما قدم
ابوعون مصر واستولي علي البلد ارسل الي حيوة بن شرح استنحيا فقال انا
معتز الملوك لا نفسي من عطايا قتلنا قد ولت اليضا قال حتى اراد امر اهلي
قال اذهب نجيا الي اهله ففعل راسه وحيته وقال شيئا من الطب ولبس انطق
ما قدر عليه من الثياب ثم اتاه فدخل عليه فقال من جعل النجوة اولي بها قالوا
انما افضل ما انت قاض فليست اتولي لك شيئا اريد افاض له فرجع **محمد بن المنذر**
عن ابنه بندي قال ان صفوان بن سليم الي محمد بن المنذر وهو في الموت فزارا به
عليه الامر ومجلى عن محمد حتى كان وجهه المصباح ثم قال له محمد لو ترى ما انا
فنه لغرت علي ثم قضى رحمه الله **صفوان بن سليم** قال ابو مصعب قال
لي ابن ابي حازم دخلت انا وابي يسال عن صفوان بن سليم وهو في مصلاه فما زال
به حتي رده الي فراشه فاحترق مولاته انه ساعه ان خرجته مات رحمه الله
خيمه بن عبد الرحمن قال محمد بن خالد الصفي لم يكن يدرى لبيث يقرب
حسبه القرآن حتي مرض ثقل نجاة امراته فجلست تبكي فقال وما يبكيك وللون

لا بد منه فعالت الرجال بعدك علي حرام قال ما هذا اردت منك ما انت اخاف
رجلا واحدا زهو اخي وهو رجل فاستقينا والشراب فلهت ان يشرب
في بيتي الشراب بعد ان القرآن يلقى فيه كل ثلاث **طلحة بن مصرف**
عن محمد بن فضال عن ابيه قال دخلنا علي طلحة بن مصرف فعوده فقال له ابو اعب
شغال الله فقال استخبر الله قال ليت وحدث طلحة بن مصرف في مرضه الذي
مات فيه ان طاووسا كان يذره الاين فما سمع طلحة بان حفي مات **زبيد**
الياس قال سمعنا دخلنا علي راسه بعوده فقيل له شغال الله تعالى فقال اسحر
الله عز وجل **دخل من الصدر الاول** قال الحسن احضر رجل من المصدر الاول
فقال لابنه انقل عند راسي فلقني لا اله الا الله فنعيم الزاد هي الي الاخرة **ابو الجلد**
قال ابو عمران الحولي او صالي ابو الجلد ان الفتة لا اله الا الله فليكن عند راسه
وقد احذه لرب الموت فحصلت اقول له يا ابا الجلد قل لا اله الا الله فقال لا اله
الا الله بها ارحوا نجاه نفسي ثم قضى رحمه الله **محمد بن واسع** عن محمد
بن عبد الله مولي التفسير قال دخلنا علي محمد بن واسع وهو يضي فقال يا اخوتاه
هتوني واناكم سألنا الله الرحمة باعطاكموها ومعينها فلا تحسروا انفسكم
ثم مات رحمه الله **ثابت البناني** قال ابنه محمد ذهبت القرابة وهو في الموت
فقلت يا ابا قل لا اله الا الله فقال يا بني خل عني يالي في ردي السادس والستين
مالك بن دينار عن عمارة بن رادان قال كنت في نيار فاحضره الموت قال
لولا اني امره ان اصنع ما لم يصنع احد كان فلي لا وصيب اهلي اذا انامت ان بعدوني
وجعلوا يدي الي عني فمطلقوا لي علي بلد الحار حتى ادرى ما يصنع بالعبد لا يق
فاذا اسالني ربي علي قلت اي رب لا ارضي لك نفسي طرفه عين وروي جزم قال
دخلنا علي مالك بن دينار في مرضه وهو يوجود نفسه فرفع راسه الي السماء قال
اللهم انك تعلم اني لم احب الدنيا لظن ولا لفرح **سليمان التيمي** قال ابنه
المعمر قال لي اني حين حضره الموت يا معمر حدثني بالرحض علي الذي الله وانا حسن

الطريقه **عبد الله بن عوف** عن جابر قال كان بن عوف في مرضه اصبر من انت
راي بارايته شلوا شيئا من علمه حتى مات **عمر بن عبد العزيز رضي الله**
عنه عن ابي رزالد مسقي قال لما نقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب فلما نظر
اليه قال اري الرجل قد سقى السم ولا امن عليه الموت فرفع عمر بصره وقال
ولا يؤمن الموت ايضا علي من لم سقى السم فقال الطبيب هل احسست بذلك
يا امير المؤمنين قال نعم قد عرفت حين وقع في بطني قال فبالح يا امير المؤمنين
فاني احاف ان يذهب نفسي فقال لي جبر من هبوب اليه والله لو علمت
ان سيماي عند شحمه اذني مارعت بذي الى اذني فساقلت الله من عمر
في لقاءك فلم يلبث الا انما حتى مات وروى عنه بن حسان قال لما احضر
عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فلا سقى عندك احد فخرجوا ففقدوا علي الباب
فسمعه يقول برحمتك هذه الوجوه لست بوجوه اسن ولا حان ثم قرا
بلك الدار الاخره جعلها للذين لا يردون غلوا في الارض ولا فسادا والعافيه للشفيعين
ثم هذا الصوت فقال سلمة بن ابي طامه قد فطر صاحبنا فوجده قد فطر وعصر
وسوى **حسان بن ابي سنان** عن عاصم بن ابي مرقد قال دخلنا على حسان
بن ابي سنان في قد حضره الموت فقال له بعض اخوانه الجذ كرا شديدا فبلى
ثم قال سمع للمومن ان يسيلوا عز لرب الموت والمه لما يرحوا من السرور
في لقاء الله عز وجل **ابو بكر بن محمد بن عيسى** عن ابي مريم العسائي عن يزيد بن عبد ربه
قال حدثت ابا بكر بن ابي مريم وهو في كرب الموت فقلت له لو رجعت خيرة
ما فعلت بعدة ثم قال اللبا قال اذن بعت نعم ففطر باني فيه فطره ما يرم ما
رحمه الله **الكندي** رحمه الله عن محمد بن ابي اليسر قال اشكلى باللك الاما
سبيرة فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت فقال تشدد ثم قال الله الامر من
قتل ومن بعد ثم توفي رحمه الله **عبد الله بن عبد العزيز العمري** عن ابي يحيى
الزهري قال قال عطاء الله بن عبد العزيز العمري عند موته نعمه ربي احدث ان لم

اصبح املا من الدنيا الاسبعه دراهم من لها شخر قتلته ثم ونعمه ربي احدث
لو ان الدنيا اصحت تحت ودي لا ينبغي من احدها الا ان اربل قد مني عنها ما ازلها
علي بن صالح بن يحيى بن ادم قال قال الحسن بن يحيى قال في علمه التي
مات فيها في الليلة التي توفي فيها اسقى ما ولنت قاسما اصلي فلما اصبحت صلاحي
ابته بما بعثت يا حي هذا ما فعل في قد شربت الساعة فلت ومن سقاني في السير
في العرقه وعير قال الي ابي حمزة عليه السلام بما فسقاني وقال لي انتبه اخول وابول
مع الذين انعم الله عليهم من اليسر والصديقين والشهرا والصالحين ثم خرجت روحه
رحمه الله **عبد الله بن ادريس** عن جعفر بن عمر الغنوي قال لما ركب
يا بن ادريس الموت بكت انته فقال لا تبكي فتدحمت القرا في هذا البيت اربعة
الان ختمه **ابو بكر بن عباس** قال لما حضرته ابا بكر بن عباس الوفاة
بكت اخنه فقال لها ما يبيل ابطري الى ذلك المزاوية التي في البيت قد ختم
اخول فيها ثمانية عشر الف ختمه **معروف** **الدرجى** قال ابو بكر الزجاج
قتل المعروف في علمه اوصي فقال اذا مت فتصدقوا بعصمى هذا فاني اجب
ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلت اليها عريانا **عبد الله بن مبرور**
عن عبد الله بن السري قال حدثني سلامة وحي الله عنه ان مبرور قال في
مرويه باسلامه ان الى الله حاجة قال فحملني ففطر حتى في ذلك المزيه **عبد الله**
بن المبارك عن الحسن بن الرضع قال سمعت بن المبارك بن حضرته الوفاة فاقبل
بصير يقول ما انا عبد الرحمن فالح الله الا الله قال يا ابا بصير يدري شدة الكلام
علي فاذا سمعتني اقول لها لا تردوها علي حتى تسبع قد احدثت بعد ما انا واما
كانوا يستحبون ان يكون اجر دلام العبد لا اله الا الله **ادريس بن ابي اس**
قال لما حضرت ادم ان الى ابا اس الوفاة ختم العرا في هو مسبحي ثم قال يحيى الى
الاغفر لي في ترقفت في هذا المصراع لهذا اليوم كنت املا لهذا اليوم كنت
ارجو كتم قال لا اله الا الله ثم قضى **الامام احمد بن حنبل** عن صالح بن احمد

عبد

قال سال ابو بكر الاحول الى قتال ابا عبد الله ان عرفت على السيف حيث قال لا
وقال لي صالح قال لي اي في مرضه جيني بالحاب اري فيه حدث ادر بين عن
لنت عن طادوس انه كان يكره الابن فتراته عليه فلم يان الا في الليلة التي توفي
فيها وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لما حضرت ابي الوفاء جلست عنده وسمي
الحرقه لاشد بها الحية فخرجت ثم لم يصبني شيء وبقيت عنده لا بعد لا بعد
فقال هذا امره وثانيه فلما كان في الثالثة قلت له يا ابي اي شيء هذا فقلت في هذا
الوقت تعرق حتى يقول قد مضيت ثم يعود فيقول لا بعد لا بعد قال يا بني ما تدري قلت لا
قال ليس لعبد الله قيام حزاي عاقر علي انا مله يقول في قتي يا احمد فافوا لا بعد لا بعد
حتى اموت ثم مات رحمه الله **ابو زرعة** الرازي قال ابو جعفر المستمري
حضرت ابو زرعه وكان في الموت وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمندران بن شاذان
وجماعه من العلماء فذكروا حدث التلقين وقوله عليه السلام لفتوا موتا لا اله الا الله
فاستحيوا من ابي زرعه وها ابو ان يلقوه فقالوا انما يدرى الحديث فقال محمد بن مسلم
حدثنا الفضال عن محمد بن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يوافقوا سكتوا
فقال ابو زرعه حدثنا عامر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير
بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان احزاه الله لا اله الا الله
دخل الجنة وبني عقيب ذكر الحديث **محمد بن اسلم الطوسي** عن عبد الله
محمد بن القاسم حادم بن اسلم قال دخلت عليه قبل موته باربعة ايام فقال تعالى انشر
لما صنع الله تعالى يا حنبل من الخير قد برز في الموت وقد من الله علي انه ليس عذري رهم
عاشني عليه اعلق الباب ولا يادون لاحد على حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا
وليس ادع من الدنيا غير كساي ولبيدي وانا بي الذي اوفضانيه ولبيدي كان معه
صوف فيها خوص من ليلهم رهم فقال هذه لاني هذا قاله قريب له ولا اعلم شيئا احل
لي منه لانه عليه السلام يقول انت وما لك لا يسلك فلفوني فان وجدتني بعشرة دراهم
ما يستر عورتي فلا تشر واخمسه عشر واسطوا علي جنازي لبيدي وعطوا علي

ابو

لكساي ونفذوا ابانا ي اعطوا اميكنيا بنوضا منه ثم مات في اليوم الرابع **ذو النور**
المصري عن يوسف بن الحسن قال فتح رحرف دخلت على ذي النور المصري
عذموته فقلت كيف تحول فاستدري شيا فلما انقل في الموص فقلت له كيف تحول
فقال وما لي سوى الاطراق والمصمت حبله ووضع على جدي يدي عند يدان
وانظر في عنبره بعد عنبره حرعنا حتى ادا عمل بمساري
انصت دموعا حمة مستهله اظني بها حرا لضمن اسرارتي
ولست انا الى فاسا بعد فابت اذا كنت في الدار بين يداي جاري **ابو نواس**
الحسن بن هاني قال محمد بن نافع كان ابو نواس صديقا لي فمات فرائته في المنام
فقلت ما فعل الله بك فقال عن لي يا سنان فلتما هي فختني الوسا ده فاسب اهله
فاذا رفته فيها مكتوب: يا رب ان عطمت ديو لي لثره فلقد علمت ان عقول
اعظم: ان كان لا يرجو الا محسن من الذي يدعو او يرجو المحرم: مالي اليك
وسيلة الي الرجاء وسيل عفول ثم اني مسلم **الحسن الفلاس** تاذب بشر
الحافي روي ذهب بن بغير قال لما اشتد الامر بحسن العباس طلب ما فشر
وقال لعدا عطا في ما بيننا فسنينه المتنافسون **ابراهيم بن هاني** قال محمد بن
تاقع ابو بلر النساء يوري حضرت ابراهيم بن هاني يوم وقاته مدعي ابنه استحق
فقال له هل عزت الشمس فلا لاثم قال له يا ابي قد رخص لك في الافطار في الغرض
وانت في المظروع قال امهل ثم قال لثا هذا فليعمل العاملون ثم مات رحمه الله
الحسين بن محمد قال ابو بلر العطار حضرت الحسين عند الموت من جماعه
من اصحابنا فان فاعدا يصلي شئ رجله لما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت
روحه من رجليه فتقلت عليه رجليه فذهبا وقد نورمتا فراه بعض اصداقاه فقال
ما هذا يا ابا القاسم قال هذه نعم الله اليك فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الحريري
لو اصطعنت قال يا ابا محمد هذا وقت لو حذمت الله اليك فلم يزل جلاله حتى ملك
رضي الله عنه **عمر بن عيسى المكي** قال عثمان بن سهل دخلت على عمرو بن عتبة التي توفي

فيها فقلت كيف تجد قال احد سري واقام مثل المالا اختار القفله ولا المقام
احمد بن خضرويه البجلي قال محمد بن حماد كنت عنده وهو في الترع وكان
قد اتى عليه خمس وسبعون سنة فسيل عن يسله ودمعت عيناه وقال يا بني اب
كنت ادفعه حمسا وشعبه سنه هوذا يفتح لي الساعه لا ادري ان يفتح لي الساعه
او بالشفاه ان لي او ان الجواب وكان قد ركب من المدين سبعماية دينار وحضر
عزماءه فنظر اليهم وقال اللهم اني جعلت الرهون وثيقه لارباب وانت ناخذ
عني وسقمهم فليداف المايه وقال هذه دار احمد بن خضرويه فلو انهم
قال ابن عزماءه فخرجوا فقتلوه عنده رحمه الله **خير النساخ**
قال بن هرون الحرلي جدي غرق واحد من حضر موت خير النساخ بن اصحابه انه
عشى عليه عند صلاه ثم افاق ونظر الى صاحبه من باب البيت وقال فف عافاك
الله فاما انت عبد ما مور ما ابرت به ما يقول في الذي ابرت به بقوتني يدعني
امضي للذي ابرت به ودعي ما تنوفى للصلاه ثم صلى وتذكر وعرض عينه وشهد
ومات فراه بعض اصحابه في المنام فقال ما فعل الله بك فقال لا تسالني عن هذا ولكن
قد استرحيت من دنياكم الوضوء رحمه الله **ابراهيم الخواص** عن محمد الرازي
قال مرض ابراهيم بالري في الجامع وكان له عليه القيام وكان كلما قام يدخل المار يغتسل
ويعود الى المسجد ويصلي راحس فدخل مره ليغتسل فخرجت روحه وهو في
في الماء **يوسف بن الحسن الرازي** قال ابو عبد الله حضرت يوسف وهو جود
بنفسه فقال اللهم اني صنعت خلقا طاهرا وانشئت نفسي باطنا مهيبا لي عني
لنفس ليهمي لخلقك نفسي رحمه الله **ابوبكر الشيبلي** عن عبد الله بن علي السبيعي
قال سالت جعفر بن محمد بن بكر الديوري وكان يجزم الشيبلي ما دارايت منه
منه فانه فقال لي على درهم مظلمه وقد صدقت من صاحبه بالوف بها
علي قولي شعل احم منه ثم قال وصني للصلاه ففعلت فتنسيت تحليل الحينه وقد
اسك على لسانه فقبض علي يدي وادخلها في الحينه ثم مات ببلي ابو جعفر

وقال ما فعلوني في رجل لم يقته في اخر عمره ادب من اداب الشريعه وقال ابو
الحسن السوسجزي قالت احب الشيبلي كان احي يروح وانا عند راسه فقلت
اخي قتل لا اله الا الله فقال ان سلطان حبه قال اقبل الرشاومات رحمه الله
علي بن ابويه الصوفي لما هجر ابو طاهر الفرمطي في سنه سبع عشرة
وسلمها به ملكه شرفها الله دخل يوم الزويه فقتل الجاح في المسجد الحرام وفي
فجاح مثله وفي البيت قتل ادرعا وكان الناس يطومون وكان علي بن ابويه
يطوف فما قطع الطواف فضر به بالسيف فلما وقع اشتد
. رى المحسن صرعي في ديارهم كفيته اللهب لا دروركم لسوا
عبد الصمد الزاهد قال الواقفي ع قبل وفاته من خطه فلما عبد الصمد
باسدي لهذا اليوم خبا بك ولهذه الساعه اقينك حق حسن طني بك
ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء كان متقدا حسن المستكثر العلم
فلما حضر عزال ايمان نفسه واوصي ان لا يلق في غيرها ولا حرق عليه ثوب
ولا يبعد عن **ابو حليم** الخبزي حدثني الفضل بن ناصر عن جده ابي حليم
انه كان قاعدا ينسخ القلم من يده وقال ان كان هذا موتا فوالله انه موت
طبيب ثريات رحمه الله **ابو الخطاط** الكلوزاني قال عمر بن هريره
يتغذره ليله موته وهو طبيب النفس فحصبته بالحناء ومات رحمه الله
ابو الوفاء عقيب حذت عنه انه لما احضر بجا اهله فقال لهم لي حسين
سنه اوقع عنه ودعوني انما بقاياه **الامام ابو حامد محمد بن محمد**
بن محمد الفراء قال اخوه لما كان يوم الاثنين وقت الصبح نوحا احي
ابو حامد وصلي وقال لي يا اخي فاحظه وقبله ويراه علي عنيه وقال
سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مدر عليه واستقبل القبله ومات
الاسنار رحمه الله **ابو العباس** الرضائي حكى عنه بعض اصحابه انه كان
عند موته نوحا وصي ومولوا لدا ولذا وصيه من لا لموت بالموت

او

وكانه ينقل من دار الى دار **ابو بكر بن حبيب** قبله غدره وانه اوصنا
 فقال اوصيك بثلاث سفوي الله عز وجل ومراقبته في الخلوه واحذروا
 مثل مصرعي فقد عشت احدي وسين سنة وما كان راي الدنيا
 قال لبعض اصحابه انظر هل يرى حسني يعرق فقال نعم فقال الحمد لله هذه
 علامات المومن وقال هات حديث يدي اليك فرددتها بالعسل لا يشماته
 الاعداء **عبد الوهاب** الاثماطي دخلت عليه في مرضه ودفنني
 حسبه وهو سالن ضابر فقال لي الله سبحانه لا يتهم في قضائه **ابو محمد**
بن الخشاب دخلت عليه في مرضه الذي مات
 فيه وهو سالن عمر مريح فقال لي عند الله تعالى احسب نفسي
 ثمرات رحمه الله اخر الكتاب والحمد لله وحده صلواته على سيدنا محمد وآله
كتاب فيه تنبيه الناصر الغفر على تصحيح مواسم العشر
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله
 الحمد لله الذي جعل الاعمار مواسم يرخ فيها مشيئته المراسم ويجسر
 المضياع الحسرة الحاسم وهي موضوعه لبويع الامل في ربيع الخليل
 وافره الارياح لمن خسر مهله الارواح لمن خسر الحسنة لعشر
 امثالها الي سبع مائه ضعف واكثر والسنة يرد المسعوم الي
 حال يلدن وهذا العمر البشير يشترى به الخلود الدائم في الجنان
 والنفث الذي لا يقطع كفا الرحمن ومن غرط في العروق في الحسرات
 فيا حنيه المفراط الحيران سعي للعاقلة ان حرفه قدر عمره
 وان نظر لنفسه في امره فبعثتم ما يصبون اسذراك وما حصل
 بتصحيحه هلاكه **باب** ولر مواسم العشر اعظم ونفع الله ان مواسم
 العشر خمسة المواسم الاول من وقت الولادة الي زمن البلوغ وذلك خمسة عشر
 سنة

كتاب في تصحيح مواسم العشر

الموسم الثاني من زمن البلوغ الي خمس وثلاثين سنة وهو زمن الشباب الموسم
 الثالث من ذلك الزمن الي تمام خمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال ان
 قبل ذلك الموسم الرابع من بعد الخمسين الي تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة
 الموسم الخامس من بعد السبعين الي تمام العشر وهو زمن الهرم وقد
 يتقدم ما ذكرنا من السنين ويناحز فليس منها خمسة ابواب
الكتاب الاول في ذكر المواسم الاول اعلم ان هذا الموسم يتعلق بعظمه
 بالوالدين فهما بريانه وعلمانه وجملاؤه على مصالحه ولا تسعي ان ينفرا
 عن نادية وعلمانه فان التعليم في الصغر لا ينش في الحرفان على ابن الاب
 طالب لرم الله وجهه ورحمه في قوله تعالى فزا انفسهم واهليهم نارا قال عليهم
 راد يوم فبعلمانه الطهارة والصلاة ويضربانه على تركها اذا بلغ سبع سنين
 ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتل من العلم امره به ويفتحان
 عنده القنيج ويحثانه على الكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر
 لاسه عن ألم الصعير وان بالمر البعث ودع المدر لسانه لير اللبر عن الادب
 وقال الشاعر ان العصور اذا فومتها اعتدلت ولا تلبس اذا فومتها الحشيب
 قد سفع الادب الاحداث في مهل وليس يمع في ذي الشبه الادب
 كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه ولا يخته على الادب فخرج لحانا فقال
 اصرحي بنا بالوليد **فصل** وقد ترقى الصبي ذهبا من صغره قال الله تعالى
 ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل يدرك في التفسير انه كان ابن ثلث سنين
 لما قال للوكب والقمر والشمس الى ان قال ابي وجهت وجهي للذي فطر السموات
 والارض حنيفا **فصل** راد احاور الصبي خمس سنين بل فقهه وحسن اختياره
 لنفسه وعلس ذلك اجاز عمر من الخطاب رضي الله عنه على صبيان وهم يلعبون
 قفر قواكلهم من هيبته الا ان الرين فانه لم يبرح فقال له مالك لم يبرح فقال
 ما الطريق ضيق فواسعه لك ولاي ديب فاخافه وقال الرشيد لولد ذريه

صواب

مع

وهو في دارهم أي احسن دارنا وداركم فقال إذا قال ط قال لا نك فيها ورس
فهم الصبي وعلوه منه ونصيرها باختياره وقد جمع الصبيان للعب فقول
العالى الغصه من يكون معي ويقول القاصر الغصه من يكون معي ومتى علم الغصه
الصبي أنرا العلم **فصل** إذا بلغ الصبي فينبغي كاسبه أن يروجه فقد جازى الحديث
من بلغ له ولد وأملنه أن يروجه فلم يفعل فاحدث له ولدا كان الأم سبهما
والعجب في بني الأب ما جرى له عند البلوغ وإن كان وقع في زله فليقتل
حال ولده عليها قال إبراهيم الخليل أصل سواد الصبيان بعضهم من بعض
ويندر شباب يوتر العلم على النكاح وإن الإمام أحمد لم يزوج الأبله إلا بعد
الثاني في ذكر الموسم الثاني وهذا هو الموسم الأعظم الذي يقع
فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانته هذا الموسم يحصل
القرب من الله تعالى وبالفرط فيه الحسران العظيم وبالصبر منه عز الولد
ينبغي على الصابر كما أنى الله عز وجل على نبيه يوسف عليه السلام إذ لو رآه
من كان يكون قال عليه السلام عجب ربك من شباب ليست له صيوة ويقول الله تعالى
أيها الشباب التارك لشهوتي من أجل أني عمدي ببعض ما لك **فصل** وللعلم
البالغ أنه من يوم بلوغه قد وجبت معرفه الله تعالى بالدليل والتقليد ويلقيه
من الدليل رويه نفسه وترتيب أعضائه فيعلم أنه لا بد لهذا الترتيب من ترتيب
كما أن لا بد لهذا البناء من بيان وللعلم أنه قد تزلزل مكان بصاحبه طول عمره
ويكتفى بعمله ويعرض عنه على الله تعالى قال سبحانه وإن عليكم لحافظين الآدمر قال
محمد بن الفضل منذ أرفق سنه ما أملت على كائني سبه ولو فعلت ذلك
لا سمحيت منها فلينظر العبد فيما ترفع من عمله فإن زل ولم يرفع الزلل
توبه واستدرا إلى بعض طرفه قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
وقبل النظر إلى المرأة سهم سهم من سهام إبليس من تركه انتقل من صاه
الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاله في قلبه ومن استعمل الغض من لم فليكن

المراه الواحد ولا رخص في كثرة الاستمتاع بالنساء فانه يشتت القلب
ويضعف القوى وليس له منتهى كان بعض العباد يقول لنفسه ماها لها
الاهذه المكسره وهذه المراه فان شئت فاصبرني وان شئت فموتني
وكان خلق من الاشياخ ينافستون على تضييع موسم الشباب ويكون على
الفرط فيه فليطال القيام من سيقعد وليلبث الصيام من سيعجز والناس
ثلاثه فبشكر عمره بالخير فمردوم عليه فذلك من القابزين ومخلط معقر
فذلك من الخاسرين ودائم على الذنوب فذلك من الهالكين فلينظر الشاب
أي موسم هو فليس لمقامه مثل ولينال شرف بغاغة ومثها المسو في
بالصبر فإن المساعي يصبر مع كونه شاباً شديداً يستحق لستق فيقال له احسنت
وكل أمر قاتل نفسه على أن يعال له أنه فليصم الشاب ليقال له هذا يومكم
وليجرد زله في الشباب فانها عيب في سلعه مستحسنة ومن رآه في
الشباب فليست طرائف له تقاوه بل تملأ الحسرة لها الدايمة التي كلما اضطرت
له على القلب تالم فصار ذلك لها عقوبه ومن خرق ثوب التقاييع بالخلق
والكسور قال الحنبل ولو أقبل مغبل على الله الف سنه ثم أعرض عنه خطه
كان ما فاته في تلك الخطه الترم ما حصل له في تلك الف سنه وكان بعض السلف
يقول وددت لو أن يدي قطعتا وغفرتي عن ذنوب الشباب قال المصنف
رحمه الله وفلت يومئذ الوغظ أيها الشباب انت في يديه ومعك
جواهر نفسك تريد أن تقدم بها إلى بلد الخرافا حذر أن يلقاك غرار من الهوى
فبشترى ما مولى يادور في عدم البلد فمري إلى الخبز فيقطع أسفا وتبكي
لهقا وتقول واحسب ما علي ما فرطت في حب الله وهيبات أن يرد الأسف
ما سلف وما قلته أيضا من الشعر في هذا المعنى أي الشباب فظلمه للمهدى
وبه ضلال الجاهل المتردد فاقمعه بالصبر الحميم ودم على الصوم الطويل فله المبرد
واكتفلسانك عن فضول كلامه واحفظه حفظ الجوهر المتبدد وأغضض طرفك

روحه منها فقال له رجل ما هذا فقال هذا وقت يوجل الله البر وكان عام
 بنيس يصلي كل ألف ركعة ولقيه رجل فقال له الحمد لله فقال مسك لي
 الشمس وقال لرجل سألته عجل فاني مبادر قال وما مبادر قال خروج ردي
 وقال عثمان السلافي اني اعرض الاشيا الي وقت العطر والاشتغال بالاكل
 عن الذكر وكان داود الطائي يشرب العسل بالماء ولا ياكل الخبز فقبل له في
 ذلك فقال من مضغ الخبز وشرب العسل قراه حسبي ايه ودخل في قوم علي
 عابد فقالوا لعلنا شغلنا فقال نعم منعتوني بالحديث عن الذكر ومن يظري
 شرف العمر اعظمه في الصحيح من قال سبحان الله العظيم وحمده عرس
 له خله في الجنة قال الحسن الجني فتيان والملايكه يغرسون درهما فتراها
 فيقال لهم قالتم فترتم فبقولون فترصا حنبا عن الذكر قال الحسن امدوهم
 رجلكم وقد راينا جماعة من الاشياخ يرتاحون الي حصول الناس
 عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفعهم في غير شي ولو
 هموا كانت نسيجه افضل هذا يكون الا من الغفلة عن الاحرة الا يركب
 ان نسيجه واحدة حصل الثواب علي ما دلنا والاحاديث الدنيا وبه
 تؤذي ولا تنفع كان ابو موسى الاسفري يصوم في الحر فقال له انت سح
 لير فيقول لهم ان اعد له يوم طويل وقيل لعابد ان في نفسك فقال الرق اطلب
 جاعض فقال لي يزوره فوجه عنده جماعة فقال يا سري صرت مشاغا
 للبطن فذهب ولم يقعد ومن عرف شرف العمر وقبته لم ينقطع في لطفه
 منه فيطر الشايب في حراسه بضاعته ولحم طاهرا تقدر استطاعته
 وليتزرود الشح للحاق جماعته ولينظر الهرم ان يوخد من ساعته
 بعنا الله وانما لم نعلمونا ولا سلبنا فهو منا انه ولي ذلك والقادر عليه
 ثم الكتاب الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين
كتاب فيه كفاية المتعبد وتخفة المتردد بسم الله الرحمن الرحيم

اسلم

الحمد لله الموقر المصلح الاعمال المحقق لراحته نفايه الاعمال احمده علي
 نعمه في الحال والمآل واستهد ان لا اله الا الله هو اللير المتعان واستهد ان
 محمد اعمده ورسوله المتقديه من العتلا ان صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه
 الهدرا بالاحسان والافصال صلاة دامة الاتصال وبعد حي ابا احمد
 عبد الكريم بسم الله به المبع القوم وصرف عنه الشيطان الرحيم سألني
 ان اجمع له كتابا مختصرا في ثواب الاعمال وفضايلها محدودة في الاسانيد
 ليسهل عليه حفظه ولتقرب تناوله وحاخسته الي ذلك لئلا ياله من الحق
 الا ازم ولتكون باعثة ان يشاء الله تعالى علي ملازمه ما يورده فيه
 واستخرت الله تعالى له هذا الكتاب وسميته كفاية المتعبد
 وتخفة المتردد وحفلة اربعة ابواب الباب الاول في ذكر الاملاء
 الباب الثاني في ذكر الصيام الباب الثالث في الصدقة الباب الرابع في الدعاء
 في الذكر والله المسؤول في ان ينفعنا به وسائر المسلمين ويجعله لوجهه
 خالصا مقربا من رحمة بفضلته ومنته الباقى الاول في
 الصلاة روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الصلاة الحسن والجمعة الي الجمعة فارات لما بينهم ما لا تقدر الباب
 وفي لفظ ورخصان الى رمضان اخرجته مسلم وروى معاذ بن ابي طلحة قال
 لقيت ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت احب لي فعل عمله
 بدخلني الله به الجنة او قال فأت ما أحب الاعمال الي الله تعالى فسكنت
 ثم سألته فسكت فسألته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال علي يكثره السجود لله فانك لا تسجد لله عز وجل سجدة
 الا رفعك الله درجة وحط عنك بها خطية قال معاذ ان ثم لقيت ابا الدرداء
 فسألته فقال لي مثل ما قال ثوبان اخرجته مسلم وروى ربيعة بن رجب الاسلمي
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسه بوضوه وحاجته فقال

والمال
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية

لي سافقت اسكراقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال
 فاعين علي نفسك بلزها السجود المفرد به مسلم وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يعرج
 الصحيح غيره وروي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
 في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقتضي فيه من قرأ بضر الله دانت
 خطواته أحدهما خط خطيه والآخر يرفع درجة أخرجه مسلم
 وروي ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني امر لوان
 بقراباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء
 قال لا الا كمثل الصلوات الخمس نحو الله بهن الخطايا متفق عليه والدرن يفتح
 الدال والميم الوسخ وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
 او راح اعد الله له في الجنة نكلا كما غدا او راح متفق عليه والنكلا يرى والنول
 الطعلم والنزلا ايضا الربع والفصل وروي ابو مالك الاشعري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان سبحان الله والحمد لله بيلان او تلاما من
 السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة
 لك لا عليك الا الناس يغفروا فبايع نفسك فمعتقها او موثقها أخرجه مسلم
 واسم ابومالك عمرو وبقال عبيد وبقال العبد ما جاني فضل الصلاة لاول
 وقتها روي عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
 الى الله عز وجل قال الصلاة على وجهها قال ثم اي قال بر الوالد ثم اي قال
 الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استقرت ذرة لرادني متفق عليه ما جاني
 فضل الجماعة وروي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
 افضل من صلاة احدكم وحده بخمسين وعشرين جزءا متفق عليه وروي ابو عبد
 الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد وحده
 بسبع وخمسين وعشرين جزءا درجة متفق عليه قال ابو عيسى الارمدي وعامة من روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انها الواحدة وعشرين الى اربع وعشرين قال بسبع وعشرين

فلذلك العلم في ما قبله فقبل الدرجة اصغر من الجزء وكان الخمسة وعشرين
 جزءا اجزيت درجات دانت سبع وعشرين درجة وقبل ان يمارى عز وجل
 كنت فيها افضل خمسة وعشرين ثم يفضل بزيادة درجتين وبهذا
 قوله في بعض الاحاديث خمس وعشرين درجة وقبل ان قوله خمسة وعشرين
 وسبع وعشرين راجع الى احوال المصلي وحال الجماعة فاذا كانت جماعة
 متوافرة وكان المصلي في غاية من التحفظ والاحمال الطهارة كان هو الموعود بسبع
 وعشرين درجة وان كان دون ذلك الحال كان هو الموعود بخمسة وعشرين
 والفرد المفرد المصلي وحده ما جاني راعى الخمر من الفضل روي سعد بن هشام
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راعنا الفجر
 خير من الدنيا وما فيها المفرد به مسلم وروى عائشة رضي الله عنها قالت
 ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى الركن قبل
 الفجر متفق عليه ما جاني فصل الحافظه على الفجر والعصر وروي ابو بكر بن
 عماره بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ
 النار احدكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فعن الفجر والعصر الحديث انفرد
 به مسلم وروي ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من صلى الفجر دخل الجنة متفق عليه والبردان الفجر والعصر وقال
 علي بن ابي طالب روي هذا الحديث هو ابن عماره بن ربيعة والصحيح
 انه ابن ابي موسى وقد حكى عليه في غير هذا الموضع ما جاني صلاة
 الضحى روي ابو الدرداء قال اوصاني حمزة بن ثعلبة ان اذ عظم ما عشت الصيام
 ثلثة ايام من كل شهر وصلاه الضحى وان لا اناام حتى او ترافق به مسلم
 وروي ابو هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلثة ايام من كل شهر وراعى
 الضحى وان او تر قبل ان ارقض متفق عليه وروي ابو زر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يصح على كل سلاي من احدكم صدقة فكل تسبحة صدقة وكل تحميدة صدقة

ليس عظم
عصرون
صدقة

وكل فليله صدقه وكل تكبير صدقه وامر بالمعروف وصدقه ومنه عن
المسلم صدقه وحري من ذلك ركعتان ركعتان من الصبح انقرد به مسلم وانقفا
عليه من حديث ابي هريرة وقوله على كل سلامي ابي على كل عظم ومفضل واصله
عظم اللغز الاكارع ما جاني عدد صلاة الصبح قد تقدم انكار كعتان
وروت معاذ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح اربعا
ويريد ما شاء الله انقرد به مسلم وروي عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما احب الي احد
انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصلي الصبح الا امة هاني فانها حثت ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بينها يوم فتح مكة فصلى بها ركعتان ثم اتيته صلى صلاة
فما اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود متفق عليه ما جاني الصلاة عند
ارتفاع الصبح واستحراق الشمس روي القسم بن عوف الشيباني ان زيدا بن ارقم راي
نوما يصلي من الصبح فقال اما لو قد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاواس حين ترمض الفضائل انقرد به
مسلم والاواب قيل هو الليث الرجوع الى الله وقيل المطيع وقيل المسبح وقيل
الراحم وقيل العفيف وقوله برمض بفتح الهمزة وصاد معجمة هو احتراق
اطلاقا بالرمضا عند ارتفاع الصبح واستحراق الشمس والرمضا مدود
الرمز الى استحراق الشمس والفضائل جمع فصيل وهو صغار الابل ما جاني
في الصلاة قبل الطهر وبعدها روت حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الطهر واربع بعدها حرمه الله
على النار اخرجها ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن
صحيح ما جاني من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة روت تمام حبيبة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة
ركعة نظمة عامن غير الفريضة الا ابنا الله له بيتا في الجنة انقرد به مسلم
ما جاني صلاة الليالي روي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

نقل
الحكم

الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل
انقرد به مسلم وروي ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم احدكم ثلث عقول اذا نام كل عقده يضرب
عليك ليل طويل فاذا استيقظ فذكر الله اخلت عقده واذا انقضا اخلت
عنه عقدين فاذا صلى اخلت العقد فاصبح شيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه قوله يعقد الشيطان احتلف
العلماء في ياديه فقيل هو مثل واستعاره من عقدة ادم وقيل بل هو على طاهر
وان الشيطان يفعل من ذلك نحو ما يفعله السوا حرم من عقدها وبقيها وقوله
على قافية احدكم اي قفاه ومنه قافية الشعر وهو اخر البيت وروي
مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اي الاعمال احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي الليل كان يقوم قالت اذا
سمع الصارح متفق عليه والصارح المديك قاله ابو عبد الله الهروي وروي
عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وروت عائشة
رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في شهر
رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسلي عن حسن
وطولهن ثم يصلي ثلثا فقالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله انما
قبل ان توتر قال يا عائشة عيني تمام ولا تمام قلني متفق عليه وروي القسم
قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر
ركعات وبوتر سجدة وبيربع ركعتي الحجر فتلك ثلث عشرة ركعة متفق عليه
في صلاة الاستحارة روي جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعلمنا الاستحارة
في الامور كلها بالسورة من القرآن ادا هم بالامر فليركع راعتين
ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك

صلى
الاستحارة

العظم فانك تهذرو ولا افذرو تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
 ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري اذ قال في عاجل امري واجله
 فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
 او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
 حيث كان ثم رضى به ونسب حاجته الفرد به البخاري
الباب الثاني في الصيام روي ابو هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي
 وانا احزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احركم ولا ترفث يومئذ
 ولا ينجس فان ساءت اخذوا قاتله فليقل الى امر وصلى الى امر وصلى والذى
 نفس محمد سره لحلوف في الصيام اطيب عند الله يوم القيامة من زخ المسك
 وللصيام فرحان بفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا القى به فرح بصومه
 متفق عليه وقوله الصيام حبه اى ستر من النار وما نفع نقوله لا يرفث
 بضم الفاء ليسرها اى لا ياتى برفث اللام وخسته قال الازهرى هي كلمة
 جامعة لكل ما يبرده الرجل من الماء ويكون الرفث الجماع ويكون ذكر الجماع والحدث
 به وقيل هو من ذكره ذلك مع النساء ولا سحب السحب الصباح والاحباط
 الاصوات ونفال البسين والصاد وخلوف في الصيام بضم الحاء وما خلف
 بعد الطعم في الفم من ربح لربه روي سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة
 لا يدخل معهم الا من غفر لهم فقال ابن الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم
 اعلق قلمه وخال منه احد متفق عليه قوله باب الريان واحصا من الصائمون
 به قيل هو مشتق من الرى لما يقال الصائم من العطش سمي هذا الباب بما اعد
 فيه من النعيم المجاز به على الصوم وروي ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم

في سائر الوقت

وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه والخريف السنة وما حاشى صوم المحرم
 روي ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
 بعد رمضان شهر الله المحرم العردي به مسلم وما حاشى صيام عاشوراء
 سئل عبد الله بن عباس عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم يعنى يوم
 عاشوراء ولا شهر الا هذا الشهر يعنى رمضان متفق عليه وروي توفيقه
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فذكر الحديث الى ان
 قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية العردي به مسلم
 ما حاشى صيام شعبان روى عاصم رضى الله عنه قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استكمل شهر قط الا رمضان وما رايت في شهر
 الاثر منه صياما في شعبان متفق عليه وفي مسلم قالت عاشته ولم اره صائما
 من شهر قط الاثر من صيامه في شعبان متفق عليه وفي مسلم كان يصوم شعبان
 كله كان يصوم شعبان الا قليلا وروي عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا يعنى شعبان قال لا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه متفق عليه سرار
 الشهر وسراره قال الفراء الفتح احوذ وسرره ثلث لغات قال ابو عبيد
 سرار الشهر اخره وقال غيره هو وسطه وقبل اوله وما حاشى صيام رمضان
 روي ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاز رمضان
 فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق
 عليه قوله صفدت الشياطين اى غلت واوتقت باعلال الحديد يقال
 صفدته وصفدته محقق ومتفق بالمرادى الاصفا يقال هو الاعمال
 وقبل الفيد وروي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

صيام

رمضان ايماننا واحتسابنا اعزله فانقدم من ذنبه منفق عليه . ما جاني
 صيام سنته ايام من شوال روي ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان له صيام الدهر
 انقرد به مسلم . ما جاني العمل في عشر ذي الحجة روي ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح نهر احب
 الي الله من هذه الايام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
 خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك شي اخرجني البخاري . ما جاني
 في صوم يوم عرفه وثلاثة ايام من كل شهر ويوم الاثنين روي ابو قتادة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال يغضب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال صوم رمضان ربا وبالا سلام دنيا ومحمد رسول
 وسبقنا ببيعة قال فسئل عن صيام الدهر قال لا صام ولا افطار وما صام
 وما افطار قال فسئل عن صيام يومين وافتطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال
 عن صوم يوم وافتطار يومين قال لب عبد الله عز وجل فوالله اني اذ كان رسول
 صوم وافتطار يوم قال ذلك صوم اخي داود قال وسئل عن صيام يوم الاثنين
 قال ذلك يوم يوم ولد فيه ويوم بعث او ابرئ علي فيه قال فقال بصوم
 ثلثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم
 يوم عرفه فقال بلغنا السنة الماضية والسابقة قال وسئل عن صوم يوم
 فقال بلغنا السنة الماضية انقرد به مسلم روت معاذة انفا سالت عائشة
 روي النبي صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل
 شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن سالي
 من اي ايام الشهر يصوم انقرد به مسلم وقد تقدم في صلاة العمى حديث ابو هريرة
 داود اني حلي صلى الله عليه وسلم ثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وهو منفق عليه

شوال

نقد
الحج

صوم
عرفه

يوم
عمر
رمضان

عاشوراء

صيام
ايام
الحج

وحديث الى الدرداء في ذلك هو من افراد مسلم **الباب الثالث**
 في الصدقة روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من يوم تصبح العباد الامم الا يكون منكم رجل صدق احدهما اللهم
 اعط متفقنا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط متفقنا خلفا متفق عليه
 وروي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق احدكم
 بتمره من لبس طيب الا اخذها الله يمينه فيربها كما يربي احدكم
 فلوله او فضيله حتى تكون مثل الجبل او عظم منفق عليه العلوا المهر
 والفلاص فبيان الابل واحداه فلو من روي جاريته بن وهب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصدقوا من مثل الرجل شي
 بصدقة يفعل المدي اعطها لو حسنا بالامس قتلها واما الار فلا
 حاجة لي بها ولا احد من قبليها منفق عليه وروي عدي بن حاتم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فيعوز بالله منها واشتاج
 بوجهه ثلث مرات ثم الله انقوا النار ولو بشق تمر فان لم تجدوا فاعطوه
 طيبه ميق عليه قوله شاح اي جدد والمنش على الوصيه فانقا النار
 وقيل حذر من ذلك والمنش الحذر وقيل الهارب وقيل اشتاح اقبل
 وقيل قصر وجهه قال الحري احسن ما قال فيه السمحة وهو موافق للاعراس
 وروي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يطلم الله في طلمه
 يوم لا ظل الا ظله الامام العز وشتاب نشا في عبادته الله عز وجل
 ورجل فله معلو في المساجد ورجل ان تحباني الله احبوا عليه وتفرقا
 عليه ورجل دعه امراه ذات منصب وجمال فقال اني احب الله تعالى
 ورجل يصدق بصدقه فاحفها حتى لا يعلم شياله ما انفت لهبته
 ورجل اذله خالها ففاضت عيناه منفق عليه وروي ابو هريرة قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله اي الصدقة اعظم

قال فقال ان تصدق وانت صحيح صحيح حتى الفقر وتامل الغنا ولا تهمل حتى
اذ بلغت الخلق قلت لعل ان كذا او لعل ان كذا الا وقد كان لعل ان مسبق
عليه وروى ابو امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادم ان اسدل
الفضل حبله وان ينسب له شئ لك ولا تلام علي بغاف وايد من تعول واليد
العلياء من اليد السفلى اخرجته مسلم والنبي العلياهي المنيقه لداجا
مفسرا في الحديث وقال الخطابي روى في بعض الحديث انها المنقفة
والسفلى السابله وروى عن الحسن انها المسسلة المباحه وذهب
المصنفه الى ان اليد العليا هي الاخيره لانها ناسبه عن الله تعالى وما جاني الحديث
الصحيح اولى وروى ابو موسى الاسعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم
صدقه فقالوا ما هي الله من لم يجد قال فليعمل المعروف ولمسك عن الشرفا
له صدقه متفق عليه وروى ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
انفق روحه في سبيل الله يوفي في الجنة يا عبد الله هذا خير من ان تنزل
الصلاه دعي من باب الصلاه ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقه دعي من باب الصدقه ومن كان من اهل الصيام
دعي من باب الصيام قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رسول الله ما على احد
دعي من تلك الابواب مروه فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم وارحوا ان تكون منهم متفق عليه قوله من انفق
روحه قال الحسن البصري يعني اس من كل شئ در صين دينارين تزين
وقال غيره يرد شين درهمين وتوبا خفا وجماما وخوفا وقال المروزي
يتمهل ان يريد بذلك العمل من صلاتين او صيام يومين وروى اس من مال
قال كان ابو طلحه الثرايصاري بالمدينه مالا وكان احب امواله الله
سرحا وكات متقبلة السحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلها
ويشرب مما فيها طيب قال اس فلما نزلت هذه الايه كنتم قالوا البر حتى

تفقوا مما تحبون قام ابو طلحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز كنتم قالوا البر حتى تفقوا مما تحبون
وان احب امر الى من حاد انه صدقه لله عز وجل ارجوا ثوابا
عند الله عز وجل فصنعها ما رسول الله حيث شئت ما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما راجع فترسعت ما قلت فيها
واني ارى ان جعلها في الاقرين ففقسها ابو طلحه في اقراره ونبي
متفق عليه قوله سرحا هو موضع يقرب المسجدين قبل حاسم رجل
نسب اليه البذر اختلف في تفسيره فروى يسمي الراقي حال وروى
نظم الراقي الرفع ونظمها في البيت واسرها في الجبر وقوله في فقال
بالسكين وبالسير مع التوبن والمسردون توبن وهم الخاضع التوبن
قال الجليل فقال ذلك للشي اذا رضىه ويقال التقطع الامر وقوله ما راجع
بروي الباب واحد من الرخ بالاجره وحزب التواب اي دورخ وبروي
بالباب واحد من الرخ بالاجره وحزب التواب اي دورخ وبروي الباب
المشناه من الرواح عليه بالاجره على الدوام ما بقيت اصوله وتنازه
وقال الهروي راجع اي ذق ربح ومن رواه راجع اراد انه قريب العايد
الباب الرابع في الدعاء والذكر روى المعين بن بشير عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباده ثم قرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوني استجب لكم
ان الذين يستلبون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اخرجته ابو
داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ما يقال عند القيام
من التوبن روى ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يسبحون قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت قم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد الحق وعبدك الحق
وقول الحق ولقاو الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد

عند النوم

امام ع
الاستغناء
الله

26.

— ۱۱ —

ۛ آفنه

واختلاوا الليل والنهار

اب
الحق

سماز حب
الحکم

[illegible]

وعنه وقوله ابو بكر بن عتير قال روى الهروي افرها والرمها نفسي واصل
البو اللزوم وابو اللزوم اي اعترف طوعا اي رجعت الي الا فرار بعد الانار
وروي ابا نير عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يفر في صباح كل يوم ومسا باسم
الله الذي لا يصير مع اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يضره شي وكان ابا نير قد اصابه طرف فبالغ بمحفل الرجل
مطرا اليه فقال له ابا نير ما ينظر اما ان الحديث كما حدثك ولكن لم
اقله يومئذ لم يسمع الله علي وجعل قدره اخرج ابو داود والترمذي والنسائي
وانما جده وقال الترمذي حسن صحيح وروي ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحسن لم يمتي سبحانه اليه وحمده ما به مره
لمرات احد يوم القيامة يا فضل صاحبها الا احد قال مثل ما قال او راد عليه
انفرد به مسلم ما فقال عند سماع الاذان روي سعد بن ابى وقاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن استمدان لا اله الا
الله واستمدان محمد اعمده ورسوله وصلى الله عليه وآله وسلم بالسلام
وبنا عفر الله له دينه انفرد به مسلم ما فقال بعد السلام من الصلاة روي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر ثلاثا وقال
اللهم انت السلام ومنك السلام ساريت يا ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت
لادراعي ليف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله انفرد به مسلم
وروي المغيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلاة
لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الملك له الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما سئلت ولا ينفع ذا الجح من الجح من الله عليه قوله
لا ينفع ذا الجح من الجح من الجح من الله عليه قوله لا ينفع
العمل بطاعتك وقيل الجح البحت والخط ورواه بعضهم بلسر الجح وحمله

صلى الله عليه وسلم
ابو بكر بن عتير
ابو هريرة

صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة

صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة

صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة

على الجح في الامور وانكر ذلك ابو عبيد روى عطاء بن ريد اللخمي عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمل
الله ثلاثا وثلاثين ولبر الله ثلاثا وثلاثين فملا مسجده وتسعون وقال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شي قدير ولا اله الا
الله لا اله الا الله ولا يعبد الا اياه له النعمة والعطاء وله الثناء الحسن لا
اله الا الله فخلص له الدين ولو كره الكافرون قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهلل بهن في دبر كل صلاة انفرد به مسلم ما يسمع به في الامام وفضل
النبي . روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شي قدير
في يوم ما به مره كانت له عرش رفاب ولتبت له ما به حسنه ومحبت
عنه ما به نبيه وكات له حرزا من الشيطان يومه حتى ينسى ولم
يات اخذ صاحبها الا احر عمل التزم من ذلك ومن قال سبحان الله وحده
في يوم ما به مره حطت خطاياه ولو كانت مثل رندا البحر متفق عليه قوله
عبد عشر رفاب العدل بالفتح المثل وما عاد اللث من غير جنسه وبالسر
ما عاد له من جنسه وكان نظيره وقال البصريون العدل والعدل العنان
وهما المثل وروي ابو موسى الجمي عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن
امية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العجر احدكم ان يكسب
كل يوم الف حسنه فساله سائل من جلسا به ليف يكسب احدا الف حسنه
قال سبح ما به تسبيحه فليتب له الف حسنه ومحط عنه الف خطيه
انفرد به مسلم قال الحمدي هذا في كتاب مسلم في جميع الروايات
عن موسى او حط قال البرقاني ورواه شعبه وابو عوانه وحي بن سعد
القطان قالوا وحط بغير الف قلت ووقع في اصل حط في مسلم بغير
الف وروي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

السبح
والحمد
والله
عبد الله

صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة

اللسان يعلان في المنزلة حيث ان الى الرحمن سبحانه الله وحجده سبحانه الله العظيم
 متفق عليه وروى ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله المرحب الى مما طلعت عليه الشمس
 انفرد به مسلم وروى ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
 باحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله اخبرني يا حب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام
 الى الله سبحانه الله وحجده انفرد به مسلم وروى ابو موسى الاشعري قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت متفق عليه
 ولفظ مسلم مثل الميت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه
 مثل الحي والميت ما يقال عند القيام من المجلس روى ابو هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من
 مجلسه ذلك سبحانك اللهم وحجده اشهد ان لا اله الا انت استغفر وانتوب
 اليك الا عفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرج به البرمدي في النسخ في قال البرمدي
 حسن صحيح قلت وقال البخاري له عليه روى جمع طرقه جز ومفرد واللفظ
 اختلاط الاصوات واللام حتى لا يفهم ما يقال عند الاستار روى عبد الله بن مسعود
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا المساء قال امسيوا واسمي الملك والجدة اله الا
 الله وحجده لا شريك له قال اياه قال فبين له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير
 رب اسئل خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه
 الليلة وشر ما بعدها اعوذ بك من اللسان وسوء اللبر وب اعوذ بك من عذاب
 في النار وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اضمتنا واصبح الملك لله اخرج
 مسلم وقوله وسوء اللبر روى بسكون الباء المعنى النعطم على الناس وفتحها معني
 لبر السن والخرف وذكر الخطا في الوجه ورجح الفتح وروى ابو هريرة قال جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما لقيت
 من عقرب لدعي البارحة قال اما انك لو قلت - بن اسيت اعوذ بكلمات الله

سم

احسن الكلام الى الله

كتاب المجلس

لعمري الله

لعمري الله

التامات من شر ما خلق لم يضرك انفرد به مسلم قوله بكلمات الله قال
 الهروي في القرآن والتامات هي الكاملة وقيل هي النافعة الدافعة الشافعة
 ما يعود منه ما يقال عند النوم واخذ المصنف روى ابو ذر العفاري
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مصححه من الليل قال يا سبيل اللهم
 اموت واحيا راذا استسقط قال الحمد لله الذي احياني بعدما ماتت واليه
 النشور انفرد به البخاري وانفرد به ايضا من رواه خريفة بن النعمان
 واخرجه مسلم من حديث الرازي عارب عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
 الرازي عارب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مصححه
 من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهك وجهي اليك والحمد
 لك هري اليك وموضت امري اليك ربي وربك اليك لا اله الا انت سبحانك
 من الاكبر انت بذالك الذي انزلت ورسول الذي ارسلت فان مات
 مات على القطرة وروى ونبيل منفع عليه وروى عن عبد الله بن عمر انه امر
 رجلا اذا اخذ مصححه قال اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاه اليك ما بها
 ومحيها ان احببتها ما حفظها وان امتها فاغفر ليها اللهم اني اسئل العافية
 فقال رجل سمعت هذا من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انفرد به مسلم وقال سهل بن ابو صالح يا امرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان
 يقطع على شقه الا ينام يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب
 العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل النور والنجيل
 والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت احدثنا فيه اللهم انت الاول فليس
 قبلك انت الاخر فليس بعدك شيء انت الطاهر فليس فوقك شيء انت الباطن
 فليس دونك شيء اقض عني الدين واعننا من الفقر وان يروى ذلك عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم ان اذا ادري الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا ودفنا

قيل

اداسف المنام

واوانا فلم من لا في له ولا موى له انفرده به مسلم قوله اوي الى فراشه واوانا
 بقصر الالف في الاول ومرتبات الثانية المعذاه في ذل واحدة من الملقين
 عذاهل اللغة الوجهان ثلاثا كان اوربا عتيا معذى للز المد في المعدي
 اسير والعصر في غير المعذى اعرف قال ذلك المحصي قلت والمد في
 المعدي والعصر في غير المعدي لغه قال الله تعالى اداوى الفقيه الى اللهف
 وقال تعالى وادناها الى ربوه **فصل** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
 عليه عشرة الف مرة مسلم والصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة والسي
 عليهم السلام اسعفار اود عاقاله الهروي وروي عبد الله بن مسعود
 قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم واوبلر وعمر معه فلما جلست
 بذات بالثا على الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سل بقطه سل بقطه اخرجه الترمذي في ابن ماجه وقال
 الترمذي حسن صحيح وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى لقيت ابا عبد الله بن ماجه وقال
 للهديه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف يصلي عليك
 فكيف يصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاصليت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد منق عليه وروي ابو مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباداه فقال له بشر بن سعد امرا الله
 عز وجل ان يصلي عليك يا رسول الله فكيف يصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ثبنا انه لم يساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمت انفرده به
 مسلم وابو مسعود اسمه عتيه بن عمرو وقوله كما علمت بروي صحيح المعين
 وخفف اللام وبخم العين وتشديد اللام وتعني بذلك في الحان في قوله

فصل
 الصلاة
 على
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

فصل
 الصلاة
 على
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

اسم
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله الي اخره وقبل في قوله تعالى وسلموا استلما
 وروي ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف يصلي عليك قال قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد وذرنيته فاصليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 منق عليه وروي حميد الساعدي اسمه المدد وقيل عبد الرحمن بن ساعد
 بن المنذر وقيل غير ذلك وروي ابو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا
 السلام عليك كيف يصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم انفرده به البخاري ثم قوله الحمد والمسته
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء
 والكل اجمعين

كتاب التبيان في ادب حمله القرآن للشح محيي الدين النواوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم علينا بالعلم والفضل والاحسان الذي هدانا لهذا
وفضل ديننا على سائر الأديان ومن علينا برسالة النبي المصطفى عليه
والصلاة والسلام وحببه وخليله وعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
فبحمد الله عز وجل والبركة من الله عليه وسلم بالقرآن المعجز المستمعي
تعاقب الأزمان والتي تحدي بها الجن والإنس باجمعهم والفخر بها
جميع أهل الزرع والطغيان وجعله ربيعاً لقلوب أهل البصائر
والعرفان لا يخلق على كثرة الرد وتغايير الأحيات وبسره للذكر حتى
استظهره صفار الولدان ومن حفظه من طرق التغيير إليه والحدائق
وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملوك ووقوا للاعتناء بعلومه
من اصطفاه من أهل الحق والاثقان فجمع فيها من كل فن ما يشرح له مدور
أهل الإيمان حمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصاً على نعمه
الآمان وأسله المنه على رعي جميع أعباء وسائر المسلمين بالرصوان
واستهدان لآله الله وحده لا شريك له شفاؤه بمحمله للفقران
منقذة صاحبها من النيران موصله له إلى سكنى الجنان أما بعد فإن الله
سبحانه وتعالى من على هذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً بالدين الذي ارتضاه
دين الإسلام وأرساله إليها محمدًا خيراً الأنام عليه منه أفضل إلى ملوات
والبركات والسلام وأكرمها بحبائه أفضل الكلام وجمع فيه سبحانه
وتعالى جميع ما يحتاج إليه من أخبار الأولين والآخرين والمواعظ والأمثال
والآداب وضروب الأحكام والحجج القطعية الظاهرات في الدلالة
على وحدانيته وغير ذلك مما حبايت به رسالة صلوات الله وسلامه عليهم
المرامات لأهل الأحاد والعشائر الطغلم وضعف الأجر في قلاوته
وامر بالاعتناء به والاعظام وملازمة الآداب معه وبذل الوسع في الاحترام
وقد صنفت في فضل تلاوته جماعات من الأمثال والأعلام كتباً معروفة

الملوك

مخلصه

الطاعات

الاحاد

عندنا في اليمن والاحلام لكن ضعف المهتم عن حفظها بل عن مطالعتها فصار
لا ينفع بها الا أفراد من ادلى الافهام ورأيت أهل بلدنا يشتق حماها
الله وصانها وسائر بلاد الاسلام بكثرة تلاوة القرآن العزيم تعلماً وتعليماً
وعرضاً ودراسة في جماعات وفرار في مجتهدين في ذلك بالليل واليا
زادهم الله حرصاً عليه وعلى جميع أنواع الطاعات مريد من وجه ذي
الجلال والاکرام فدعاني ذلك إلى جمع مختصر في آداب حملته وأوصاف
حفاطه وطلته فقد أوجب الله الكسبة لكتابته ومن النصيحة له بيان
آداب حملته وطلته وأرشادهم إليها وتبيينها وأوتى الاختصار
واحاد في المظويل والاكثار واقتصر في كل باب على طرف من اطرافه وارمى
من كل ضرب من أدابه إلى بعض صنائه فلذلك أذكر ما أذكره في أسانيد
وان كانت أسانيد محمد الله عندي من الحاضر العتيدة فان مفقودي
التبني على أصل ذلك والإشارة بها أذكره إلى ما حدثته بها هنالك والسبب
في إثاري اختصاره إثاري حوطه وكثرة الانتفاع به وانتشاره ثم ما وقع
من عزيت الاسماء واللغات في الأبواب أفردته بالشرح والصبط والوجيز
الواضح على ترتيب وقوعه في باب في آخر الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه
وبرو الشك عن طاليه ويندرج في ضمن ذلك في خلال الأبواب جملة من القواعد
وتعابير من مهمات الفوائد وأبواب الحارث الصحيحة والضعيفة
مصانف إلى من رواها من الأئمة الثقات وقد أذهل عن ياد من ذلك في
بعض الحالات وأعلم أن العلماء من أهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالصعيف
في مضائل الأعمال ومع هذا فاقنى اقتصر على الصحيح ولا أذكر الضعيف إلا
في بعض الأحوال وعلى الله اللزم توكل في اعتمادك إليه تفويض واستناد إلى أسله
سلوك سبيل الرشد والعصمة من أحوال أهل الزرع والعباد والدوام على
ذلك وغيره من الخير في ازدياد وإشمال إليه سبحانه أن يوفقني لمصانفه وأن

فيه

يجعلني من حبشاه ويتقيه حق بقائه وان يهديني لحسن النيات وييسر
 لي جميع انواع الخيراب ويعينني على انواع الكرمات ويؤتيني على ذلك حتى
 الممات وان يفعل ذلك كله بجميع احبائي وسائر المسلمين والمسلمات
 وحسب الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه
 فهرسه ابوابه **الاول** في اطراف من فضله تلاوه القرآن وحملته **السادس**
 الثاني في ترجيح القرآن والقاري على غيرها **الثالث** في اكرام اهل القرآن
الرابع في آداب معلم القرآن ومتعلمه **الخامس** في آداب حامل القرآن
السادس في آداب القراء وهو عظم الكتاب ومقصوده **السابع**
 في آداب الناس كلهم مع القرآن **الثامن** في الايات
 والصور المستجبه في اوقات واحوال مخصوصه **التاسع** في كتابه
 القرآن واکرام المصحف **العاشر** في ضبط الفاظ الكتاب **الحادي عشر**
 الاول في اطراف من فضله القرآن وحملته قال الله عز وجل ان الذين يتلون
 كتاب الله واقاموا الصلاه واتقوا يمارزناهم سيرا وعلاقيه يرحون بخاره
 ان ينزلونهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه عفور شكور وروبا عن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح
 الكتب بعد القرآن وعن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البرره والذي يقرأ
 القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري وابو الحسن مسلم
 بن الحجاج بن مسلم النيسابوري في صحيحيهما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الانثرجه ريحها
 طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمره الذي لا ريح لها
 وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرجبانه ريحها طيب وطعمها

الاول
 والثاني
 ابوابهم
 العظم
 حقه
 ذكر فضل
 حله

ضر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثى له لسر لها ريح وطعمها مضر
 رواه البخاري ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب قوما ويضع به اخرين رواه مسلم
 وعن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قرأ
 القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لصحابه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
 فهو يقوم به انا الليل وانا النار ورجل اتاه الله ما لا يفهم يفقه انا الليل وانا النار
 رواه البخاري ومسلم ورواه ايضا من رواه عبد الله بن شيبه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا يفهم يفقه علي هلته في الحق ورجل اتاه الله
 حكمه فهو يقضي بها ويعلمها وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها
 لا اقول بالمرحرف الف حرف وكلام حرف وديم حرف رواه ابو عيسى محمد بن عيسى
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شعله القرآن وذكرني عن مسلم
 اعطيته افضل ما اعطى السابليين ونزل كلام الله على سائر الكلام لفضل الله تعالى
 على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
 رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قال صاحب القرآن اقرأه وارقد ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
 منزلتك عند آخر آية تقرأ رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح وعن
 معاذ بن اسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن رجع
 البسر والدره ناجيا يوم القيامة ضوه احسن من ضو الشمس في يومه الدنيا فاما
 طملم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود وروى الدارمي باسناده عن عبد الله بن مسعود

وهذا

رضي الله عنه قال اقرأ القرآن فإن الله لا يعذب قلبا وعي القرآن وإن هذا القرآن
 ما دبة الله من دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليحبني وعن عبد الحميد
 الحماني قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يعز واجت اليك أو يقرأ القرآن
 فقال يقرأ القرآن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
الباب الثاني في ترجيح القراءة والقاري على غيرهما ثبت عن أبي مسعود
 الأنصاري البصري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم
 بكات الله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القرآن صوت مجلس
 عمر رضي الله عنه ومشاوخته كقول أو شيئا رواه البخاري في صحيحه وسيأتي
 في الباب بعد هذا أحاديث تدخل في هذا الباب وأعلم أن المراد المختار الذي
 عليه من يعتد من العلماء أن قرأه القرآن أفضل من التبحر والتفصيل وغيرهما من
 الأذكار وقد تظاهرت الأدلة على ذلك **الباب الثالث** في أكرام أهل
 القرآن والتمني عن إزايهم قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوي
 القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى
 واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا فقد احملوا ثقلنا واتمينا في الباب حديث أبي مسعود الأنصاري
 وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أجل الله تعالى أكرام ذي الشبهة السلم
 وحامل القرآن غير العالي فيه والجاني عنه وأكرام ذي السلطان رواه أبو داود
 وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن نقرأ الناس من ألههم رواه أبو داود في سننه والقرآن في مسنده قال
 الحافظ أبو عبد الله في علوم الحديث وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما يقول أيهما التز أحد القرآن
 فإذا استبيرا إلى أحدهما قدمه في الحديث رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه

ولم يقرأه
 أفضل
 من التبحر

في الصلاة
 أكرام الله
 والقاري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل قال من أدي لي وليا فقد أذني بالحجوب
 رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو
 في ذمة الله فلا يطمئنه الله بشئ من ذمته وعن الأمايين الجليلين أبي حنيفة والنسائي
 رحمهما الله قال لا إن لم تكن العلماء أوليا الله فليس لله ولي قال الإمام الحافظ أبو
 القاسم بن عساکر رحمه الله أعلم يا أخي وقفا الله وإياك لمصانته وجعلنا من محشاه
 وبقية حق بقائه إن لحوم العلماء مسومة وعادة الله في هذا استأن مستقصهم
 معلومة وإن من أطلق لسانه في العلماء باللب بلاء الله تعالى قبل موته بموت القلب
 فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم قسمة أو يصيبهم عذاب أليم **الباب**
الرابع في آداب معلم القرآن وتعليمه هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود
 الكتاب وهو طويل منتشر فانا نشير إلى مقاصده مختصرة في فصول يسهل حفظه
 وصبطه إن شاء الله **فصل أول** ما ينبغي للمعزي والقاري أن يقصد بذلك رضي الله
 تعالى قال الله تعالى وما أمر إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة
 ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة أي الملة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما بوى فهذا الحديث
 من أصول الإسلام وردنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما يحفظ الرجل على قدر
 نيته وعن غيره أنها يعطى الناس على قدر نياتهم وردنا عن الأستاذ أبي القاسم
 القشيري رحمه الله قال الأخلاص أفراد الحق الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطا عنه
 التقرب إلى الله تعالى دون سائر من تصنع لخلق أو التساب محمده عند الناس
 أو محبة مدح من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى ويصح أن يقال
 الأخلاص تصفيه الفعل من ملاحظه المخلوقين وعن حذيفة المرتضي رحمه الله
 الأخلاص استواء أفعال العبد في الظاهر والباطن وعن ذي النون رحمه الله ثلاث
 من علامات الأخلاص استواء المرح والدم من العامة ونسيان ربه الأعمال في الأعمال
 وانقضاء ثواب الأعمال في الآخرة وعن الفضيل بن عياض رحمه الله تزل العمل

أدب
 معلم القرآن

دليل حقيق
 لا فائدة على
 قدر نيته

وأعمال
 الأخلاص

لاجل الناس ربا والعامل لاجل الله شركه الاخلاص ان يعاينك الله منهما وعن
 سهل القشيري رحمه الله قال بطر الاكاس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير
 هذا ان يكون حركته وسلوكه في سره وعلايمه لله تعالى وحده لا يشاركه
 شئ لا نفس ولا هوى ولا ديني وعن السري رحمه الله لا تغفل للناس شيئا ولا
 ترك لهم شيئا ولا تعط لهم شيئا ولا تكتشف لهم شيئا وعن القشيري قال
 اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحرث المحاسي رحمه الله
 قال الصادق الذي لا يبالي لو خرج كل قلبه في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه
 ولا يحب اطلاع الناس على مناقب الا من حسن عمله ولا يكره اطلاع الناس
 على السي من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزنادة عندهم وليس
 هذا من اخلاق الصديقين وعن غيره اذا طلعت الله بالصدق اعطاك كرامه
 تبصر فيها كل من عجب الدنيا والآخره واقاويل السلف في هذه المسرة
 واشترنا الى هذه الاحرف متنا نسيها على المطلوب وقد ذكرت جملا
 من ذلك مع شرحها في اول شرح المصوب وضمنت اليها من اثار المعلم
 والمعلم والفقهاء والمنفعة ما لا يسعني عنه طالب علم والله اعلم **فصل**
 ينبغي ان لا يقصد به توصلا الى عرض من اغراض الدنيا من مال او رياسه او
 حاهد او ارتفاع على اقرانه او شيا عند الناس او صرف وجوه الناس اليه
 او خوذ لا ولا شين المعري اقرانه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقر عليه
 سوا ما الرقوب الا او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لو لا قرانه
 عليه لما هداها اليه قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
 في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد الا به وعن ابي هرويره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرقا من الدنيا لم يجد
 عرف الجنة يوم القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح وقته احاديث كثيره

هو
في صور

في الدنيا
 ما سئل
 به عيب
 دنوب

ومن سئل
 عن الجود
 قال
 هو ما

وعن اسر وحديقه وكعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من طلب العلم ليماري به السفها او يجاري به العلماء او يبرهن به وجوه الناس
 اليه فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي من رواه كعب بن مالك قال ادخله
 الله النار فصلى ولحدرك كل الحر من قصده الكثير يكثره المشتغلين عليه والمخيلين
 اليه ولحدرك من كراهه قراه اصحابه على غيره من يتنفع به وهذه مصيبيه يفتلي
 بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دالة بينه من صاحبا على سوء نيته وفساد
 طريقته بل هي حجة قاطعه على عدم ارادته بتعليمه وجه الله اللهم فانه لو
 اراد الله تعالى تعليمه لما رزق ذلك بل قال العنقه انا اردت الطاعة تعليمه وقد
 حصل وهو يقصد بقرانه على غري زياده علم ولا عيب عليه وقد روي في
 سند الامام المجمع على حفظه وامامته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا حاكم العلم اعملوا به فانما العالم من عمل ما علم
 ووافق علمه عمله وسيلون اقوالهم يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم
 علمهم ويخالف سريرهم علايتهم مجلسون خلفايبا هي بعضهم بعضا حتى ان
 الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الي غيره ويدعه او ليل لا يصعد اعمالهم في محاسنهم
 تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال وردت ان الخلق
 يعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على ان لا يتسبب الي حرف منه **فصل** وسعي للتعليم
 ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشم الرصينة التي
 ارشد اليها من الرماه في الدنيا والنقل منها وعدم المبالاه بها وياها لها
 والسحا والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى احد
 كره الخلاء والحلم والصبر والتزهد عن دني الاكساب وملازمه الورع والحشوع
 والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب الضحك والاكثر من المزح
 وملازمه الوضائف المترعه كاللتظف بازاله الاوساخ والشعور التي يرد
 الشرع بازالتها لفض الشارب وتقليم الاظفار وشرح الحية وازاله الرواح

في العلم لا يشع
 فلا بالعلم

ان
 اخلاص
 وعدم اراده
 نسبه على الله

في الاضاف
 محمد الى
 سمر الله
 العلم
 ان يفتقر

الزينة والملابس المكروهة ولحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب
واحتقار غيره وان كان دونه ويتبع ان يستعمل الاحاديث الواردة في
التبجح والتكبر وخوفا من الادكار والدعوات وان يراقب الله في سره
وعلايته ويحافظ على ذلك وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى
فصل وسعي له ان يرتقى من يقرا عليه ويرحب به ويحسن اليه بحسب
حالهما فقد روي عن ابي هريرة عن العبد بن ابي اسعد الجعفي
رضي الله عنه فيقول مرحبا بوضيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الناس لم يتبع وان رجلا ياتوك من افطار الارض يتفقها
في الدين فاذا اتوك فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما
وروي نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء انصار رضي الله عنه **فصل**
وسعي ان يمد له امر الصالحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين الصالحة
لله ولكتابه ولرسوله ولا يسه المسلمون وعامتهم رواه مسلم ومن الصالحة
لله ولكتابه لرام قاريه وطالبه وارسله الى مصلحة والرتبة ومساعدته
على طلبه مما امكن وتالف قلب الطالب وان يكون شحا تعليمه في رفق متلطفا به
محرصا له على التعلم ويتبع ان يذكره فضيلة ذلك اللون سببا في نشاطه وزياده
رغبته وزهده في الدنيا ويصرفه عن الركوز الهباز الاعتران بها ونذكره
ان الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية هو طريقه الحار من عباد
الله المعارفين وان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسعي
ان يحسنوا على الطالب ويعتني بمصالحه باعتنايه بمصالح وادبه ومصالح نفسه
ويجري المنقلب مجري ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر
على جفائه وسواديه ويعذره في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الاسان
مفرض للتقارب لا سيما اذا كان صغير السن ويتبع له ان يحب له ما يحب
لنفسه من الخير وان يكره له ما يكره لنفسه من النقص مطلقا فقد ثبت في

للمعالم لا سعي
للمعالم لا سعي
للمعالم لا سعي

للمعالم لا سعي
للمعالم لا سعي

للمعالم لا سعي
للمعالم لا سعي

للمعالم لا سعي
للمعالم لا سعي

المعتمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يوم من ايامكم حتى يحب كاخيه ما
حبه لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس علي جليسي الذي
انه يجلي الناس حتى يجلس اليه لو استظفت ان لا يقع الذناب علي وجهه لفعلت
وفي رواية ان الدباب ليقع عليه فيوديه في سفي ان لا يتعظم علي المتعلمين بل
يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاني التواضع لاحاد الناس اشيا لثمة معروفة
فليق بها ولا الذين هم بمرله اولاده مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن
مع ما هم من حق الصحبة وترددهم اليه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
لمن تعلمون ولمن تعلمون منه وعن ابوب السخيتياني رحمه الله تعالى في العالم
ان يضع السات على راسه تواضعا لله عز وجل **فصل** وسعي ان يودب المتعلم
المعلم على التدرج بالاداب السنية والشم المرضيه ورياضه نفسه بالذائق
الحفنه وتعوده الصيانة في جميع اموره الناطقة والحليه ويجريه بانواله
وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبته الله
تعالى في جميع المحطات ويعرفه ان يدلل بمعج عليه ابواب المعارف وينشرح
صدره ويتفتح من قلبه بنابيع الحكمة واللطائف وسار له في علمه وحاله
ويوفق في احواله واقواله **فصل** تعليم المعلمين قرض فبايه فان لم يكن من يصلح الا
واحدا فليعلم عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم بعضهم واستفوا ذلهم
اشوا وان لم به بعضهم سيفط الخرج عن الباقي وان طلب من احدهم واستمع
فأصح الوجهين انه لا ياتم لكنه يكره له ذلك اذا لم يكن له عذر **فصل** يستحب للمعلم
ان يكون حريصا على تعليمهم موثرا لذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست
بضرورة وان يفرغ قلبه في حال جلوسه لا يراهم من الاسباب الشاغلة كلها
وهي كثره معروفة وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم
ما يليق به فلا يكثر على من لا يحتمل الاكثار ولا يقصر من حيث الزيادة ويأخذهم
بعادة محفوظاتهم ويشتي على من ظهرت خبايته مالم يحش عليه فته ما عجاب

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

في رعاها

او غيره ومن قصر عنه بغيره بغيره ولا يحسد احدا
 منهم لبراعه تظهر منه ولا يستكثر منه ما انعم الله تعالى به عليه فان الحسد
 للاختلاف حرام شديد الخرم فكيف للمتعلم الذي هو منزله الولد يعود من
 فضيلة الى معلمه في الآخرة الثواب الجزيل في الدنيا التنا الجليل **فصل** يقدم
 في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول وان رضى الاول بتقديم غيره فزومه وسعي ان
 يظهر لهم البشور طلاقه الوجه ويتفقد حوالهم وسيل عن من غاب منهم **فصل**
 قال العلماء لا يتبع من يعلم احد اللونه غير صحيح النيه وقد قال شيخنا وغيره طلبهم
 للعلم نيه وقالوا اطلبنا العلم لعين الله تعالى فاني ان يكون الله معناه كان عاقبته
 ان صار لله تعالى **فصل** يصون نديه في حال الاقرا عن العيب وعينه عن تفرق
 نظرهما من غير حاجه ويقعد على ظهارة مستقبل القنله وجليس بوقار وكبر
 ثيابه بيقا بطقفه واذا وصل الى موضع جلوسه صلى ركعتين قبل الجلوس سوا
 كان الموضع مسجدا او غيره فان كان مسجدا كان الدفانه بركه الجلوس فيه قبل ان
 يصلي وجليس مترجعا لثنا او غير مترجع وروى ابو بكر ابن ابي داود السجستاني
 باسناده ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان يفرى الناس في المسجد جاثيا
 على ركبته **فصل** من ادا به المتأله وما يغني به الا بذكر العلم فيذهب الى مكان
 يقرب الى من يتعلم منه ليتعلم منه فيه وان كان المتعلم خليفه من جوده بان يصون
 العلم عن ذلك كما صانه عنه السلف رضى الله عنهم وحواياهم في هذا الكثره
 مشهوره **فصل** سعي ان يكون مجلسه واسعا ليتعلم جلساؤه فيه في الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس او سعي ان يرواه ابو داود في سننه في اوابل
 كتاب الامان باسناد صحيح من رواه ابي سعيد الخدري رضى الله عنه **فصل**
 في اداب المتعلم جميع ما دلناه في اداب المعلم في نفسه اداب المتعلم ومن ادا به
 ان يحب الاسباب الشاغلة عن التحصيل الا شيئا لا بد منه للحاجه وسعي ان يظهر
 قلبه من الادناس ليقبل لقول القرآن وحفظه واستملاؤه فقد صح عن رسول الله صلى

ضم الحسد
 وانه حرام

ليس العلم يكون
 له

العلم

في المجالس
 خيرا

اداب
 المعلم

الله عليه وسلم انه قال الا ان في الحسد مصنعة ادا صلت مع الحسد كله واذا فسدت
 سند الحسد كله الا وهي القلب ولقد احسن القابل بطيب القلب للعلم كما طيب الارض
 للزرعه ويسعي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه فان كان اصغر منه سنا
 واقل شهره وسنا وصلا حار غير ذلك ويتواضع للمعلم في تواضعه بركه
 وقد قالوا العلم حرر للمغالي بالسبل حرر للمكان العالي وسعي ان يتقاد لمعلمه
 ويتأدبه في اموره ويقبل قوله فالمرضى العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق
 وهذا اولى **فصل** لا يسلم الا من كملت اهليته وظهرت دراسته وتحقق
 معرفته واشتهرت صيانه فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن انس وغيرهما
 من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن ناخذوا دينهم وعليه ان ينظر معلمه
 بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته ورخصانه على طيفته فانه اقرب الى
 انتفاعه به وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشي ويقول اللهم
 استر عيبت معلمي عن ذكركه بركه عليه ثم قال الربيع صاحب الشافعي
 رحمه الله ما اجترأت ان استر الما والشافعي في طرالي هبة له وروى عن
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال من حق المعلم علمك ان تسلم على الناس
 عامه ومخصوصه ويهمل الحية وان تخلص امامه ولا تشير عنه بيدك
 ولا تقمرك بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله ولا تغتاب عنده احدا
 ولا تستان في مجلسه ولا ناخذ ثوبه ولا تلج عليه ادا كسل ولا تقمض اى شئ
 من طول صحبته وسعي ان يتأدب بهذه الحصال التي ارشد اليها علي رضى الله عنه
 وان يرد غيبه شيجه ان قدر فان تغد عليه ردها فارق ذلك المجلس **فصل**
 ويدخل على الشيخ كامل الحال مسطفا ما دلناه في العلم مسطفا مستعلا للسواك
 فارغ القلب من الامور الشاغلة وان لا يدخل غير اسنيد ان ادا كان الشيخ في مكان
 يحتاج فيه الى اسنيد ان يسلم على الحاضرين ادا دخل وخصه وان يسلم عليه
 وعليهم ادا انصرف كما جاز في الحديث فليست الاولي احق من الثانية ولا يخطي

فصل
 التواضع

من يوحى
 عنه العلم

في المجالس
 سعي لرحم
 نيتهم
 وسلاصته

في المجالس
 غيبه صاحبته
 بعد زينة

اداب

فصل في اداب
 المعلم
 في عيشة

رقاب الناس بل مجلس حيث سمي به المجلس الا ان اذن له الشيخ في المقدم
 او يعلم من حاله ان ياتر ذلك ولا تقبل احدا من موضعته فان اثره غيره لم يقبل
 اقتدا بان عمر رضي الله عنهما الا ان يكون قد قدمه مصلحه للحاضر من امره
 الشيخ بذلك ولا المجلس في وسط الحلقة الا لضرورة ولا مجلس بين ضاحين
 غير ادنهما وان فتح له فغير وضع نفسه **فصل** وسعي ان ينادي مع رفقة
 وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك نادى مع الشيخ وصيانه المجلسه وبعد
 من يدري الشيخ فغده المعلمين ولا يرفع صوته رفعا بلعنا من غير حاجة ولا
 يصجل ولا يكسر الكلام من غير حاجة ولا يعث بيده ولا غيرها ولا يلتفت
 شيئا وشمالا من غير حاجة بل يكون موجها الى الشيخ مضغيا الى كلامه
فصل ومما ينال الاعتناء به ان لا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلبه الشيخ وملاو
 واستنفاره وعنه وفرحة وجوعه وعطشه وبغاسه وقلقه وبحود ذلك
 مما يتيق عليه او يبعه من كمال حضور القلب النشاط وان يغتنم اوقات نشاطه
 ومن ادابه ان يجمل حقه الشيخ وسو خلقه ولا يصدره ذلك من ملازمته
 واعتقاد كماله ويتناول الافعال واقواله التي تظاهرها الفساد فاوليات
 صحيحه فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق ان علمه واذا جفاه الشيخ ابتدا
 هو بالاعتذار الى الشيخ واظهار ان الدين له والعيب عليه بذلك يقع له في الاخر
 والدين اراي لعلت حجه له وقد قالوا من لم يصبر على دل العلم حتى عمر في
 عمارة الجهالة ومن صبر عليه الى امره الى اخره والدين ومنه الانر المشهور
 عمر ابن عباس رضي الله عنهما ذلك طالبا لعزرت مطلوباً **فصل** ومن ادابه
 المتأله ان يلزم حرجا على التعلم مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يمكن
 منه فيها ولا يقنع بالقليل مع ثقله من اللبس ولا يحمل نفسه ما لا يطيق محافه
 من الملل وضيق ما حصل وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال واذا احبا
 الى مجلس الشيخ فلم يجد انتظرو ولا رم بابيه ولا يقوت وطبقه الا ان يحاف

في اداب
 المجلس

في تاديب
 الطالب

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

حيله
 النزل
 الحسد

كراهه الشيخ لذلك بل يعلم من حاله الاقرا في وقت اجنيه وانه لا يقري في غيره
 واذا وجد الشيخ ياتيا او مستغلا يهمل الاستاذون عليه بل يصبروا الى استيقاظه
 وفراغه او يصرف والصبر اولى بحماة ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يفعلون
 وسعي ان يخذل نفسه بالاحتفاء في الحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوه
 البدن وبها همة الخاطر وقلة الساعات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزله
 نقل قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسود وامعنا اجتهدا
 في كمال اهليتنا وانتم اثبات قبل ان تضير واساده فانكم اذا صرتم سادة
 متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم ولترة شغلهم وهذا معنى قول
 الامام الشافعي رحمه الله تفقه قبل ان ترأس فاذا راست فلا سبيل الى التفقه
فصل وسعي ان يكثر يقرانه على الشيخ اول النهار تحدث اليه صلى الله عليه
 وسلم اللهم بارك في امري في كلورهما وسعي ان يحاذي على قراه محفوظه ولا يوتر
 شؤنه غيره فان الانتشار في الغرب مكرره بخلاف الانتشار بخطوط النفوس
 فانه محبوب فان راي الشيخ المصلحه في الانتشار في بعض الاوقات لمعنى شرعي
 فاستار عليه بدال امتثل امره وما يجب عليه ونيا لدر الوصيه به ان لم يجسد
 احدا من رفقة فضيله رزقه الله الكريم اياها وان لا يحب بها حصيله
 وقد فرضنا ايضا ح هذا في اداب الشيخ وطريقه في تقي العجب ان يذكر نفسه
 انه لم يحصل ما حصل بحوله وقوته وانها هو فضل من الله تعالى ولا تسعي ان
 يعجب بسني لم يجزعه بل اودعه الله سبحانه وتعالى فيه وطريقه في تقي الحسد
 ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيله في هذا فينبغي ان لا
 يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى ولم يكرهها **الباب الثاني** في
 في اداب حامل القرآن قد يقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه
 ان يكون على اكمل الاحوال في الكرم الشمايل وان يرفع نفسه عن كل ما هي القرآن
 عنه اجلا للقرآن وان يكون متصوبا عن دي الامسحاب شريف النفس

نزل
 الاستغفار
 في الصغر

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

من رفع على الجارية والجفاه من اهل الدنيا متواضعاً للصالحين واهل الجنب
والسالكين وان يكون متخشعاً اذا سلكه ووقار قد جاعل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان قال امعشر القراء عواروسكم فقد فح لم الطريق واستبقوا
الخبر انقولوا نلوا اعيالاً على الناس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
سعى لحامل القرآن ان يعترف بلبه اذا الناس ياجون وبهارة اذا الناس مفطرون
وخرنه اذا الناس يفرحون وبكابه اذا الناس يغصون وبصمته اذا الناس يخصون
وخبثوعه اذا الناس يخبالون وعن الحسن رحمه الله ان من كان قبله رآو
القرآن سبيل من زهر نكاحوا بغيره وبها بالليل ويندونها بالنهار وعن
الفصيل بن عباس رحمه الله ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد الخلفاء من
من درهم زعمه ايضا حامل القرآن حامل رايه الاسلام لا ينبغي له ان يلهو
من يلهو ولا يسهو ولا يسهو ولا يلهو ولا يسهو ولا يلهو ولا يسهو ولا يلهو ولا يسهو
ومن اهر ما يورثه ان يحد كل الحذر من الحاد القرآن فيعيشه بلبسها
فقد جاعل عبد الرحمن بن سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افروا القرآن ولا تاكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغفوا عنه وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم افروا القرآن قبل ان ياتي قوم يقومونه اقامه الفرح
بتعجلونه ولا ياتوا جلونه وروى ابو داود عنه من رواه سهل بن سعد
عنه يعلون احره اما بسال واما بسعة وخوها وعن فضل بن عمرو
رضي الله عنه قال دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجراً فلم يسلم
الامام قام رجل فتلا ايات من القرآن ثم قال احرهما انا الله وانا الله را حنون
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبي قوم يسألون بالقرآن من سأل بالقرآن
ولا يعطوه وهذا الاسناد منقطع فان فضيل بن عمرو لم يسمع الفصاحة واما
أجز الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه على الامام ابو سليمان
الخطابي منع احر الاجرة عليه عن جماعة من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة

رواه
حامل القرآن
وصححه

ومسحه
القرآن معاشاً

في حله احره
الاجرة القرآن

وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه وهو قول الحسن البصري في الشعبي وابن
سيرين وذهب عطاء ومالك في الشافعي واخرون الى جوارها اذا اشارطه واستا
اجارة صحبه وقد جاب الحوان الاحاديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث
عمارة بن الصامت انه علم رجلاً من اهل الصفة القرآن فاهدي له فرساً فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان سئل ان يطوق بها طوقاً من نار فاقبلها وهو حديث
مشهور رواه ابو داود وغيره وباتار كثيره عن السلف واجاب المحزون
عن حديث عمارة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالاً والثاني انه كان يبيع
تعليمه فلم يستحق شيئا فاهدي اليه على سبيل العوض فلم يجز له الا احد
خلاف من يعقد معه قبل التعليم **فصل** ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها
وكانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في قدر ما يجتنبون فيه فروي
ابن ابي داود عن بعض السلف انه كانوا يجتنبون في كل شهر من ختمه واحده وعن
بعضهم في كل شهر ختمه وعن بعضهم في كل عشر ليال وعن بعضهم في كل ثمان
ليال وعن الاكثرين في كل سبع ليال وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل
حسب وعن بعضهم في كل اربع وعن كثير في كل ثلاث وعن بعضهم في كل لياليتين
وعن كثير في كل يوم وليلة ختمه ومنهم من كان ختم في كل يوم ختمتين ومنهم
من كان ختم ثلثاً وختم بعضهم ثمان ختمات اربعاً في الليل واربعاً في النهار
من الذين كانوا يجتنبون ختمه في اليوم والليله عثمان بن عفان وبنو الدار في
بن جبير ومجاهد والشافعي واخرون ومن الذين كانوا يجتنبون ثلاث ختمات
سليم بن عمر رضي الله عنه فاضي مصر في خلافة معاوية وفاضي اهل مصر مروى
ابو بكر بن ابي داود انه كان ختم في كل ليلة ثلاث ختمات وروى ابو عمر الكندي
وكتابه في فضاه مصر انه كان ختم في الليلة اربع ختمات وقال الشيخ الصالح الامام
ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن
الكاتب رضي الله عنه يجتم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات وهذا الشر

اجارة
رصد
الحافظ
تلاوة القرآن
في الختم كالمكون
مدته

عسم
سمطار
كم وطول
والعلم بآداب
ختمات

ما بلغنا في اليوم والليله وروى السيد الخليل احمد الدودي باسناده عن
مصور بن زاذان عن عمار بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر وختمته ايضا فيما بين المغرب والعشاء وختمته فيها بين
المغرب والعشاء من رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يخرجون العشاء
في رمضان الى ان يصي ربح الليل وروى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا
كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال كان
الاردي يختم فيما بين المغرب والعشاء في ليلة من رمضان وعن ابراهيم بن سعد
قال كان ابن مخنف في ما جعل جبروته حتى ختم القرآن واما الذين ختموا القرآن في راحه
فلا يحسبون الشرف فقه من المتقدمين عثمان بن عفان وميم الداردي وسعد بن
جبر ختمه في راحه في اللعبة واما الذين ختموا في الاسبوع مرة فليشرفوا
عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي عبد الله رضي الله
عنهم وعن جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن زيد وعقبة و ابراهيم بن محمد
الله والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاستحاض من كان يطهر له تدقيق الفكر
لطائف ومعاني فليقتصر على قدر حصل له حال فهم ما يقرأه ولا زمان كان يشغره
بشرا العلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على
على قدر لا يحصل سببه اخلاق ساهو مرصده وان لم يكن من هؤلاء المذكورين
فليستلزم ما امكنه من غير خروج الى حد المبالغة والهدر منه وقد ذكره جماعة من
المقدمين الختم في يوم والليله ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتحه من يقرأ القرآن في اقل
من ثلاث رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حسن صحيح
والله اعلم واما وقت الختم في الاسبوع فقد روي ابن ابي داود
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يفتخ القرآن ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس
وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء الافضل ان يختم ختمه بالليل

في ان اذ ان
اختم في اسبوع

واخرى في النهار ويحفل ختمه النهار يوم الاثنين في راعى المغرب او في بعدهما
ويحفل ختمه الليل ليلة الجمعة في راعى المغرب او بعدهما ليستقبل اول
النهار واخره وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي قال كانوا يجيئون
ان يختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الخليل
قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي
واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه
وروى الدراري في مسنده باسناده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اذا واقع ختم القرآن اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان واقع ختمه آخر
الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدراري هذا حديث حسن عن سعد بن
خبيب بن الحارث بن ابي عبد الله كان يختم قبل الولوج قال ابن ابي داود وكذا قال احمد
بن حنبل رحمه الله وفي هذا الفصل بقايا استأني ان شاء الله في الباب الذي يصل
في المحافظة على القراءة في الليل سعي ان يكون اعتاده يقرأه القرآن في الليل اكثر
وفي صلاة الليل الترقى الى الله تعالى من اهل الكتاب امة قايمة يكون ايات الله انا
الليل وهم يمجدون يومئذ بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وبسائر عون في الجبرات والويل من الصالحين ثبت في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي الحديث الآخر
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تلي مثل فلان كان الليل ثم تركه
وروى الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تشرق المومن فيام الليل والاحاديث والاثار في هذا الكبر وقد جازعني
الاحوص الحشيشي قال ان كان الرجل بطرق القسطا طر وقاي ياتيه ليل لا يفسح
لاهله دويلا يروي الخليل قال فما بال هار لا يامنون بما كان اوليل محافون وعن ابراهيم
الجبلي قال قال افرام بن الليل ولوحيت شاه وعن زيد الرقاشي قال اذا انانتم ثم
استيقظت ثم نمت فلا نمت عينا يقلت واما رحت صلاة الليل وفراة

ما في الختم

نقد القواة
ليلا

نقد صلاة
الليل

يقوم

في امر القواة
دو ساعه

نقل
الملك
عن الفهر

نقل
الورد

ولا

والكثير

نقل
ملك الملك

في الام
بمنهج
القرآن
خشي
تقوى

لكنها اجتمع للقلب واجد عن الشاغلان والملمعات والمصرف في الحاجات
وامول من الربا وعنه من المحطات مع ما احاط الشرح به من اتحاد الحركات
في الليل فان الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا وحديث قال صلى الله عليه وسلم
الي سما الدنيا حين يسطر الليل فيقول هل من داع فليسحب له الحديث
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الليلة ساعة يستجاب فيها الدعاء
كل ليلة وروى صاحب تفسير الاسرار بسنده عن سليمان الهمداني قال اني كنت على
ابن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقولوا الذين لهم ورد يقوموا واخرون
لهم سرد يصومون لئلا تارضهم من خيلهم سحر الانام يوم سوما يطيعونا واعلم
ان فضيلة القيام بالليل والقراءة فيه يحصل القليل والكثير وكلما اتم فهو افضل
الا ان تشوب الليل فانه مكروه الدوام عليه والا ان يصير بنفسه ومبادئ
على حصوله بالليل حدث عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يلبث من العاقلة من قام بمائة اية كثر القانتين
ومن قام بالالف اية كثر من المنتظرين رواه ابو داود وعنه وحسن التعليل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من صلى بالليل كثر تقديرات الله سبحانه وانهما فصل في الامر
تعدد القرآن والتحذير من تعرضه للبيان فب عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لو
اشد ثقلنا من الابل في عقلها رواه البخاري ومسلم وعز ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما مثل صاحب القرآن مثل الابل المعقلة ان عاهد
عليها تسلكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم وعز ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي حتى القذاة محررها
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم اجد ذنبا اعظم من سورة من القرآن
اولاها او ثلثها رجل ثم يسبحها رواه ابو داود والترمذي وتكلم فيه وعن سعد بن
عبادة عن ابي بصير رضي الله عنه وسلم قال من قرأ القرآن تم نسيته لقي الله عز وجل

في الام
نقل
الملك
عن الفهر

نقل
الورد

ولا

والكثير

نقل
ملك الملك

في الام
بمنهج
القرآن
خشي
تقوى

يوم القيامة احدم رواه ابو داود والداري **يصل** فمن نام عن ورده عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن جرتة من الليل
او عن شئ منه فقرأه ما ينص اليه الحزب وصلاه الظهر لبث له كاتما قرأه من الليل
رواه مسلم وعن سليمان بن يسار قال قال ابو اسيد كنت البارحة عن وردي
حتى اصحبت فلما اصحبت استرجعت وكان وردي سورة البقرة فرايت
في المنام كان يقره تطحنني رواه ابن ابي داود وروى ابن ابي الدنيا عن بعض حفاظ
القرآن انه نام ليلة عن حزبه فاري في منامه كان قابلا يقول عجت من جسم ومن
صحة ومن قتي نام الى الحزب والموت لا يكون حطانه في ظلم الليل اذا يسري
المات السادس في اداب القرآن هذا الباب هو مقصود الدواب وهو منتشر
جدا وانا اشير الى اطراف من مقاصده لراهه الاطالة وخوفا على قاريه من
الملا له فاول ذلك انه يجب على القاري الاخلاص حافضا منه ومراعاة الخرب مع القرآن
مسعى ان يتحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من ربي الله تعالى فانه
ان يكثر يراه فان الله تعالى يراه **يصل** وسعي اذا اراد القراءة ان يطفئ فيه بالسواك
وعينه والاختيار في السؤال ان يكون يعود من اراء الحوز بساير العبدان وبكل ما
ينطفئ الخرقه الحشنة والاشنان وغير ذلك في حصوله بالاصبع الحشنة
ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعي اشدها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل
ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستأجر عرضا مستديرا بالخانب الا ان من فيه
وينوي به الايمان السنة قال بعض العلماء يقول عند السؤال اللهم بارك لي فيه يا
ارحم الراحمين قال الماوردي من اصحاب الشافعي يستحب ان يستأجل في طاهر
الاشنان وياظن بادير السؤال على اطراف اشنانه وكراسي اضراسه يستفقد
حلقه امرار فيفقا قال وسعي ان يستأجل يعود متوسطا لا شديدا لا يوسه ولا شديدا
الوطوبه فان اشند يسيبه لبيحه بالماء ولا بأس باستغفار سوال غيره باذنه واما اذا
كان فيه نجسا يدم او غيره فانه يكره له قراءه القرآن قبل غسله وهل يحرم قال الروابي

في الام
نقل
الملك
عن الفهر

في لسانه
المراد له قوله

في قوله المحدث

في ذلك الكتاب
حرم عليها الروا

في قوله انه
في قوله

في قوله

لقد

من اصحاب الشافعي عن والده جميل وحسين فصل ويستحب ان يقرأ وهو عني طهاره
فان قرا محذرا جان باجماع المسلمين الاحاديث فيه كثيرة معروفة قال امام
الحرمين لا يقال ارتكب مكرها بل انزل الالفصل فان لم يجد الماسم والمستحاضه
في الزمان المحكوم بانه طهر حكمها حكم المحدث واما الجنب والحائض فانه حرم
عليهما قراه القرآن سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجراء القرآن على قلوبهما
من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب واجمع المسلمون
على حواش التبيح والتفليل والتجديد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك من الادب الجنب والحائض قال اصحابنا وكذا اذا قال الانسان خذ الكتاب
بقوة وقصد به غير القرآن فهو جائز ولا ما شبهه قالوا ويجوز لهما ان يقولوا عند
المصيبة انا لله وانا اليه راجعون لا لم يقصد القراه قال اصحابنا الحراسيون
يجوز ان يقولوا عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وعز الدار بنا انا في الدنيا احسنه وفي الآخرة حسنه وقتا عداب النار اذا
لم يقصد به القراه قال امام الحرمين فان قال الجنب بسم الله والحمد لله فان قصد
القراه عصي وان قصد الذكر او لم يقصد شيئا لم يأت ويجوز لهما قراه ما استحب له لانه
كالشئ والشئ اذا رتبنا فارجو قهنا فصل ادالم يجسد الجنب والحائض ماء
يتم وباح له القراه والصلاة وغيرهما فان احدث حرمته عليه الصلاة ولم
يجرم القرآن والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث كما اذا اغتسل
ثم احدث وهذا مما سأل عنه واستغرب فيقال جيب ينبع من الصلاة ولا ينبع
من قراه القرآن والجلوس في المسجد من غير ضرورة كيف صورته فهذه صورته ثم
لا فرق فيما ذكرناه بين نيم الجنب في الحضر والسفر وذكر بعض اصحاب الشافعي
انه اذا نيم في الحضر استباح الصلاة ولا يقرأ بعدها ولا يجلس في المسجد الصحيح
جمله ان ذلك مما قد مناه ولو نيم ثم صلى وقرا ثم رآه يلزمه استعماله فانه حرم
عليه القراه وحسب ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو نيم وصلى وقرا ثم اراد النيم

الجنب

في المجلد الذي
يقرا فيه

في كل من
يحدث العمل
سورة
بسم الاعوان

في القراء
بالمساجد

في المال
الى كل من
الروا

لحدث او فريضه اخرى لا غير ذلك فانه لا يحرم عليه القراه على المذهب
الصحيح المختار وقنه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا يحون والمقروف
الا ان اما اذا لم يجد ماء ولا ترا فانه يصلي بحرمه الوقت على حسب حاله
وحرم عليه القراه خارج الصلاة وحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على
فائده الكتاب وهل يحرم عليه قراه الفاتحه فيه وجهان الصحيح المختار
انه لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تفتح الا بها وكما حازت الصلاة للضرورة
مع الحناة يجوز القراه والثاني لا يحون بل ياتي بالاذكار التي ياتي بها العاجز
الذي لا يحفظ شيئا من القرآن لان هذا عاجز شرعا فصار العاجز حائزا
والصواب الاول وهو الفروع التي ذكرتها في كتابنا اياها فلهذا اشترت اليها
باجز العبارات والافلام اذ له وشمات كثيرة معروفة في كتب الفقه
والله اعلم فصل ويستحب ان يكون القراه في مكان نظيف محار ولها السجدة
جماعه من العلماء القراه في المسجد لكونه جامعاً للنظافة وشراف البقعة
ومحصولاً لفضيله اخرى وهي الاعتكاف فانه ينبغي ان يجالس في المسجد ان
ينوي الاعتكاف سواء اتي جلوسه او قل بل سعي ان يدخله المسجد سوى الاعتكاف
وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع دلره وتعرفه الصغار والعوام فانه
مما يفعل عنه واما القراه في الحمام فقد اختلف السلف في كراهتها فقال
اصحابنا لانكرهه ونقله الامام المجمع على جلالته ابو بكر بن المنذر في الاشراف
عن ابراهيم النخعي وماله وهو قول عطاء وذهب الى كراهتها جماعات منهم
علي بن ابي طالب رواه عنه ابن ابي داود وحكاه عنه بن المنذر عن جماعة من التابعين
منهم ابو ابي شقيق بن سلمه والشعبي والحسن البصري ومالك بن قبيصة
بن ذؤيب وروناه ايضا عن ابراهيم النخعي وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي
الله عنهم اجمعين قال الشعبي يكره قراه القرآن في ثلاث مواضع الحمامات والحشوش
وبين الرحا وهي تدور وعن ابي مبسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب والله اعلم

واما القراء في الطريق فالحق انهما جازيه غير مكر وهذه اذا لم يلبثه صاحبها فان انتهى
 عنها كرهت كما لره النبي صلى الله عليه وآله القراء للناس مخافة من الغلط وروى ابن
 ابي اود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق وعن عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله انه اذا قرأ فيها قال ابن ابي اود وحدثني ابو الربيع قال اجزنا ابن رجب
 قال سالت مالكاً عن الرجل يصلي من آخر الليل يخرج من المسجد وقد بقيت السورة
 التي كان يقرأ فيها شي فقال ما اعلم القراء تكون في الطريق كره ذلك وهذا اسناد
 صحيح عن مالك رحمه الله **فصل** في سبب للقاري في غير الصلاة ان يستقبل القبلة
 فقد جاء في الحديث حينما يجلس من الاستقبال في القبلة ويجلس تخشعاً يسكنه
 ووقاراً مطرقة راسه ويلون جلوسه وجره في محرابه وخصوعه لجلوسه
 من يدي معلمه فهذا هو الاكل ولو فراقا ما ارمضت لهما او في راسه او على عنق
 من الاحياء حازوله اجر وللزود والاول قال الله تعالى ان في خلق السموات
 والارض واختلف الليل والنهار لآيات لاولي الا للباب الذي يدركون الله قواماً
 وفعوداً وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتلي في مجري وانا حاض فبقرا القرآن رواه البخاري
 وسلم وفي رواية بقرا القرآن ورأسه في مجري وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال اني اقرأ في صلاة في اقرأ على فراشي وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني
 لا قرأ حزني وانا مضطجعة على السرير **فصل** في ايراد الشروع في القراء استبعاد
 فقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يقرأ من العلماء وقال بعض السلف
 يتقود بعد القراء لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وتقدر اليه عند
 الجمهور اخذت القراء فاستعذتم وصف القعود كذا ذكرناه وكان جماعات من
 السلف يقولون عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والباس بهذا ولكن الاختيار
 هو الاول ثم ان القعود مستحب ليس بواجب وهو مستحب لكل قارئ سواء
 كان في الصلاة او غيرها ويستحب في الصلاة في كل ركنه على الصحيح من الوجهين

حكم القراء
 2/ الطريق

اداء
 القراء

رجوع القراء
 للصحيح

القعود

عند اصحابنا وعبي الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى فان تركه في الاولى
 اتى به في الثانية وتستحب العوذ في التكبير الاول من صلاة الجنائز على اصح الوجهين
فصل وسعي أن يحافظ على قراءه لسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى
 براه فان اكثر العلماء قالوا انها به حيث كتبت في المعجزة قد كتبت في اهل
 السور سوى قراءه فاذا قرأها كان شيقاً قراءه الحثية او السورة واذا
 اخذ بالبسملة كان تاركاً لبعض القرآن عند الاكثرين فان كانت القراء في وطيفه
 عليها جعل كالاسباع والاجزاء التي عليها جعل كالاسباع أو قاف وازراف
 كان الاغتناء بالبسملة اشد ليشح ما ياجده يفينا فانه اذا احل
 به لم يستحق شيئاً من الوقف عند من يقول بالبسملة من اوائل السور وهذه
 دقيقة يتأكد الاعتناء بها واشاعها عنها **فصل** في اشرع في القراء فليكن شأنه
 المستوع والتدبر عند القراء والدلائل عليه التمرن ان يحضر واستهروا طهر
 من ان تذلل فهو المقصود والمطلوب وبه تشرح الصدور وتشتير القلوب
 قال الله تعالى ولا يتدبرون القرآن وقال تعالى كتاب ازلنا الهيك مبارك
 ليتدبروا اياته والا حادث فيه كثره واقاوما السلف فيه مشهوره وقد
 بات جماعة من السلف يتلون آية واحدة يتدبرونها وترددونها الصبح
 وقد صنف جماعات من السلف عند القراء ومات جماعات منهم حال
 القراء روي عن يونس بن حليم ان زرارته اذ في التابعي الجليل رضي الله عنه
 امهر في صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ فاذا انصرف في النافور فذلك يومه
 حرمنا قال يونس فكنيت فيمن حمله وكان احمد بن الحواري رضي الله عنه وهو
 رجائه الشام كما قال ابو القاسم الجعيد رحمه الله اذا قرأ القرآن عيده
 يصيح ويصيح قال ابن ابي اود وكان القاسم بن عيسى الخواري فاحصلاً من يحدكي
 اهل دمشق يقدم في الفصل على الحواري قال ولعل انكره ابو الحواري فيمن
 بن حبيب وغيرهما قلت والصواب عدم الانكار الا على من اعترف بانه يفعل

ولم يرد طهر
 يتدبر على
 بقا المصنف
 تمام القراء

في الخشوع
 القادر
 والقدير

اي
 يتدبر على
 انكره ابو الحواري

فصنعوا لله اعلم وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواصر
 رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن
 وقيام الليل والقصر عند السحر ومجالسة الصالحين **فصل** في استحياب
 تدبر الآيات للتدبر قد قدمنا في الفصل قبله الحث على التدبر وسبل موافقة
 وتأثر السلف به وروى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
 بآية بردها حتى اصبحت والايه ان تعذبهم فانهم عبادك رواه الترمذي وابن
 ماجه وعن ثمام الداري رضي الله عنه انه ليرزقه الاله حتى اصبحت امر حسب
 الدين اجترحو السيئات ان جعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات الاله
 وعن عباد بن حمزة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ من الله علينا
 ووفانا عذاب السوم ثم جعلت تعيدها وتدعو اطفالا علي والي ذهبت
 الى السوق فتصيفت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها تدعو اوز ورويت هذه
 القصة عن عائشة رضي الله عنها وروى ابن مسعود رضي الله عنه رب زدني
 علما وروى سعيد بن خبير وانقوا يوم ما رجعون فيه الى الله ورددوا ايضا ما
 عنكم ربك الكريم وكان الفضل اذا نزل لهم من فوقه ظلال من النار ومن تحتهم ظلال
 ورددوها الى السحر **فصل** في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في المصلين
 المنع من بناء ما يجعل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارف وشعار عباد
 الله الصالحين قال الله تعالى وخزون للاذنان يكون ويزيدهم خشوعا ويزودهم
 فيه اخاديت واثار السلف كثيره من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
 القرآن وانكروا فان لم تنكروا قنبا كوا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى
 بالجماعة اصبحت نقرأ سورة يوسف فبكي حتى سالت دموعه على بريقه وفي
 روايه انه كان في صلاة العشاء فبذل على ثمره منه وفي روايه بكى حتى سمعوا
 بكاه من وراء الصنوف وعن محمد بن ابي رايث ابن عباس رخت عينيه من
 الشرائع السالبي من الدموع وعن ابي صالح قال قدم ناس من اليمن على ابي بكر الصديق

دوا القلب

في تدبر
الحديث

وقعت عندها

عنه
عنه

رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه

رواه

رضي الله عنه فجعلوا همومهم الفزان ويملون فقال ابو بكر رضي الله عنه هلا كنا
 وعن هشام قال ربما سعت بكاء من سر في الليل وهو في الصلاة والاثار
 في هذا كثيره لا يمكن حصرها وفيما اشرفنا اليه ونهنا عليه كفايه والله اعلم
 قال الامام ابو حامد الغزالي البكاء مستحب مع القراءة وعندها قال وطريقه في
 تحصيله ان يحضر في قايه الحزن ان يتامل ما فيه من المقربين والوعيد الشديد
 والوثاق والعهود ثم يتامل بقصيره في ذلك فان لم يجزه حزن وبكاء كما يحضر
 الخواصر فليسل على فقد ذلك فانه اعظم المصائب **فصل** وسعيان برتل
 فرائه وقد انفق العلماء على استحباب الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراه النبي صلى الله عليه
 وسلم قراه مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال
 الترمذي حسن صحيح وعن معوية بن ربه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عليا قاه يقرأ سورة الفتح فرجع
 في قرائته رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قرأ سورة
 ارتلها احب الى من ان قرأ القرآن كله وعن مجاهد انه سئل عن رجلين قرا
 البقرة وال عمران والآخر البقرة وحدها فبقيهما وركو عماما وحودهما
 وجلسهما سو اقال الذي قرا البقرة وحدها افضل وقد نفي عن الامر اطي الاسراع
 وسمى المهر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له ان قرأ
 المنفل في ركعه واحده فقال عبد الله هذا الهد الشهران اقواما يقرؤون القرآن
 لا يجاوز تراقيهم ولئن اذارت في القلب من سخ فيه تقع رواه البخاري ومسلم
 وهذا الموضع في احدي رواياته قال العلماء والترتيل مستحب للترتيل وغيره
 قالوا له ايسبغ الترتيل للعبي الذي لا نفهم معناه لان ذلك اقرب الى التوقير
 والاحترام واشد تأثيرا في القلب **فصل** وسبغ اذا مر به رحمه ان يسأل
 الله من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعين من النار او من الشر او من العذاب

ونوسل
الرات

واللهي
عنه الاسراع
عنه الراه

او يقول اللهم لي اسلك العافيه او اسلك العافيه من كل مكروه اذ هو ذلك اذا
 مر بابه تنزيه لله سبحانه وتعالى تزه فقال سبحانه وتعالى اوتبارك وتعالى وجلت
 عظمته ربنا فقد صح عن حذيقه بن ابيان رضي الله عنه قال قلت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ذات ليلة فاستفتح النقرة فقلت برع عند المايه ثم مضى فقلت
 صلى على راعه نفسي فقلت برع بهائم امسح النساء فزاهائم امسح ال عمران
 فقراها بقرانك سلا اذ امر بابه فيها تسبيح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا
 مر بعود تعود رواه مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمه
 على ال عمران قال اصحابنا رحمهم الله ينبغي هذا السؤال والاستعاذه والسيح
 لكل فاري سوا كان في الصلاه او خارجا منها فالوا يستحب ذلك في الصلاه للامام
 والمأموم والمفرد لانه دعا فاستودا فيه كالتامين عقيب النافعه وهذا
 الذي ذكرناه من استحباب السؤال والاستعاذه هو مذهب الشافعي وقال
 ابو حنيفه لا يستحب ذلك بل يكروه والصواب قول الجماهير كما قدمنا **فصل**
 وما يعتناب به ويتألد الامريه احترام القرآن من امور قد يتساهل فيها
 بعض الغافلين القارئ المجتهد من ذلك اجتناب الصلح واللغظ والخذش
 في خلال القراءه الاكلاما يغير نظره وليمثل قول الله سبحانه وتعالى واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا وليقتد بهارواه ابن ابي داود عن ابن عمر رضي الله
 عنها انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه ورواه البخاري
 في صحيحه وقال لم يكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قوله تعالى
 فاستمعوا له ولم يزلوا من ذلك الحديث باليد وعبرها فانه يباحي به سبحانه وتعالى
 فلا يعيثر بين يديه ومن ذلك النظر الى ما يلي ويسدد النظر واجمع من هذا
 كله النظر الى ما لا يجوز النظر اليه كالامرد وغيره فان النظر الى الامرد الحسن
 من غير حاجه حرام سواء كان يشوه او غيرها سواء من القسوه او لم يابنها
 هذا هو الذهب الصحيح المختار عند العلماء وقد نص على حرمة الامام الشافعي
 رضي الله عنه

واذا اب
 الفاري
 وكون الصلاه
 ما يستحب
 عند الامه الدليل
 رواه ابن خلد
 انه ارجح
 وحج صدر

مع
 2 احرام
 القرآن

ولن الداري
 لا يتكلم
 في حال
 القراءه

ومن لا يخصي من العثماء دليله قوله تعالى قل للموسين فعضوا من ابصارهم ولا نه
 في معنى المراه بل ربما كان بعضهم او اكثر منهم احسن من كثير من النساء ويمنل
 من اسباب الريله فيه ويتسهل من طرق الشر في حقها لا يشبهل في حق
 المراه فكان خرمه اولى واقاويل السلف في التفسير منهم التزم ان يحضروا قد
 سوهم الاثنان لكونهم مستقدرين شرعا واما النظر اليه في حال البيع والشرا
 والاحذ والعطا والتطبيب والعلم وحوها من مواضع الحاجه فجار للضرورة
 لكن يقتصر النظر على قدر الحاجه ولا يديم النظر من غير ضرورة وكذا المعلم
 انما يباح له النظر الذي يحتاج اليه وحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظر بشهوه
 ولا يخص هذا الامرد بل حرم على كل مكلف النظر بشهوه الى كل احد رجلا كان
 او امراه محرما كانت المراه او غيرها الا الزوجه والمملوكه التي يملك الاستمتاع
 بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر بشهوه الى كل احد رجلا كان او امراه محرما
 كانت المراه او غيرها الا الزوجه والمملوكه التي يملك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا
 يحرم النظر بشهوه الى محارمه لبنته وامه والله اعلم وعلي الحاضر من مجلس القراءه
 اذا راوا شيئا من هذه المنكرات المذكوره او غيرها ان يتواضعوا على حسب
 الامكان باليد لمن قد روي باللسان لمن عجز عن اليد وقد روي عن اللسان والافلندر
 بقلبه **فصل** لا يجوز قراءه القرآن بالعجميه سواء احسن العربيه ام لم يحسنها
 سواء كان في الصلاه ام في غيرها فان قرا بها في الصلاه لم تقح الصلاه هذا امر هين
 ومذهب مالك واحمد وداود والي يكره المنذر قال ابو حنيفه يجوز ذلك
 وتصح به الصلاه وقال ابو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يجسن العربيه ولا
 يجوز لمن يجسنها **فصل** يجوز قراءه القرآن بالقرات السبع اجمع عليها ولا
 يجوز بغير السبع ولا بالروايات المشاده المنقوله عن القر السبعه وسباني في
 الباب السابع ان شاء الله تعالى بان استتابه الفقهاء من قرايا لشوايد واوراها
 قال اصحابنا وعبرهم لو قرا ما اشوا في الصلاه بطلت صلاته ان كان عالما وان

والله
 وحكم
 للامرد
 الحسن
 في النظر
 يحرم بدر
 والمراه
 حتى لبنته
 وامه
 في عدم
 القراءه بالعجميه
 اتفاق الفقهاء على
 وجوب قراءه القرآن
 بالابان
 في القراءه

كان جاهلاً لم يتعلم ولم يحسب له نكاح الفراه وقد نقل الإمام أبو عمرو بن عبد البر
 الحافظ إجماع المسلمين على أنه لا يجوز الفراه بالشاذ وأنه لا يصلي حلف
 من نكح بها قال العلماء فمن قرأ بالشاذ إن كان جاهلاً به أو بخرمته عرف
 ذلك إن عاد إليه أو كان عالماً به عرف بعزير أو بليغاً إلى أن سمي عن ذلك وجب
 على كل من نكح من الأنكار عليه ومنعه الأكار والمنع **فصل** في ابتداء بقراءة أحمد
 أحد القرآن مسعى أن لا يزال على الفراه بها مادام الكلام مرتبطاً فإذا انقضى
 ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى من السبعة والأولى دوايه على الأولى
 في هذا المجلس **فصل** قال العلماء المختار أن يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ
 الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران ثم ما بعدها على الترتيب وسواها في الصلاة
 أو في غيرها حتى قل بعض أصحابنا إذا قرأ في الركعة الأولى سورة قل أعوذ
 برب الناس يقرأ في الثانية بعد الفاتحة من البقرة قال بعض أصحابنا لا يجب
 إذا قرأ سورة أن يقرأ بعدها التي يليها ودليل هذا أن ترتيب المصحف
 إذا جعل هكذا الحلية مسعى أن يحافظ عليها ألا يفهم ورد الشرع باستيناب
 كصلاة الصبح يوم الجمعة يقرأ في الأولى سورة السجدة والثانية هل إلى
 وصلاة العبد في الأولى وفي الثانية أقرب الساعة وركعتي سنة
 الفجر في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وركعتي
 الوتر في الأولى سبح اسم ربك في الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل
 هو الله أحد والمعوذتين ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الأولى
 وخالف الترتيب فقرأ سورة ثم سورة قبلها جان فقد حاث بذلك آثار
 كثيرة وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الركعة الأولى من الصبح بالالف
 وفي الثانية يوسف وقد ذكره جماعة مخالفة ترتيب المصحف وروى ابن
 أبي أرواح عن الحسن أنه كان يكره أن يقرأ القرآن إلا على تاليفه في المصحف
 وأسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قيل له إن فلانا

في المصحف
 ما رواه
 كالحكم
 والحمد
 في قوله الفراه
 سورة الف
 الأولى من المصحف
 بما نزلنا

في منع فراه الولد
 منكر

بقرا القرآن منكره فقال ذلك منكره القلوب أما قرأه السورة من آخرها إلى
 أولها فمنع منعاً كافياً به يذهب بعض ضروب الاعجاز ويرى حكمه
 ترتيب الآيات ويدرؤي ابن أبي أرواح عن إبراهيم النخعي الإمام التابعي الجليل
 والامام مالك بن أنس أنهما لم يقرأوا بالالف إلا كان بعينه ويقول هذا عظم وأما
 تعلم المصباح من آخر المصحف إلى أوله فحسب ليس من هذا الباب فإن ذلك أقرأت
 متناضلة في أيام معدودة مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم والله أعلم **فصل**
 قرأ القرآن في المصحف أفضل من الفراه على ظهر القلب لأن النظر في المصحف عبادة
 مطلوبة فجمع الفراه والنظر هكذا قال القاضي حسين بن أحمد وأبو حامد الغزالي
 وجماعات من السلف ونقل الغزالي في الاحتيار إلا أن من الصحابة رضي الله عنهم
 كانوا يقرؤون في المصحف بغيره من أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف وروى ابن
 أبي أرواح الفراه في المصحف عن كثير من السلف ولم أر فيه خلافاً ولو قيل إنه يختلف
 باختلاف الأشخاص فمختار الفراه في المصحف لمن استوعبه وتدبره في حالتي
 الفراه في المصحف على ظهر القلب ومختار الفراه عن ظهر القلب لمن يكلل بالخشوع
 ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ في المصحف كان هذا أفضل من الظاهر أن كلام
 السلف وفعلهم محمول على هذا **فصل** في استحباب قراءة الجماعة
 مجتمعين وقيل القارئ من الجماعة والسامع من سامان فضيله من جمعهم
 عليها وحرصهم في المصالح البها أعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل
 الظاهرة وأعمال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 رواه أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنه قال ما من قوم يذكرون
 الله الأحقنهم الملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
 الله من عنده وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون

في قوله أفرا
 من قوله
 وهو ما

العباد
 في قوله
 المصحف
 انقل

في قوله
 الفراه
 مجتمعين

رفقه الاشعر من الليل حتى دخلوا واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان
كنت لمارسار لهم حتى نزلوا بالتهار وواه الهاري ومسلم وعن البراء عارب رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زبوا القرآن يا صواتكم رواه ابوداود
والنسائي وعمرهما وروي ان ابي اود عن علي رضي الله عنه انه سمع صحبه
ناس في المسجد يقرؤون القرآن فقال طولي لهما ولى كما نوا احب الناس الى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في اتيات الجهر اجادت لشبهه واما الانثار عن الصحابه والتابعين
من اقوالهم وافعالهم فالقرآن ان يخص واسته من ان يذكر وهذا كله فيمن لا يخاف
ربا ولا اعجابا ولا خوفا من القباخ ولا يوذى جماعه بليس صلى الله عليه وسلم وخليطها
عليهم وقد نقل جماعه من السلف احبوا الاختلاف فيهم متاذكرناه وعن الاعمش
قال دخلت على ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستادني عليه رجل فغطاه
وقال لاري هذا الى اقرأ كل ساعه وعن ابي العالبيه قال كنت حائضا مع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فقال رجل قرأت المبله كذا فقال هذا
خطك منه ويستدرها ولا يحدث عقيه من عام رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجهر بالصدقه والمسرا بالقرآن كالسر
بالصدقه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حدث حسن قال ومعناه
ان الذي يقرأه القرآن افضل من الذي يجهر بها لان صدقه السر افضل عند اهل
العلم من صدقه العلانية قال واما معني هذا عند اهل العلم للذي يقرأ من الرجل من العجب
لان الذي يقرأ من العجب لا يخاف عليه من العجب فمناخاف على عاينيه **وله** هذا
مواقع لما تقدم تقريره في اول الفصل من التفصيل وانه ان خاف بسبب الجهر
شيئا مما يكرهه لم يجهر وان لم يخف استخفى الجهر فان كانت القراءة من جماعه
مجهريين كما استخف الجهر لما قدمناه ولما يخصنا منه من نفع غيرهم والله اعلم
فصل في استحباب تحسين الصوت بالقرآن واجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف
والخلف والصحابه والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار واليه المسلمين على استحباب

وتصل القراءه
الحسنه
بالصوت الحسن

القراءه الحسنه

وتصل
القراءه الحسنه

تحسين الصوت بالقرآن او الهروا فعالهم مشهوره بها به الشهره فمن سيعينون
عن نقل شئ من افرادها ولا ياب هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضه
عن الحاصد والعامه كحديث روى القرآن يا صواتكم وحديث لقدا في زممارا وحديث
ما احسن الله وحديث الله استدرادنا وقد قدمت كلها في الفصل السابق وبمقدم في
فصل الترتيل حديث عبد الله بن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراءه وكحديث
سعد بن ابي وقاص وحديث ابي امامه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ
بالقرآن فليس منارواهما ابوداود باسناد بن جبير بن في اسناد سعد اختلاف لا يغير
قال جمهور العلماء معنى لم يقرأ لم يقرأ صوتيه وحديث البراء رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالقرآن الزبور فما سمعت احدا احسن
صوتاً منه رواه البخاري ومسلم قال العلماء رحمهم الله فيتحب تحسين الصوت
بالقرآن وتزينه اما لم يخرج من حد القراءه بالتمطيط فان افراط حتى زاد جرفا
او اخفاء فهو حرام واما القراءه بالالحان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع
الرهها وقال في موضع لا كرهها قال المحاذي الست على قولين بل فيه تفصيل ان افراط
في التتمطيط مجاوز الحد فهو الذي لرهه وان لم يجاوز فهو الذي لم يرهه قال ابي
القضاء في كتابه الحاوي للقراءه بالالحان الموضوعه ان اخرجت لفظ القرآن عن
صيغته با دخال حركات فيه واخراج حركات منه او قصر مدود او بمد
مقصورا او تمطيط يخفى به اللفظ وليس المعنى فهو حرام ينسحب به القاري وبان
به المستمع لانه عدل به عن محله الموقوم الى الاعوجاج والله تعالى يقول فراقعنا
غير ذي عوج فاقوان لم يخرج من المحن عن لفظه وقرآنه على ترسله فان مباحا لانه
زاد بالحانه في تحسنه هذا لزم اقضي القضاء وهذا القسم الاول من القراءه
بالالحان المحرمه مصليه استلزم بها نقص العلوم الجمله والطغلم العشمه الدين
يقرون على الجناب وفي بعض المحافل هذه مدعه محرمه طاهره بام كل مستمع لها
كما قاله القاضي وبان كل قادر على ان يقرأها وعلى النبي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد بدلت

وسئل القوان

رحم صوفيه
على الصلاه

فبعض قدرتي وارحوا من فضل الله العظيم ان يوفقني الى المقام في هذا الكتاب وان
 يجعله في عافيه قال الشافعي في محضر المربي رحمه الله وحسن وجهه ما وجه
 كان قال واحب ما يقرأ احذروا وخرى قال اهل اللغة فقال حدثت بالقراءة اذا
 درجتا ولم لمططها وتقال فلان يقرأ بالحزن اذا قرأ صوتته وقد روي ابن ابي ادد
 باسناده عن ابي هريره رضي الله عنه انه قرأ اذا الشمس لورت حرقها شبه
 الرثا وفي سنن ابي داود قيل لابن ابي مليكة ارايت اذا لم يكن حسن الصوت فقال
 يحسنه ما استطاع **فصل** في استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت
 اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الحسنه
 ان يقرؤا وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الاخبار والمنجدين
 وعبد الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن
 فقلت يا رسول الله اقرأ عليا وعليك انزل قال لا احب ان اسعفه من غيري فقرأت
 عليه سورة النسا حتى اذا حيت الي هذه الاية فكيف اذا اجنبا من كل امه شهيد
 وحيا بل علي ها ولا شهيد قال حسبك الاك فالفتا اليه فاذا اعياه تدر فان
 رواه البخاري في مسلم وروى الدارمي وغيره باسنادهم عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه انه كان يقول لا يوتي الا سعيي رضي الله عنه ذكرنا ربنا بقراءته والآثار
 في هذا اكثر مما عرفت وقدمت جماعة من الصالحين بسبب قراءه من سالوه
 القراءه والله اعلم وقد استبح العلماء ان يستمع من مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 وختم بقراءه قارى حسن الصوت ما يسر من القرآن ثم انه سعي للعارفين في
 هذه المواطن ان يقرأ ما يلقى بالجلب ويناسبه وان يكون قراءه في اوقات الخوف
 والوجار والمواظط والترقيد في الدنيا والمرغيب في الآخرة والتأمل لها وقصير
 الامل ومكارم الاخلاق **فصل** في سعي القاري اذا ابتدأ من وسط السورة او وقف
 على غير اخرها ان يهدي من اول الكلام المرتبط بالحز الذي في قوله تعالى والحصنات

وتصل القراءة بحزب

عينة

ويطلب القراءه من الحسن الصوت

قال وطالب النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف اعلم القرآن

من العادى سعيه ان يقرأ ما يلقى بالجلب ويناسبه وان يكون قراءه في اوقات الخوف والوجار والمواظط والترقيد في الدنيا والمرغيب في الآخرة والتأمل لها وقصير الامل ومكارم الاخلاق

فمن كان في وسط السورة او وقف على غير اخرها ان يهدي من اول الكلام المرتبط بالحز الذي في قوله تعالى والحصنات

في قوله تعالى ومن تقنت سنك الله وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه بعده

من السنا وفي قوله تعالى ومن تقنت سنك الله وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه بعده
 وفي قوله تعالى اليه مرد علم الساعة وفي قوله تعالى وبدا الهزات ما عملوا
 وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون ولولا لك الاخبار بقوله تعالى فاذا ذكروا
 الله في ايام معدودات وقوله تعالى فل انيسلم بحير من ذلك فدا هذا وشبهه
 يسعي ان لا يتبدى به ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله ولا تغتر بكثرة الفا
 لغز من القراء الذين لا يرعون هذه الآداب ولا يفكرون في المعاني وامثال ما روي
 الحالم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه
 قال لا يستوحش طريق الهدي لقلة السالكين اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين
 ولهذا المعنى قال العلماء قراءه سورة قصصه مكالمها افضل من قراءه بعض سور
 طوله بقدر القصير فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال
 وقد روي ابن ابي داود باسناده عن محمد بن ابي الهيثم التميمي المعروف
 قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويتركوا بعضها **فصل** في احوال
 تكرر فيها القراءه اعلم ان قراءه القرآن تجب به على الاطلاق في احوال مخصوصه
 جاء الشرع بالنهي عن القراءه فيها وانا اذكر ما حضرني الان منها يجتنبه بحرف
 الادله فانها مشهوره فتكره القراءه في حال الروع والسجود والشهد وغيرها
 من احوال الصلاة سواء القيام ويكره قراءه ما زاد على الفاتحه للمؤمن في الصلاة
 الجهرية **فصل** اذا سمع قراءه الإمام وتكره حاله القعود على الخلا وفي حاله العباس
 ولله اذا استعجم عليه القرآن ولذا حاله الخطبة لمن يسمعها ولا يكره لمن يسمعها
 بل يستحب هذا هو المختار الصحيح وجاعل طاروسا عن ابراهيم عدم الدرايه
 فمحور ان يجمع من كلاميهما ما قلناه كما ذكر اصحابنا ولا تكرر القراءه في الطواف
 والصحيح الاول وقد تقدم بيان الاختلاف في القراءه في الحمام وفي الطريق وبين
 منه بحسن **فصل** ومن البدع المنكره في القراءه ما يفعل به جهلة المصلين
 بالناس في التزاوج من قراءه سورة الاحقاف في الراحه الثانيه في المليه السابعة

اداء القراءه

وتصل القراءة بحزب

عينة

ويطلب القراءه من الحسن الصوت

قال وطالب النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف اعلم القرآن

من العادى سعيه ان يقرأ ما يلقى بالجلب ويناسبه وان يكون قراءه في اوقات الخوف والوجار والمواظط والترقيد في الدنيا والمرغيب في الآخرة والتأمل لها وقصير الامل ومكارم الاخلاق

وكرهه سورة
عنه الذي يوم
في الف

معتقدين انها مستحبة فميجوز امور انكره منها اعتقادها مستحبة ومنها
ايها العوام ذلك منها تطويل الركعة الثانية على الاول وانما السنة تطويل
الاول ومنها التطويل على المأمومين من البدع المنشآت هذه قراه بعض
جهلهم في الصبح يوم الجمعة سجدة غير سجدة المبرك قاصدا ذلك انما السنة
قراه المبرك في الاول وهي التي في الثانية **فصل** في سبيل عزيمه مدعو الحاجه
الها منها انه اذا كان يقرأ فعرض له ربح فينبغي ان يسكن عن القراه حتى يتكامل
خروجها ثم يعود الى القراه لزارواه ابن ابي داود وغيره عن عطاء وهرادب
حسن ومنها اذا انتاب امسك عن القراه حتى يقضى الكتاب ثم يقرأ قاله
مجاهد وهو حسن ويدل عليه ما ثبت عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتاب احدكم فليست بيده على فمه فان
الشيطان يدخل رواه مسلم ومنها انه اذا قرأ قول الله عز وجل وقالت اليهود عذرب
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود مغلولة وقالوا الحد الرحمن
ولدا عذوب للذين الامات ينبغي ان يخفض بها صوته كما كان ابراهيم المجرى رضي الله
عنه يفعل ومنها رواه ابن ابي داود باسناد ضعيف عن الشعبي انه قال ان قرأ
الانسان ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ايصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنها انه يستحب القول بارواه ابو هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ والنبي والرسول فقال يسر الله ما حل الحالمين
فلينقل لي وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذي باسناد ضعيف
عن رجل اعراي عن ابي هريره قال الترمذي هذا الحديث انما يروى بهذا الاسناد
عن الاعراي عن ابي هريره ولا يسمى وروى ابن ابي داود وغيره في هذا الحديث زياده
على رواه ابن ابي داود والترمذي من قرا اخر لا اقيم يوم القيامة اليس ذلك
بقادر على ان يخفى الموتى فيقبل على شهد من قرا بماي حدث بعده يومئذ فيقبل
امنت بالله وعن ابن عباس وابن الزبير وابي موسى الاشجري رضي الله عنهم اجمعين كانوا

في موارد يحتاج
الله التارك
ثواب

اذا قرأ احدهم سبح اسم ربك الاعلى قال سبحانه ربنا لا على عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه كان يقول فيها سبحان ربنا الاعلى ثلاث مرات وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه صلى فقرأ ما خسر بني اسرائيل ثم قال الحمد لله الذي لم يخذلنا
وقد نض اصحابنا على انه يستحب ان يقال في الصلاه ما قد ساء في حديث ابي
هريره في السور الثلاث وكذا يجب ان يقال في ما ذكرناه وما في معناه والله
اعلم **فصل** في قراه القرآن يراد بها الكلام دلرس الى داود في هذا اختلاف ما روي
عن ابراهيم المجرى رحمه الله انه كان يكره ان يقرأ القرآن لشئ يعرض من امر الدنيا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ في صلاه المغرب ملكه والتبر في الرتبور
وطور سين ثم رفع صوته وهذا المبلد الامين وعن حليم بنهم الحارثي سعدان
رحلان المحكمه التي علمت رضي الله عنه وهو في صلاه الصبح فقتل الميراثي كقت
ليحيطن على حاجاته على في الصلاه فاصبر ان وعد الله حق ولا يستحقن الدين
يومئذ فلا يصحبا واذا استاذ ان اسان المصلي فقال المصلي ادخلوها سلام امين
فان اراد التلاوه او التلاوه والاعلام لم ينطل صلاته وان اراد الاعلام ولم
تخضره منه بطلت صلاته **فصل** اح اذا قرأ ما شيا فمقوم يتجلى قطع
القراه وسلم عليهم ثم يرجع الى القراه ولو اعاد التلاوه كان حسنا ولو كان
يقرا حال الشافيه عليه غيره فقد قل الامام ابو الحسن الواحدي الاول في السلام
على القاري لا شغل بال التلاوه فان سلم عليه افسان كفاه الرد بالاشارة فان
اراد الرد باللفظ رده ثم استأنف الاستعاذه وعاود التلاوه وهذا الذي
قاله ضعيف والظاهر وجوب الرد باللفظ فقد قال اصحابنا اذا سلم الراحل
يوم الجمعة في حال الخطبه فقلنا الانصات سنة وحب الرد على رد السلام على
امع الوجهين فاذا قالوا بهذا في حال الخطبه مع الاختلاف في وجوب الانصات
وتحريم الكلام في حال القراه التي لا يحرم الكلام فيها بالاجماع اولى مع ان رد السلام
واجب في الجملة والله اعلم واما اذا عطس في حال القراه فانه يستحب ان يقول

والقراءة
يراد بها
الكلام

في حكم الكلام
ويحتمل

الحمد لله وكذا لو كان في الصلاة ولو عطس غيره وهو يقرأ في غير الصلاة وقال الحمد لله سبحان للفقاريين يستبته فيقول برحمك الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة واجابه متابعته في اللفاظ الاداء والاقامة ثم يعود الى قراءته وهذا متفق عليه عند اصحابنا واما اذا طلعت منه حاحه في حال القراءة واملته جواب السائل بالاشارة المفهمه وعلم انه لا ينل سر قلبه ولا يحصل له شيء من الادري لا النفس الذي بينهما وخبره فالاولي ان يجبه بالاشارة ولا يقطع القراءة فان قطع جاز والله اعلم **فصل** واذا ورد علي الفقاري من فيه فضيله من علم او صلاح او شرف او سن مع صيانه اوله حرمه بولاية او ولاية او غيرها ولا يابس القيام اه على سبيل الاحترام والاکرام لا للرياء الاعظام بل ذلك مستحب وقد ثبت القيام للاکرام من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه رضي الله عنهم بخبرته وبامره ومن فعل التابعين ومن بعدهم من العلماء والصالحين وقد جمعت جزا في القيام وذكرت فيه الاحاديث وجوبه القيام والاثار الواردة باستحبابه وبالنهي عنه ومنع ضعف الصعق فيها وصحة الصحيح والحوادث عما يتوهم منه الهني وليس فيه هني واوصحت ذلك كله بحمد الله تعالى من تشكك في شيء من احادته فليطالعها على ما يزيل به شكه انشا الله تعالى **فصل** في احكام نفيسة تتعلق بالقراءة في الصلاة ابالف في اختصارها فانها مشهورة في كتب الفقه منها انه يجب القراءة في الصلاة المفروضة باجماع العلماء قال مالك والشافعي واحمد وحماد وغير العلماء تتعين قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة وجماعه لا سبعين قراءة الفاتحة ابدا ولا يجب القراءة في الركعتين الاخريتين والصواب الاول فنذكر طائفت عليه الادلة من السنة وبلغني من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن وجميعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة في لغتي الصبح والاولى من باقي الصلوات واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة ولما في فيها قولان الحديث انها تستحب والعدم انها لا تسحب قال اصحابنا واذا قلنا تستحب ولا خلاف انه يسحب ان يكون اقل

الحمد لله
ثم القيام
بالحسن
وهو قوله
وجوبه القيام
للأكرام

من القراءة في الاولين فالواو تكون القراءة الثالثة والرابعة سوا وهل يطول الاول على الثانية فيه وحقان اصحهما عند جمهور اصحابنا انها لا تطول والثاني وهو الصحيح عند المحققين انها تطول وهو المختار لمحدث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول الاولى ما لا يطول في الثانية وفائدة ان يدرى المتأخر الركعة الاولى والله اعلم قال الشافعي رحمه الله واذا درى المسبوق الركعتين الاخريتين من الطهر او غيرها ثم قام الى الايمان بما بقي عليه استحباب ان يقرأ السورة قال الجماهير من اصحابنا هذا على القولين وقال بعضهم هذا على قوله نقرأ السورة في الاخريتين اما على الاخر فلا والصواب الاول ليلخلوا اصله من سورة والله اعلم هذا على الامام والمنفرد واما المأموم وان كانت الصلاة سرية وحيت عليه الفاتحة واستحب له السورة وان كانت جهرية فان كان يسمع قراءه الامام كره له قراءه السورة وفي حوب الفاتحة فلو كان اصحهما تحب والثاني لا تحب وان كان لا يسمع القراءة فالصحيح وحوب الفاتحة والله اعلم ويجب قراءة الفاتحة في التكرار الاول من صلاة الحسنة اما قراءة الفاتحة في صلاة التافلة فلا بد منها واختلف اصحابنا في تسميتها فيما يقال القفل يسمى اجبه وقال صاحبه القام في حني تسمى شرطاً وقال غيرهما تسمى كسنا وهو الاظهر والله اعلم والعاجز عن الفاتحة في هذا كله ياتي بدلتها فيقرأ بقدرها من غيرها من القرآن فان لم يجس من ان يقرأ من الادكار كالنسي والتفليل ونحوهما فان لم يحسن شيئا وقف بقدر القراءة ثم يركع والله اعلم **فصل** لا يابس بالجمع بين سور في ركعة واحدة وقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت الطائر التي كان يقول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين من سورتي سورتي في ركعة وقد منع عن جماعة من السلف قراءة الحجة في ركعة **فصل** اجمع المستحب على استحباب الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والجمعة والعدين والاولى من المغرب والعشاء وفي صلاة التراويح والوتر عقيتها وهذا مستحب للامام

وحده تطول
الركعة الاولى على
العام

بل شام
واستحب السورة
وقيل لا يجب في ركعة
وقيل يجب في ركعة
السورة مع

وجواز الجمع
بين سورتين
في ركعة

على الصلاة
الحمد لله

في المأموم
لا يجهر

في الصلاة
في الجهر
في السجدة
في الركعة
في التمام
في الركعة
في السجدة
في الركعة
في التمام
في الركعة
في السجدة
في الركعة
في التمام

في المأموم
في الركعة
في السجدة
في الركعة
في التمام

في السجدة
في الركعة
في التمام

والمنفرد بما يفرده منها واما المأموم فلا يجهر بالاجماع وبسبب الجهر في صلاته
لسوق الفتر ولا يجهر في لسوق الشمس ويجهر في الاستسقاء ولا يجهر في الجنائز
اذا اصلت بالنهار ولذا بالليل على المذهب الصحيح الجنائز ولا يجهر في نوافل النهار
غير ما ذكرناه من العتد والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فالاظهر انه لا
يجهر والثاني يجهر الثالث وهو اختيار البغوي بغير بين الجهر والاسرار ولو
فانه صلاة بالليل فقصاها بالنهار او بالنهار فقصاها بالليل فهل يجهر في الجهر
والاسرار وقت الفوات او وقت الفضايفه وجهان لا صحابا اظهرهما الاعتبار
بوقت الفضايفه ولو جهر في موضع الاسرار او اسر في موضع الجهر فصلاهما صحيحه
لانه ارتكبت المكروه ولا يسجد للسجود واعلم ان الاسرار في الفزاه والتلبيزات وغيرها
من الادبار هو ان نقوله تحت سمع نفسه ولا بد من نطقه بحيث يسمع نفسه
اذا كان صحيح السمع ولا عارض له فان لم يسمع لم تضح قرأته ولا غيرها من الادكار يلا
خلاف **فصل** قال اصحابنا يستحب للمأموم في الصلاة الجهرية ان يسكت اربع سكتات
في حال القيام احدها بعد تكبيرة الاحرام ليقرأ دعاء التوجه وليجرم المأمومون
والثانية عقب الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين آخر الفاتحة وبين امين لئلا يتوهم
ان امين من الفاتحة والثالثة بعد امين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمومون الفاتحة
والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين الفزاه وبين تليز الهوى الى الركوع
فصل يستحب لكل قاري في الصلاة كان اذ في غيرها اذ امرغ من الفاتحة ان يقول امين
والاحاديث الصحيحة في ذلك لغيره مشهورة وقد قدمنا في الفصل قبله انه يستحب ان
يفصل بين آخر الفاتحة وامين بسكتة لطيفة ومعناه اللهم استجب وقيل كذلك
فليكن وقيل افعال وقيل معناه لا يقدر على هذا احد سوال وقيل معناه لا تجيب
رجائنا وقيل معناه اللهم امنا بخبر وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم
الافات وقتل هي درجه في الجنة يستحقها قائلها وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى
وانكر المحققون والجمهور هذا وقيل هو اسم عبراني معرب وقال ابو بكر الوراف

ليس

نصيب
بين

في الفاتحة

في الركعة

في السجدة

في الركعة

في التمام

في السجدة

في الركعة

في التمام

هو موت للدعاء واستنزال الرحمه وقتل غير ذلك وفي امير لغات قال العلماء
افهمها امين بالمد والتخفيف الميم والثانية بالعصر وهان مشهور بان الثالثة امين
بالاماله مع المد حكاهما الواحد عن حمزة والساى والرابعة تشديد الميم مع
المد حكاهما الواحد عن الحسن والحسين الفصل في حقن الدمار وروى عن جعفر
الصادق رضي الله عنه في معناه فاحذر من قولك يا رب ارحم من ارحمت فاحذر هذا
كلام الواحد في هذه الرابعة عريه جدا وقد عدتها المراهل اللغوي من حق العوام
وقال جماعة من اصحابنا من قالها في الصلاة بطلت صلاته قال اهل العربية حقا
في العربية الوقت لا يقرأه الا صوت فاذا وصلها فتح الموز لا يقرأ السالين
كما يجب في اير وكيف ولم تفسر لثقل الكسرة بعد الياء فها مختص ما يتعلق
بلفظ امين وقد بسطت القول فيها بالشواهد وزيادته الاقوال في كتاب يهدى
الاسماء واللغات قال العلماء يستحب التاميم في الصلاة للمأموم والمأموم والمنفرد
وجهر الامام والمنفرد بلفظ امين في الصلاة الجهرية واختلفوا في جهر المأموم
فالعصم انه يجهر والثاني لا يجهر والثالث يجهر ان كان جمعا للثراء والافلا يكون
تاميم المأموم مع تاميم الامام لا قبله ولا بعده لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
اذا قال الامام ولا الضالين يقولوا امين من واثق تامينه تامين الملايه غفر له ما
قدم من ذنبه واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا امر الامام فامسوا
فمعناه اذا اراد التاميم قال اصحابنا وليس في الصلاة موضع مستحب ان تقترب
قول المأموم بقول الامام الا في قوله امين واما الاقوال الباقية فيتأخر قول المأموم
فصل في سجود التلاوة وهو مما يتاخر الاعتناء به فقد اجمع العلماء على الامر
بسجود التلاوة واختلفوا في انه امر استحباب ام احباب فقال الجمهور ليس
بواجب بل هو مستحب وهذا قول عمر بن الخطاب وابن عباس وسلمان الفارسي
وعمران بن الحصين ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق والي ثور وداود
 وغيرهم رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة هو واجب واخرج نقوله تعالى فما لهم لا

في سجدة
الاولى

يؤمنون وادعوني عليهم الفرائض يسجدون احتج الجمهور بما صح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل يسجد
وسجد للناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأها حتى جاء السجدة قال يسجد وسجد
يا ايها الناس انما امر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا امر عليه ولم يسجد عمر بن الخطاب
رواه البخاري وهذا الفعل والنزل من عمر رضي الله عنه في هذا الجسع دليل ظاهر
واما الجواب عن الابه التي احتج بها ابو حنيفة رحمه الله وظاهر لان المراد منهم
علي نزل السجود نكداً فانما قال تعالى بعد بل الذين كفروا بالذين وثبت في الصحيحين
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والتخيم فلم يسجد وثبت
في الصحيحين انه عليه السلام سجد في التخم فدل انه ليس بواجب **فصل** في بيان عدد
السجرات ومحلها اما عدد هاهنا المختار الذي قاله الشافعي في الجماهير اربع عشرة
سجدة في الاعراف والرعد والنخل وسحان ومريم وفي الحج سجرتان وفي العرفان
والنيل والتمزبل وحج السجدة والنجم واداسما انشقت وافر اباسم ربك واما سجدة
من فتيحة وليست من عزائم السجود اي متا لدانه ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صليست من عزائم السجود وقد رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد فيها ههنا مذهب الشافعي ومن قال مثله وقال ابو حنيفة هي اربع عشرة سجدة
ايضا لكن اسقط الثانية من الحج واثبت سجدة ص وحملها من الغرام وعند احمد رواها
احدهما كما قاله الشافعي والثانية حسب عشرة زاد ص وهو قول ابي العباس بن سريج
وابي اسحق المروزي من اصحاب الشافعي وعن مالك رواها ابيان احدهما الشافعي
واشهرهما احدي عشرة واسقط النجم واداسما انشقت وافر وهو قول قدام
لشافعي والمصحيح ما قدمناه والاحاديث الصحيحة نزل عليه واما محلها فسجدة الاعراف
في اخرها والرعد عقيب قوله تعالى بالعز والاملا والنخل يفعلون ما يومرون وفي
سحان ويزيدهم خشوعاً وفي مريم خرراً سجدة او كما في الاولى من سجدة الحج ان الله يفعل
ما يشاء والثانية وافعلوا الخير لعلم تفجور والفرقان وزادهم نفورا والنيل رب العرش

عدد سجرات
القرآن

العظيم والمزبل وهم لا يستكبرون وحر لا يسامون والنجم في اخرها واداسما
انشقت لا يسجدون وافر في اخرها ولا خلاف يعتد به في شي من مواضعها الا التي
في حم فان العلماء اختلفوا فيها فذهب الشافعي واصحابه الى ما ذكرناه انها عقيب
يسامون وههنا مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وابي اسحق بن سلمه
وسفيان الثوري والي حنيفة واحمد واسحق بن راهويه ودهل اخرون الى انها
عقيب قوله تعالى ان كنتم اياه تعبدون حياه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب والحسن
البصري واصحاب عبد الله بن مسعود وارضهم الخجعي والي صالح وطلحة بن مصرف
وزيد بن الحارث ومالك ابن انس والليث بن سعد وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي
حياه النعوى في المذهب واما قول ابي الحسن علي بن سعيد العبدى من اصحابنا
في حماه الكفايه في اختلاف الفقهاء عندنا ان سجدة النمل هي عند قوله تعالى يعلم
ما يحفون وما يعجلون وههنا مذهب الثر الفقهاء وقال مالك في سجدة ربه العرش
العظيم فهذا الذي نقله عن مذهبنا ومذهب الثر الفقهاء غير معروف ولا مقبول
بل غلط ظاهر وهذه كتب اصحابنا مصرحه بانها عند قوله تعالى رب العرش العظيم
والله اعلم **فصل** في سجود السلاوة حكم صلاه النافله في اشراط الطهارة عن
الحديث وعن النجاشي في استقبال القبلة وسنن العورة يحرم علي من عليه ثيابه
غير مغطى عنها وعلي الحديث الا اذا نيم في موضع خور التيمم ويحرم الي غير القبلة
الا في السفر حيث خور النافله الي غير القبلة وهذا له متفق عليه **فصل** في اقرار
سجدة من من قال انها من عزائم السجود فان يسجد سوا اقرارها في الصلاه او خارجها
كسائر السجرات واما الشافعي في غيره من قال ليست من عزائم السجود فقال
اذا اقرارها خارج الصلاه استحب له السجود لان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها
كما قدمناه وان قرأها في الصلاه لم يسجد فان سجد وهو جاهل او ناسي لم ينطل صلاته
ولكن يسجد للتيمم وان كان عالماً فالصحيح انه ينطل صلاته لانه زاد في الصلاه ما ليس
مهما فبطلت كما لو سجد للتيمم فانه ينطل صلاته بلا خلاف والثاني لا ينطل لان له

او ثوبه
ولم يكن يحركه
السلاوة حكم
صلاه النافله

ولم يلائم اذا
سجد وصلاه سجده
شكوه صلاه

تعلقاً بالصلاة ولو وجد امامه في صركونه يعتقد انها من الغزير المأموم لا يعتقد
ولا يتابعه بل يفارقه او يتطرده قائماً ولا انظره هل يسجد للمسيح فيه
الاظهر لا يسجد **فصل** فيمن سئل له السجود اعلم انه يسجد للقاري المتطهر بالماء
او التراب حيث يجوز سوا كان في الصلاة او خارجاً وبين المستمع وبين ايضا
للسامع غير المستمع ولكن قال الشافعي لا اوله في حقه او كره في حق المستمع
هذا هو الصحيح وقال امام الحرمين من اصحابنا لا يسجد السامع والمستمع الا في
سوا كان القاري في الصلاة او خارجاً من غير السامع والمستمع السجود وسوا
سجد القاري ام لا هذا هو الصحيح المشهور عند اصحاب الشافعي وبه قال ابو حنيفة
وقال صاحب البيان مع اصحاب الشافعي لا يسجد المستمع لقراءة من في الصلاة وقال
صاحب البيان من اصحاب الشافعي لا يسجد المستمع لقراءة في الصلاة وقال الصديقي
من اصحاب الشافعي لا يسجد السجود الا ان يسجد القاري والصواب الاول ولا فرق
بين ان يكون القاري مسلماً بالغائب طهرار جلا ويزال يكون كافراً او مبشياً او محدثاً
او امراً هذا هو الصحيح عندنا وبه قال ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة
الكافر والصبي والمحدث والسكران وقال جماعة من السلف لا يسجد لقراءة المراه حياه
ابن المنذر عن قتادة ومالك واسحق في الصواب ما قدمناه **فصل** في اختصار السجود
وهو ان يقرأ اية او ايتين ثم يسجد على ان المنذر عن الشعبي والحسن البصري ومحمد بن
سيرين والجمهور احمد واسحق انه لو هو ذلك وعن ابي حنيفة ومحمد بن الحسن والي
تورانه لا بأس به وهذا مقتضى مذهبنا **فصل** اذا كان يصلياً متقدراً اسجد لقراءة
نفسه فلو نزل سجود التلاوة ورلح ثم اراد ان يسجد للتلاوة لم يجز فان فعل مع العلم
بطلت صلاته وان كان قد هوى الى الركوع ولم يصل الى جدار العين جاز ان يسجد للتلاوة
ولو هوى لسجود التلاوة ثم بدله ورجع الى القيام جاز اما اذا اصغى المبرد بالصلاة
لقراءة قاري في الصلاة او غيرها واليجوز له ان يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلاته
ولكن سجد ان يسجد اذا فرغ من الصلاة ولا يتأكد ولو سجد الامام ولم يعلم المأموم

المراد به
سجود المأموم
والقاري
ولو كان كافراً

هذا هو الصحيح
في سجود التلاوة
فان كان يصلياً
متقدراً اسجد
لقراءة نفسه
فلو نزل سجود
التلاوة ورلح
ثم اراد ان يسجد
للتلاوة لم يجز
فان فعل مع العلم
بطلت صلاته
وان كان قد هوى
الى الركوع ولم
يصل الى جدار العين
جاز ان يسجد
للتلاوة ولو هوى
لسجود التلاوة
ثم بدله ورجع
الى القيام جاز
اما اذا اصغى
المبرد بالصلاة
لقراءة قاري
في الصلاة او
غيرها واليجوز
له ان يسجد ولو
سجد مع العلم
بطلت صلاته
ولكن سجد ان
يسجد اذا فرغ
من الصلاة ولا
يتأكد ولو سجد
الامام ولم يعلم
المأموم

حتى رفع الامام نفسه من السجود فهو معذور في خلفه ولا يجوز ان يسجد
ولو علم والامام بعد في السجود وجب السجود فلو هوى الى السجود يرفع الامام
وهو في الهوى يرفع معه ولم يخز السجود وكذا الضعيف الذي هوى مع الامام
اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى السجود لسرعة الامام ويطو المأموم
يرجع معه ولا يسجد واما ان كان المصلي مأموماً فلا يسجد لقراءة نفسه ولا
لقراءة غيره امامه **فصل** في وقت السجود للتلاوة قال العلماء سعي ان تقع غفيرة
انه السجدة التي قراها او سمعها فان اخرج ولم يطل الفصل سجدة ان طال فقد
فأت السجود فلا يقضي على المذهب الصحيح المشهور لا يقضي صلاة السوفيين
وقال بعض اصحابنا فيه قول ضعيف انه يصح كالمصلي يستل رأيه كسنة الصبح
والظهر وعمرهما واما اذا كان القاري والمستمع يجذعا عند تلاوة السجدة فان
تظهر على القرب سجدة وان تاحرت طهارته حتى طال الفصل والصحيح المختار
الذي قطع به الاثر ان لا يسجد وقيل يسجد وهو احتياط البغوي من اصحابنا
كما يجب الموزن بعد الفراغ من الصلاة والاعتبار في طول الفصل في هذا يعرف
على المختار **فصل** اد امر السجرات كلها او سجدة منها في مجلس واحد يسجد
للكل سجدة بلا خلاف فان اراد الاله الواحد في مجلس واحد لزمه بلا خلاف فان
كرهه في المجلسين لزمه ان يسجد للمرة الاولى في سجدة واحدة وعن الجميع
وان يسجد الاولى في نفسه ثلاثاً او جه اصحابنا يسجد للمرة سجدة لتجدد السبب بعد
توقية حلم الاولى والثاني تلقية السجدة الاولى عن الجميع وهو قول من سريخ ومذهب
ابي حنيفة رحمه الله قال صاحب العدة من اصحابنا وعليه الفتوى واختاره الشيخ
نصر المقدسي الرازي من اصحابنا والثالث ان طال الفصل سجدة ولا تلقية الاولى
اما اذا اراد السجدة الواحدة في الصلاة فان كان في ركعة في المجلس الواحد فيكون
فيه الادجه الثلاثة وان كان في ركعتين في المجلسين فيقتيد بالسجود بلا خلاف **فصل**
لا يكره عندنا سجود التلاوة في الاوقات التي ينهي عن الصلاة فيها وبه قال الشعبي
والحسن البصري وسالم بن عبد الله والقاسم وعطاء وعكرمة وابو حنيفة واصحاب

مع
فان سجد طمأنينة
قراءة السجدة
الى قراءه غير امامه
مع
مع

الراي مالك في احادي الرواسين كرهت ذلك طابقه من العلماء منهم عبد الله بن عمر
 بن عبد بن المسيب ومالك في الرواية الاخرى واستحق رايه واهويه وابوتور **فصل**
 اد ابر السجدة وهو راي علي دامت في السفر شح بالاسماء هذا من ذهب
 مالك ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد ورفرود داود وغيرهم وقال
 بعض اصحاب ابي حنيفة لا يسجد والمواب من ذهب الجاهليين واما الراي في الحضر
 فلا يجوز ان يسجد بالاسماء **فصل** اد اقرائة السجدة في الصلاة فالتاخذ سجدة
 خلاف ما اذا قرأ في الركوع او السجود فانه لا يجوز ان يسجد لان القيام محل القراءة
 ولو قرأ السجدة فهو يلسجد فكل من قرأ الفاتحة فانه يسجد للتلاوة ثم يعود
 الى القيام فيقرأ الفاتحة لان سجود التلاوة لا يوجب **فصل** لو قرأ السجدة
 بالفارسية لا يسجد عندنا كما لو فسرية سجدة وقال ابو حنيفة يسجد **فصل**
 لا يكره قراءة السجدة للامام عندنا سوا كانت الصلاة سرية او جهرية ويسجد
 متى قرأها وقاما لا يكره ذلك مطلقا وقال ابو حنيفة يكره في السرية دون الجهرية
فصل لا يقوم الركوع مقام سجدة التلاوة في حال الاختيار وهذا من ذهب
 جماهير العلماء السلف والخلف وقال ابو حنيفة يقوم مقامه ودليل الجمهور
 القياس على سجود الصلاة واما العاجز عن السجود فيؤم اليه كما يؤم في سجود
 الصلاة **فصل** في صفة السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان احدهما ان
 يكون خارج الصلاة والثاني ان يكون فيها اما الاول فاذا اراد السجود يؤم سجود
 التلاوة ولا يكره الاحرام ورفع يديه هذ ومثله كما يفعل في تكبيره الاحرام
 للصلاة يؤم تكبيره اخري للهوي الى السجود ولا يرفع فيها اليدين وهذه التكبيرة
 الثانية مستحبة ليست بشرط كتبيرة سجدة الصلاة واما التكبيرة الاولى
 تكبيرة الاحرام ففيها ثلثة اوجه لا محالة اظهرها وهو قول الاكثرين منهم انما
 ركن لا يصح السجود الا بها والثاني انما مستحبة ولو تركت صح السجود وهذا قول
 الشيخ ابي محمد الجويني والثالث ليست مستحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود
 قائما للاحرام في حال قيامه ثم لم يلبس السجود في الخطا طه الى السجود وان كان

في سجدة التلاوة
 في سجدة التلاوة
 في سجدة التلاوة
 في سجدة التلاوة

سجدة التلاوة

جالسا فقد قال جماعات من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيكبر للاحرام فاما ما
 يروي للسجود فاذا كان في الابند اقاما ودليا هذا القياس على الاحرام والتجود
 في الصلاة ومن نص على هذا وحرم به من اسمه اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني والها
 حسين صاحباه وصاحب السمة وصاحب المذهب والامام المحقق ابو القاسم
 الرازي وحكاية امام الحرمين عن والده الشيخ ابي محمد ثم انكره وقال لم ار لهذا
 اصلا ولا دللا وهذا الذي قاله الامام طاهر فلم يثبت منه شيء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا عن من بعده من السلف ولا تعرض له الجمهور من اصحابنا والله اعلم
 ثم اذا سجد فسمع ان يراعي ادب السجود في الهيئة والتسبيح اما الهيئة فسمع
 ان يصنع بديه حذو منكبيه على الارض ويضع اصابعه وينشرها الى جهته القبلة
 ويخرجها من ماله وباسرها المصلي ويجاني مرتبة عن جنبه ويرفع يديه
 عن فخذه ان كان رجلا وان كانت امرأه او خشي لرجاء في يرفع الساجد اسافله
 على راسه ويلتجى جهته وانقه من المصلي ويطمئن في سجوده واما التسبيح في السجود
 فقال اصحابنا يسبح ما يسبح به في سجود الصلاة فيقول ثلاث مرات سبحان
 ربنا لا على قول اللهم لك تسجدت وبك امنت والاسلمت سجد وحيي للذي
 خلقه وصوره وشق سبعة وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين
 ويقول سبح قدوس رب الملايكه والروح هذا كله ما يقرؤه في سجود الصلاة
 قالوا يستحب ان يقول اللهم اني بها عذرك اجرا واجعلها لي عذرا خيرا
 وضع عن يمينه او زرا او اقلها مني كما قبلها من عذرك اود صلى الله عليه وسلم
 وهذا الدعاء خص به هذا السجود فيبني ان يحافظ عليه ودللا الاستناد اسمعيل
 الضرير في كتابه التفسير ان اخبار الشافعي رحمه الله في دعاء سجود التلاوة
 ان يقول سبحان ربنا ان كان عذرا لمفعولا وهذا النقل عن الشافعي عن عريب جذا
 وهو حسن فان طاهر القرآن يقتضي مدح من قاله في السجود فيستحب ان يجمع بين
 هذه الاداء كلها ويدعو معها بما يريد من امور الآخرة والدينا وان اقتصر على

صفي

مفع
 السجود
 مفع

بالواحد
 السجود

بعد
 عن

دليل السجود
 به عوالله
 من يابريه

٥ بعضها حصل أصل السجود ولو لم يبيح شيء أصلا حصل السجود كسجود الصلاة
 ثم إذا فرغ من السجود والاعازع رفع رأسه مكبرا وهل يقتصر إلى السلام فيه فوكالات
 منصوصان للشافعي مشهوران أصحهما عند جماهير العلماء من أمولنا انه يقتصر
 لا فقاره إلى الاحرام ويصير كصلاة الجنائز ويورد هذا ما رواه ابن أبي داود واسناده
 الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان إذا قرأ السجدة سجد ثم سجد
 والثاني لا يقتصر لسجود الصلاة في الصلاة ولانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وآله
 وعليه الأول هل يقتصر إلى التشهد فيه وحيثما أصحهما لا يستقر كما لا يقتصر إلى
 القيام وبعض أصحابنا يجمع بين السجود والتشهد والسلام ثلاثة أوجه
 أصحها انه لا بد من السلام دون التشهد والثاني لا يحتاج إلى واحد منهما والثالث
 لا بد منهما ومن قال من السلف يسلم محمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن السلمي
 وأبو الأخوص وأبو قلابه واسحق بن راهويه ومن قال لا يسلم الحسن البصري
 وسعيد بن جبيرة وأبراهيم النخعي وعيسى بن عمار وأحمد هذا كله في الحال الأولى
 وهو السجود خارج الصلاة **الحالة الثانية** أن يسجد في الصلاة فلا
 يلزم للاحرام ويستحب أن يلزم للسجود ولا يرفع يديه وتكرار للرفع من السجود هذا
 هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وقال أبو علي بن أبي هريرة من أصحابنا لا يكبر
 للسجود ولا للرفع والمعروف الأول أما الآداب في هية السجود والشيخ
 علي بن إمام في السجود خارج الصلاة إلا أنه إذا كان الساجدا مائتا مسجعا إن
 لا يطول السجود إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يوترون التطويل ثم إذا رفع من
 السجود فقام ولا يجلس للاستراحة فلا خلاف وهذه مسألة غريبة قال بعض
 من أصحابنا ومن يرضى عليها القاضي حسين والقوي والرافعي وهذا خلاف
 سجود الصلاة فإن القول الصحيح المنصوص للشافعي المختار الذي جاز به الأحاديث
 الصحيحة في البخاري وغيره استحباب جلسة الاستراحة عقب السجدة
 الثانية من الركعة الأولى وكذا الصلوات ومن الثالثة من الرباعيات ثم إذا رفع

٣
 ٩
 من أصحابنا
 بطول السجود
 في الركعة الأولى
 لا يكره
 ولا يكره

من سجدة التلاوة فلا بد من الانتصاب قايما والمسجد إذا انتصب ان يقف
 شيئا ثم يركع فإن استصعب ثم ركع من غير قراءة جاز **فصل** في الأوقات المختارة
 للقراءة أعلم ان أصل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي وغيره أن
 تطويل القيام في الصلاة أفضل من تطويل السجود وغيره وأما القراءة في غير
 الصلاة فأفضلها قراءة الليل والنصف الأخير من الليل أفضل من الأول والقراءة
 من المغرب والعشاء محبوبه وأما القراءة في النهار فأفضلها بعد صلاة الصبح
 ولا كراهة في القراءة في وقت من الأوقات لمعنى منه وأما ما رواه ابن أبي داود
 عن معاذ بن رفاع عن شاذله أنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا إنها
 دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له واختار من الأئمة الجمعة والاشهر
 والخميس ويوم غزوة ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان والعشر الأول
 من ذي الحجة ومن المشهور رمضان **فصل** إذا أرتج غلي القاري فلم يذري ما بعد
 الموضع الذي انتهى إليه فقال عنه غيره مسعى إن ما دب ساجدا عن عبد الله بن
 مسعود وأبراهيم النخعي وبشير ابن أبي مسعود رضي الله عنهم قالوا إذا سأل
 لحلم أخاه عن إيه فليقرأ ما دلها ثم سكت ولا يقول كيف لئلا يذكر إياه فليس
 عليه **فصل** إذا أراد أن يستدرك آية فله أن يقول قال الله تعالى لئلا يذكر إياه فليس
 الله تعالى يقول لئلا كراهة في شيء من هذا هذا هو الصحيح المختار الذي عليه
 عمل السلف والخلف وروى ابن أبي داود عن مطرف بن عبد الله بن السخري
 التابع المشهور قال لا تقولوا أن الله تعالى يقول ولكن قولوا أن الله تعالى قال هذا
 الذي أنكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القرآن والسنة وقوله المعجزة
 ومن بعدهم رضي الله عنهم فقد قال الله تعالى والله يقول الحق في جميع مسلم عن أبي
 ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
 عشر أمثالها وفي صحيح البخاري في باب تفسير القرآن البر حتى ينقوا أمثالها يقول
 فهذا كلام أبي طلحة حفصة رضي الله عنه وسلم وفي الصحيح عن مسروق رحمه

الأول
 المختارة للقراءة
 أدنى
 النوال
 ما قال
 عبد الله بن مسعود

فالت والد
سنة ١٢٠١

في اهل النار والابل
واما من غم في عرصة
فدور آخر

اوراف
الحکم
برکت
برکت

مجلس الدعوى
مستفی

لما ذكرناه في المسئلة التي قبلها وروي الدارمي بإسناده عن حميد الاعرج قال من
قرأ القرآن ثم دعا أمتي على دعائه اربعة الاف ملك وسعى ان يلح في الدعاء وان يدعو
بالامور المهمة وان يلزم من ذلك صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر
ولاة امورهم وقد روي الحالم ابو عبد الله النيسابوري بإسناده ان عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن المزد دعائه للمسلمين المؤمنين والمؤمنات
وقد قال في حوزة كثره فختار الداعي الدعوات الجامعة لقوله اللهم اصلح قلوبنا
وارزقنا عيونا ونولنا بالحسنى وزينا بالقوي واجمع لنا خير الآخرة والآولى
وارزقنا طاعتك يا ابقيننا اللهم سيرنا للبشري وحبنا للعسري واعدنا
من شرور انفسنا وسيات اعمالنا واعدنا من عذاب النار وعداب القبر
وقته المحاسن والمهمات وقته المسبح الرجال اللهم لنا سلك الهدي والنجاة
والعفاف والغنى اللهم انا نستودعك ادياننا وابدايتنا وخواتم اعمالنا وانفسنا
واهلينا واحسانا وسائر المسلمين وجميع ما انعمت به علينا وعلهم
من امور الآخرة والدينا اللهم انا نسلك العفو والعافية في الدين والدنيا وجميع
بيننا ومن احببنا في دارك اتمك بفضلك ورحمتك اللهم اصلح ولاة المسلمين
ووقفهم للعدل في دعاياهم والاحسان اليهم والشفعة عليهم والرفق بهم
والاعتناء بمصالحهم حبهم الى الرعية وحب الرعية اليهم ووقفهم
لصراطك المستقيم والعمال بوطايف دينك اليوم اللطف بعبدك سلطاننا
ووقفهم لمصالح الدنيا والآخرة وحبته الى رعيته وحب الرعية اليه ويقول
بأبي الدعوات المذكورة في جملة الولاه ويريد اللهم احرم نفسه وبلادة ومن
ناعه واجناده وانصره على أعداء الدين وسائر المخالفين ووقفهم لآراء المنكرات
واظهار المحاسن وانواع الخيرات وزد الاسلام بسببه ظهورا واعززه
ورعيته اعزازا يا هرا اللهم اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم
وامهم في اوطانهم واقض ديونهم وعاف مرضاهم وانصر حيوشهم وسلم

رعا اکت

استأمر منهم من يحج بآية على نصحه مذهبه وتقويه خاطره مع انه لا يغلب على طنه ان ذلك هو المراد بالآية وانما قصد الظهور على خصمه ومنهم من قصد الدعا الى خيره وخج بآية من عيران يظهر له دلاله لما قاله ومنهم من نفس الفاظه العربية من عير وقوف على معانيها عند اهلها وهي مما لا يوجد الا بالسماح من اهل العربية واهل التفسير كبيان معنى اللفظه واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار والامتنان والحقيقة والحجاز والعموم والخصوص والتقديم والتأخير والاجمال والبيان وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يلزم مع ذلك معرفة العربية وحدها بل يدعى من يعرفه ما قاله اهل التفسير فيها نقد بل هو مختص على ترك الظاهر او على ارادة الخصوص والاختصار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر انما وكما اذا كان السطر مشتركين معان فاعلم في موضع المراد اخذ المعالي ثم نسر كل ما جاء به فقد اتفقوا بالبراي وهو حرام **فصل** يحرم المراءى في القرآن والجدال فيه بغير حق من ذلك ان ظهر له دلاله الاية على شيء مخالف مذهبه وحينئذ احتيالا لصحفا يتوافق مذهبهم فيجعلها على مذهبهم ويطأ على ذلك مع ظهورها في خلاف ما يقول وامامهم يظهر له ذلك فهو معذور وقد مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراءى في القرآن كفر قال الخطابي قبل المراد بالمرأ الشل وقيل الجدال المشكك فيه وقيل هو الجدال الذي يفعله اهل الاهو في ايات العذر وخوفا **فصل** وسعي لمن اراد السؤال عن تقدم اية على اية في المصحف او مناسبه هذه الاية في هذا الموضع وخو ذلك ان يقولوا الحكمة في كذا **فصل** يكره ان يقول نسب اية كذا بل يقول انبثها او اسقطها فقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول احد لم نسب اية كذا ولذا بل هو نسبى ثبت في الصحيحين ايضا عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سيع رجلا يقرأ فقال رحم الله هذا القذا ذكر في اية كنت اسقطتها وفي روايه في الصحيحين كنت انسيتها واما ما رواه ابن ابي داود عن عبد الله السلمى التائغ اجليل انه قال قل اسقطت اية كذا فانا غفلت هو خلاف ما ثبت في الصحيحين والاعتماد

ان
كله
لمع سالم

محمود
روايت
تم

الحدث

على الحديث وهو جواز اسقطت وعدم الكراهه فيه **فصل** يجوز ان يقال سورة البقره وسورة العنكبوت وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الانعام وكذا الباقي ولا كراهه في ذلك ذكره بعض المتقدمين هذا وقالوا يقال السورة التي تذكر فيها البقره والسورة التي تذكر فيها العنكبوت والسورة التي تذكر فيها النساء وكذا البواقي والصواب الاول فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقره وسورة الكهف وغيرهما مما لا يجزي لذل عن الصحابة رضى الله عنهم قال ابن مسعود هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقره وعنه في الصحيحين قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء والاحاديث واقوال السلف في هذا اكثر من ان تحصى وفي السورة لقنات الممن وتزكاه والترال الصحيح وهو الذي جابه القرآن ومن ذكر اللعين في قبته في عريب الحديث **فصل** ولا يكره ان يقال هذه تراه الى عمر وفراة نافع او حمزة او اللسان او غيرهم هذا هو المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وروى ابن ابي داود عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال انوا لكرهون منه بلان وقرأه ثلاث والصحيح ما وضمناه **فصل** لا يمنع الكافر من سماع القرآن لقول الله تعالى وان احدا من المشركين استجار واجره حتى يسمع كلام الله ويمنع من سر المصحف وهل يجوز تعليمه القرآن قال اصحابنا ان كان لا يرجي اسلامه لم يجز تعليمه وان رجي اسلامه فوجهان احدهما يجوز رجالا اسلامه والثاني لا يجوز تباع المصحف منه وان رجي اسلامه واما ادارائه فيعلم فها يمنع فيه وجهان **فصل** اختلف العلماء في كتابة القرآن في انا ثم يغسل ويسقاه المريف فقال الحسن ومجاهد وابوقحافة والاوزاعي لا بأس به وكرهه الشعبي قال القاضي حنر والقوي وغيرهما من اصحابنا ولو كتب القرآن على الخوى وغيرهما من الاطعمة ولا بأس باكلها قال القاضي ولو كان على خشبه كرهه احرافا **فصل** يكره ان يكتبه نقش الخيطان والكتاب بالقرآن وباسم الله تعالى قال العطال لا بأس بكتابه القرآن في قبله المسجد واما كتابه

رجل من اصحاب
الكافر القرآن
وعنه قوله
لعلمه ربه لم

كالا يجوز

رجل من اصحاب
الرات
في اوت
واسامه
المهر

في قوله هـ
نفس
القرآن
الكتاب

في قوله
النفس
الرفقة
بالقرآن

في قوله

وينفث

بصلواته
في رمضان

ما وكل له

ما وكل له

الحق ومن القرآن فقال ما لك يا سبيد اذ اكل في قبضه او حلقه وخرز عليه وقال
بعض اصحابنا اذا كتبت في الحروف فترانا مع غيره فليس بحرام ولكن الاول قوله للونه
يحمل في حال الحديث واذا كتبت ببيان ما قاله الامام ما لك وهدا في الشرح ابو
عمرو بن الصلاح رحمه الله **فصل** في النفث مع القرآن للوقفة روي ابن ابي
داود عن ابي حنيفة الصعالي رضى الله عنه واسمه وهب بن عبد الله وقيل غير
ذلك عن الحسن الصعالي وراهم النجعي انهم كرهوا ذلك المختار ان ذلك غير
مكروه بل هو سنة مستحبة فقد ثبت عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات رواه البخاري وسلم في صحيحهما في روايات في الصحيحين
زياده على هذا في بعضها قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك
به وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي مات
فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقل كنت انفث عليه بهن اسمح بيد نفسه
ليركمها وفي بعضها كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات فقال اهل اللغة
النفث نفخ لطيف بلاريق **الباب الثامن في الامات والسور المستحبة**
في اوقات واحوال مخصوصة اعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن حصره للثروة
ما جافية ولكن نشر الى اكثره او لثروته اعيانها وجزءه فان الثروة الذي يذكره
فيه معروف للخاصة والعامه ولهذا اذكر الادلة في اكثره فمن ذلك السنة
لثروته الاعتناء تلاوة القرآن في شهر رمضان وفي العشر الاخير للثروتي الوتر
منه الثروة من ذلك العشر الاخير من ذي الحجة ويوم عرفة ويوم الجمعة وبعد الصبح
وفي الليل وسعي ان يحافظ على قراءته بين الواقعة وتبارك الملك **فصل** السنة ان
يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة في الراعة الاولى بالترتيب كما لها

في قوله هـ
نفس
القرآن
الكتاب

ما وكل له

ما وكل له

ما وكل له

ما وكل له

ما وكل له

ما وكل له

المكره في بيئته

وفي الثانية هـ الى على الانسان بما لها يدرج قراته مع الترتيل في السنة ان يقرأ
في صلاة الجمعة في الاولى سورة الجمعة ثم الفاتحة في الثانية سورة المنافقون
بما لها وان شئت سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اياك حدث الغاشية
فلاهما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحبيب الاقتصار على
البعض **فصل** ويقرا في ركني سنة النجدي بعد الفاتحة في الاولى قاياما
الافزون وفي الثانية قل هو الله احد وفي الثانية قل هو الله احد وفي الثانية قل هو الله احد
النيا الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فلاهما صحيح
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا في سنة المغرب قاياما الافزون
وقل هو الله احد ويقرا بهما ايضا في ركني الطواف وركعتي الاستحارة ويقرا
من او تر ثلاث ركعات في الراعة الاولى سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل
ياها الافزون وفي الثانية قل هو الله احد والمعودتين **فصل** في
يقرا سورة المطفف يوم الجمعة لحديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال
من قرأ سورة المطفف ليلة الجمعة اصابه النور فماتت سنة وسن البنت العفيف
وذكر الدارمي حديثا في استحباب قراءته يوم الجمعة وعن مجمر التميمي في الخليل
استحباب قراءته ال عمران يوم الجمعة **فصل** ويستحب الاكثر من تلاوة آية
ايه الذكر في جميع المواطن وان يقرأها كل ليلة اذا اوى الى فراشه وان يقرأ المعوذات
عقيب كل صلاة فقد صح عن عتبة بن عامر رضى الله عنه قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح **فصل** في قراءة القرآن في اليوم انه المثلوس
وقل هو الله احد والمعودتين واخر سورة البقرة فهذا ما بهتم له ونبأ كل من في الثانية لم يقرأ في
الاعتناء به فقد ثبت فيه احاديث صحيحة عن ابي سعيد البدرى رضى الله عنه في الثانية لم يقرأ في
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان من اقر سورة البقرة من قرائتها على ما هو مشهور في
في ليلة كفتاه قال جماعة من اهل العلم كفتاه من قيام الليل وقال اخرون كفتاه

في قوله هـ
نفس
القرآن
الكتاب

في قوله
النفس
الرفقة
بالقرآن

في قوله
بصلواته
في رمضان

ما وكل له

المكروه في ليلته وعن عاصبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كالليله
 يقرأ فاحواله احد والمعوذين قد قدمناه في فضل النفث بالقرآن وروى ابن الجي
 داود باسناده عن علي كرم الله وجهه قال ما اري احدا يعقل دخل في الاسلام بياض
 حتى يقرأ ايه الكرسي عن علي ايضا قال ما لت اري احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الحمد
 الثلاث الا واخر من سورة البقرة لسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم
 وعن علقه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموت
 بكلمة الا قرأت فيها قل هو الله احد والمعوذين لسناده صحيح على شرط مسلم
 وعن ابراهيم ايضا كانوا يعلمونهم اذا ادوا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين
 وعن عاصبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمزم ويحيى
 اسرائيل واه الزمزمي وقال حسن فضل ويحب ان يقرأ اذا استيقظ
 من النوم كالليله اخر اعراس من قوله تعالى في خلق السموات والارض الى
 اخرها نقلت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ حواشيهم
 ال عمران اذا استيقظ فضل فيما يقرأ عند المريض يستحب ان يقرأ عند
 المريض بالفاتحه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فيها وما ادراك
 انهار فيه ويستحب ان يقرأ عنده قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس مع النفث في البدن فقد ثبت دليل في الصحيحين
 عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في فضل النفث في احز
 الباب الذي قبل هذا وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرأ عنده
 القرآن وجد ذلك خفه فدخلت على جسيمه وهو مريض فقلت اني اريد اليوم
 ما لم اقبل اني قري عندي القرآن وروى الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه
 الله باسناده ان الرمادي رضي الله عنه كان اذا اشتكى شيئا قال هاتوا اصحاب
 الحديث فاذا حضروا قال اقرأوا علي الحديث فهذا في الحديث والقرآن اولى **فصل**
 فيما يقرأ عند الميت قال العلماء من احتجنا وعبدهم يستحب ان يقرأ عنده يسر

هذا الحديث
 رواه ابن الجي
 داود باسناده
 صحيح على شرط
 البخاري ومسلم
 وعن علقه بن
 عامر رضي الله
 عنه قال قال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 لا تموت بكلمة
 الا قرأت فيها
 قل هو الله احد
 والمعوذين

ما رواه
 ابن الجي
 داود باسناده
 صحيح على شرط
 البخاري ومسلم
 عن فعل رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم وقد
 تقدم بيانه في
 فضل النفث في
 احز

له ما يله

الحديث يعقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا يسر علي
 موتاكم رواه ابو داود والبيهقي في عمل اليوم والليلة وانه لما جده باسناده
 ضعيف وروى محالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قرأوا عند
 الميت سورة البقرة ومحمد بن ضيف الباب التاسع في كتابه القرآن
 والرام المصحف اعلم ان القرآن العزيز كان مولانا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 علي ما هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا
 في صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون
 ابعاضا منه فليما كان زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقتل كثير من حملة
 القرآن خاف موته واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله
 عنهم في جمعه في مصحف فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعله في بيت
 حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فليما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر
 الاسلام خاف عثمان وقوع الاختلاف المودي الى نزل شي من القرآن والزيادة
 فيه فسمح من ذلك المجموع عند حفصة الذي اجتمعت الصحابة عليه مصاحف
 وبعث بها الى البلدان وامر باللاف ما خالفها وكان فعله هذا اتفاقا منه
 ومن علي ابن ابي طالب وسائر الصحابة وغيرهم رضوان الله عليهم واما المجمع
 النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من زيادته ونسخ بعض المتلو
 ولم يزل ذلك الموقع الى وفاته صلى الله عليه وسلم فلما امن ابو بكر وسائر اصحابه
 ذلك الموقع واقصت المصلحة جمعه فعلموه رضي الله عنهم واختلف في عدد
 المصاحف التي بعث بها فقال الامام ابو عمر والدا في التر العلماء على ان عثمان
 كتب اربع نسخ فبعث الى البصرة واحدة الى اللفه اخرى والى الشام
 اخرى حبس عنده اخرى وقال ابو حاتم السجستاني كتب عثمان سبعة مصاحف
 بعث واحدة اليه واثري الى الشام واثري الى اليمن واثري الى البحرين واثري
 الى البصري واثري الى اللفه وحبس بالمدينة واحدة هذا مختصر ما يتعلق

ما رواه
 ابن الجي

مصدق
 كتابه
 القرآن

فمجمع
 القرآن

ان
 الشام

فاول جمع المصحف وفيه احاديث كثيرة في الصحيح وفي المصحف ثلاث لغات ضم
 اليهم ولسرها وفتحها فالضم والسر مشهوران والفتح ذكرها ابو جعفر الخاقاني
 وغيره **فصل** اتفق العلماء على استحباب كتابه المصحف وتحسين كتابتها وتبيينها
 وايضا حيا وخفى الخط دون شقه وتعليقه قال العلماء ويستحب نقط
 المصحف وشكله فانه صيانه من التحريف وتصحيفه واما كراهية الشيعة
 والتخفي للنقط فانما لرهاه في ذلك الزمان خوفا من التعبير فيه وقد امن ذلك
 اليوم ولا منع ولا يتبع من ذلك لونه محذرا فانه من المحرمات الحسنه فلم يمنع
 منه لطايفه مثل تصنيف العلم ونبأ المدارس والرباطا وغير ذلك **فصل** الا حرم
 كتابه القرآن شي محسن وتكره كتابته على الجدران عندنا وفيه مذهب عطاء الذي
 قد مناه وقد درمناه اذ الت على الاطعمة فلا بأس بكتبتها وانما الت على حشبه
 كره اجرامها **فصل** اجمع المسلمون على وجوب صيانه المصحف واحترامه
 قال وغيرهم ولو القاه مسل في القاذورة والعباد بالله صار الملقى كافرا ما لو احرى
 تؤسده بل تؤسد احاديث العلم حرام ويستحب ان يقوم للمصحف اقدم
 به عليه لان القيام مستحب للفضل والعلم والاحبار والمصحف اولى وقد فرزت
 دلائل استحباب القيام في الخبر الذي جمعه فيه روي في مسند الدارمي باسناد
 صحيح عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه ان يضع المصحف على
 وجهه ويقو كتاب ربي كتاب ربي **فصل** حرم المسافرة بالمصحف
 الى ارض العدو واخيف وقوعه في ايديهم للحزب المشهور في الصحيح من ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس بالقرآن الى ارض العدو وحرم بيع المصحف من
 الذي قال ياجع في محبة البيع فوكان للشان في اصحابها لا يصح والثاني يصح ويؤمر
 في الحال بان الله ملله عنه وبيع الجنون والصبي الذي لا يميز من حمل المصحف مخافة
 من اثمها احرسته وهذا المنع واجب على الولي وغيره من رآه يتعرض لحمله **فصل**
 يحرم على المحدث من المصحف او الجلد وحرم من الخريطة والعلاف والصندوق

استحباب
 كتابه المصحف

كراهية
 المصحف على الجدران

استحبابه

في جوفه

كتابه الام

عند كل اوى

والى

يؤمن المصحف

والعباد له

وللشأن

والى

والاحبار

في حكمه

المصحف

للذي

ذكره في سوا هذه الجمل

اذا كان في القرآن **فصل** المصحف هذا هو المذهب المختار وفيه لا يحرم الثلاثة
 وهو ضعيف ولو ثبت القرآن في لوح لحكمه حكم المصحف سوا قل المكتوب او كثر
 حتى لو كان بعضه كتب للدراسة حرم من اللوح فصلا ان تصح المحدث او
 الحب او الحايض اوراق المصحف يعود وشبهه في جواره وجهه لا يحل
 اظهرهما جواره وبه قطع العرايون من اصحابنا لانه غير ما يمس ولا حامل في الثاني
 تحريمه لانه بعد حاملا للورقة والورقة كالجميع واما اذا الت فيه في يده وقلب
 الورقة فحرام بلا خلاف وغلط بعض اصحابنا في فيه وجهها والصواب القطع
 بالتحريم لا لقلب يقع باليد لا باللم **فصل** اكتب الجنب او المحدث مصحفا
 ان كان حمل الورقة او ليسها حال الكتبه فهو حرام وان لم يحملها ولم يمسها
 ففيه ثلاثة اوجه الصحيح جواره والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث وحرم
 على الجنب **فصل** اداس المحدث او الجنب او الحايض او حمل كتابا من كتب
 الفقه او غيره من العلوم وفيه ايات من القرآن او ثوبا مطرا بالقرآن او دراهم
 او دنانير منقوشة به او حمل متاعا في حمله المصحف او طمس الجدار او الحلو
 او الحيز المنقوش به والمذهب الصحيح جواز هداكله لانه ليس بمصحف وفيه
 وجه انه حرام وقال اتقي القضاة ابو الحسن الماودى في كتابه الحاوي حرم
 مس الشيا المطرزة بالقرآن ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها
 التبرك بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافق عليه احد فيها رآه بل صرح
 الشيخ ابو محمد وغيره بجواز لبسها وهما هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير
 القرآن فان ذكر القرآن فيها التزم من غيره حرم لبسها وحملها وان كان غيره اكثر كما
 هو الغالب ففيها ثلثة اوجه اصحها لا يحرم والثاني حرم والثالث ان كان القرآن
 بخط مسين بغير خط او بحمرة او بغيرها حرم وان لم يميز لم يحرم قال صاحب النظم
 من اصحابنا اذ اقلنا لا يحرم وهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فان لم يميز فيها ايات من القرآن لم يحرم مسها والا فليكن لا تفسد الا على

في المحدث

في المصحف

حكم كتابه

المحدث المصحف

في حكمه

حمل الكاد

او المباع الذي

حمله مصحف

او اكبر له او اكبر

وحمل المصحف

حمل

حمل المصحف

الجنب

حمل

اكبر

الترتيب الجنب

طهارته وان كان فيها ايات لم تحرم على المذهب بل يكره وفيه وجه انه محرم
وهو الوجه الذي في كتاب الفقه واما المنسوخ تلاوته كالشجر والشجر اذا زرع
فازجوهما وعند ذلك لا يحرم مسسه ولا حمله قال اصحابنا ولا البقرة
والاجل **فصل** اذا كان على يد من ينظر نجاسة غير معقو عنها حرم عليه
مس المصحف بوضع النجاسة بلاحلاف ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور
الذي قاله جماعة من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال ابو القاسم الجعفي من
اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا انه قال القاضي ابو الطيب هذا الذي قاله مردود
بالاجماع ثم على المشهور قال بعض اصحابنا انه مكره والمختار انه ليس بكره
فصل من لم يجد ما يتيم حيث يجوز له التيمم يجوز له من المصحف سواء كان
تيممه للصلاة او لغيرها مما يجوز التيمم له واما من لم يجد ماء ولا ثوبا فانه
يضي على حسب حاله ولا يجوز له من المصحف كانه محدث جوارحه الصلاة
للضرورة ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الرضوخان
له حمله للضرورة قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيمم فيما قاله بطر وسعي
ان يلزمه التيمم اما اذا خاف على المصحف من خرق او غرق او وقوع نجاسة
او حصوله في يد كافر فانه يأخذه وان كان محدثا للضرورة **فصل** هل يجب
على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف او للروح اللدني
نقرا فيهما فانه وجهان مشهوران لا اصحابنا اصحهما عند الاصحاب لا يجب
للمسقة **فصل** يبيع المصحف وشرائه ولا كراهية في شرايه وفي كراهية
بيعه وجهان لا اصحابنا اصحهما وهو نص الثاقي انه يكره ومن قال لا يكره بيعة
ولا شراؤه الحسن البصري علمه والحلم بن عبيدة وهو مروي عن ابن عباس وكرهت
طائفة من العلماء بيعة وشرائه وحكاه ابن السدر عن علقمة وابن سيرين والجمهور
ويشرح ومسروق وعبد الله بن يزيد وروى عن ابن عمر وابي موسى الاشعري
التعليق في بيعه وكرهت طائفة الى ان الترخيص في الشراء وكراهية البيع

فوجوه
حمل المصنف
والوان المنوخ
الكتاب

جواهر

وليز ما في المتن
من حمل المصحف

الصحف
في حاله

في حاله
الصحف

ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن جبير واحمد بن حنبل واسحق بن اهو به والاعلم
الباب العائش في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على
ترتيب وقوعها في كثرة واستيفان ضبطها ضبطها وايضا حقا وبسطها بجملة
بجمله ضخمة لكن اشترى الهيا باوجن الاشارات وار من الى مقاصدها باخصر
العبارات واقتصر على الاصح في معظم الحالات فاول ما في الخطبة الحمد لله الثنا
بجميل الصفات الكرم في صفات الله تعالى معناه الفضل وقيل غير ذلك
والثاني روي عن علي كرم الله وجهه ان معناه الذي ينبغي ان يقال في السؤال
الطوبى والغنى والسعة الهداية الموفى واللفظ ويقال هذا ان الامان وهذا ان الامان
وهذا ان الامان سائر معنى الثاني لديه عنده سمي تيمنا بحمد الله عليه
وسلم لكثرة خصاله المحمودة وقال ابن فارس غيره اي اللهم تعالى اهله ذلك
لما علم من جميل صفاته وكرم شمائله قال اهل اللغة يقال بلان تحدى فلانا
اذ اماراه ونازعه الغلبة قوله باجمعهم يضم الميم وتحتها القتان مشهورتان
اي جميعهم والحملي قطع وعلب لا يخلق يضم اللام وحوز فتحها واليا مضمما
مفتوحة وحوز ضم الباء مع كسر اللام يقال خلق الشيء وخلق وخلق اذا بلى
والمراد هنا لا يذهب جلالة وحلاوته استظهره فظية ظاهر الولدان الصبيان
الحديثان يفتح الحاد الدال هو الحديث والحادثة والحديث بمعنى وهو وقوع ما
لم يكن الملوان الليل والنهار الرضوان كسر الراء وضما الانام الخلق على المذهب
المختار وتعالى ايضا الاسم الدامغات الكسرات القاهرة الطغام بفتح
الطا المهملة والعين المعجمة هم او غار الناس الامثال المختار واحد هم اقرب
وقد مثل الرجل بضم التاء اي صار فاضلا خيالا الاعلام جمع علم وهو ما يستدل
به على الطريق من جيل وغيره سمي العالم البارح بذلك لانه يعنى به النبي القبول
واحدة ثمانية بضم الهمزة لانه انتهى صاحبها عن الفياح وقيل لان صاحبها
ينتهي الى رايه وعقله قال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النبي مصدرا او ان يكون

نوعا
دوس
نوعا
القول
الهدام
مس
نوعا

الحديثان
الملوان

جميعا كما عرف دمشق كسر الدال وفتح الميم على المشهور وحكي صاحب مطالع
الاثوار كسر الميم ايضا: المختصر ما قل لنقطه وكثرت معانيه القشرة الخاصة
المغرة ابتهل انصرع الوقف خلق قدرة الطاعة حسبا الله اي كافيا الوكيل
الموكل اليه وقيل الموكل اليه تدبير خلقه وقيل القيام لمصلحة خلقه وقيل
الحافظ انا الله ساعاته وفي واحد لها اربع لغات انا وانا بكسر الهيمزة وفتحها
واي انا بالواو والواو والهمزة مكسورة ومثله الا لا النعم وفي واحد لها
اللغات الاربع الا والواو والواو وحلي هذا كله الواحد في الاتفاق الممدوح
في الشرح اتفاق المال في طاعة الله تجارة ان توراي لمن تقبل وتفسد السفر
الملكة اللينة البره جمع بار وهو الطبع يقتنع اي يستند ويشق عليه ابو موي
الاشعري عبد الله بن قيس مشوب الى الاستعرج بالقبيلة الانزج به في الهمة
والراو هي معروفه قال الجوهري قال ابو زيد ويقال تزججه وفي صحيح البخاري في كتاب
الطعمه في هذا الحديث مثل الانزججه ابراهيم الباهلي اسد صدي بن
علاء مشوب الى باهله قبيلة معروفه الحسد في زوال النعمه عن غيره
والعبطه منى مثلها من غير زوالها والحسد حرام والعبطه في الخير محبوبه بخود
والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين اي لا عبطه محبوبه بتالد الاهتمام
بها الا في اثنين الترمذي مشوب الى ترمذ وقال ابو سعيد السمعاني في بلده
قدمه على طرف نفر بلخ الذي يقال لها ججور ويقال في التسمية البها ترمذي
بكسر التاء والميم وبضمها او بفتح التاء مع كسر الميم ثلاثة اوجه حكاه السمعاني
ابو حبيب الخزري اسمه سعد بن ابي مشوب الى من خدره ابوداود الجيتاني
اسمه سليمان بن الاشعث والنسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ابو
سعود الترمذي اسمه عفيف بن عمرو قال جهم والعلما سكن ترمذ ولم يشدها
وقال الرهري والخازني غيرهما شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الداري هو ابو محمد بن عبد الرحمن مشوب الى دارم جد قبيلة شعابر

عربي
وعنه

الله تعالى معلوم دينه واحدا منها تنصير قال الجوهري ويقال في الواحد شتعاره
البراز صاب المسند بالراء في آخره لحد الفتح اللام وضمها القاف مشهور بان
الفتح اضع وهو شق في جانبه القبلي يدخل فيه الميت يقال حدث الميت والحرة
ابو هريرة اسمه عبد الرحمن بن مخرم علي الاصح عمو من ثلاثين كني بهريرة كات له في
صغره وهو اول من كني بهذا اذ تني بالحرب اي اعلمني ومعناه اظهر محاربي
ابو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت بن رزطي الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادرست
بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن محمد بن عبد بن زيد بن هاشم بن الطيب
بن عبد مناف بن قصي الثلث بفتح التاء المثناة واسكان اللام هو العيب
الحق جمع خيف وهو المسعوم وقيل الما بالحق المعروض عن الباطل الموعى
بفتح الميم واسكان الراء في فتح العين المهملة وبالشين المعجمة التثنية بضم التاء
الاولى وفتح الثانية واسكان السين المهملة ينهمر مشوب الى تشيتر المدينة
المعروفة الحاسبي بضم الميم قال السمعاني قيل له ذلك لانه كان يحاسب نفسه
وهو من جمع له علم الظاهر والباطن عرف الحجة بفتح العين واسكان الراء
وبالفارحها فليتبوا مقعده من النار اي فليزله وقيل فليتحذه وقيل هو
دعا وقيل خبر الدلالة بفتح الدال وكسرها ونقال دلوله بضم الدال واللام
الطويلة بفتح الطاء وكسر الواو قال اهل اللغة هي الضمير التراتي جمع ترقوه
وهو العظم الذي بين عرقه الخمر والعائق مجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها
لعنان ابن راحة هو ابو عبد الله محمد بن يزيد ابو الدرداء اسمه عوف بن وقيل
عامر بن جبر اعلى الطالب اي يعطف عليه وتشفق ايوب السخيتاني بفتح
السين والسر التام قال ابو عمر بن عبد البر كان ايوب يبيع الجلود بالصخرة اين هذا
قيل السخيتاني البراعة بفتح الباء مصدر برع الرجل وبرع بفتح الراء ومنها
اذا فاق اصحابه حلقة العلم وخوها باسكان اللام هذه هي اللغة النضجة المشهورة
وقيل بفتحها في اخيه قليله حكاهما ثعلب والجوهري وغيرهما اللفظة بضم

قوله

نوم

الراو كسرهما الغتان فقه المتعلمين بكسر القاف المعشر الجماعة
 الذين امرهم واحد قوله وسعدونهما بالنهار اي يعملون بها فيها ابو سليمان
 الخطابي منسوب الي حد من اجراء اسمه الخطابي واسم الراو سليمان محمد
 بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب وقيل اسمه احمد الزهري هو ابو بكر محمد بن
 ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب
 بن مرة بن كعب البصري يفتح الباء ولسرها الشعي يفتح الشين اسمه
 عامر بن شراحيل يفتح الشير ثم الدار يفتح الهمزة الي حد له اسمه الدار
 وقيل منسوب الي دار من موضع بالساحل يقال يقيم الدير في سببه الي دير
 كان يعبد فيه وقيل غير ذلك وقد اختلفت الاختلاف فيه في ارجح
 سلم سليم بن عتر بكسر العين المهملة واسكان المشاء فوق الدوري
 مدال مهملة مفتوحة ثم واو سالته ثم راي مفتوحة ثم قاف ثم يا السب
 قبل انفا سببه الي القلائس الطوال التي تسمى الدوري فيه وقيل كان
 ابو ناسك اي عابدا وكانوا في ذلك الزمن شهون الناس كدور في
 وقيل سببه الي دورق بلده بفارس او غيرها مصبور بن زاذان بالزاو باللال
 المعجم قوله يجتني اي نصب ساقه وحتوي على ملغى ساقه وفخذه
 يذيه او شور بالحبة ثم الحاء كسرهما الغتان هو ذلك الفعل المزمع
 باللا ان المعجمه سرعه الكلام الخفي العزالي هو محمد بن محمد بن احمد
 وهذا يقال تشديد الراي وقد روي عنه انه انكر هذا وقال ما انا
 العزالي تخفيف الراي منسوب الي قرية من قرى طوس يقال لها غزاله طلحه
 بن مصروق يفتح الميم وفتح الصاد وخيس الراو قيل حور يفتح وليس شي
 الاخص بالحاء والصاد المهملة واسمه عوف بن مالك الجشمي يفتح الجيم وفتح
 الشين المعجمه منسوب الي جشم جرفيله الفسطاط فية ست لعاب
 فسطاط وسنار بالباء والظا وفساط بتشديد الشين والفاف

من
 الهدى

باب
 الخطا

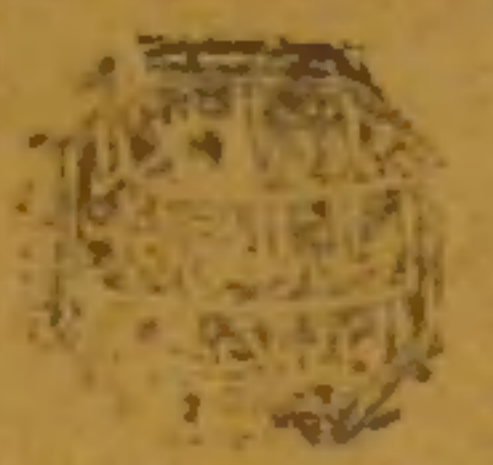
مضمومه ومكسوره والمراد به الخفيه والمنزل الدوري بفتح الدال وكسر الواو
 وتشديد التا صوت لا يفهم التخمى بفتح النون والخاصوب الي النخج جل
 قبيله حلب شاء بفتح اللام ويجوز اسكانها في لغة قنبله الرقاشي يفتح
 الراو تخفيف القاف الفزاء العود وفتاة الخرق وخوها بما يكسر
 المسجود منه سليمان بن سيار المشاء ثم السير المهملة الواو اسد يفتح
 الهمزة وفتح السين اسمه مالد ابن ربيعة شند بدرا مطع بكسر الطاء
 ومجها سسر حذا بكسر الجيم وهو مصدر الاثنان يفتح الهمزة ولسرها
 لغتان درهمما ابو غبيرة وابن الحو النقي هو فارسي معرب وهو بالعوسه المحضه
 حرض وهمزة اثنان اصلية كراسي اضراسه يجوز فيه التشديد للياء وتخفيفها
 وكذلك كل ما كان من هذا واحدة مشدد جان في جمعه التشديد والتخفيف
 الروياني يفتح الواو واسكان الواو منسوب الي رومان البلده المعروفه قوله صلي
 علي حسب حاله هو بفتح السين يفتح على قدر طاقتة الحمام معروف وهو مدكر
 عند اهل اللغة المشوش مواضع العذرة والبول المتخذ له واحدها حشش
 بفتح الحاء وضمة الغتان حمر الانسان بفتح الحاء وكسرهما الغتان الحناره بكسر
 الجيم وفتحها من جنزاد استر بهزير حكيم هو بفتح الباء واسكان اليها وبالزاي
 ورواره يفتح الزاي احد الحواري بفتح الحاء وكسر الراو منهم من يفتح الرا
 وكان شيخنا ابو القفا خالدا النابلسي رحمه الله عليه وربما احتاره وكان
 علامه وقته في هذا الفن مع كمال حقيقه فيه واسم الي الجوزا بفتح الجيم
 وبالزا اسمه اوس بن عبد الله وقيل اوس بن خالد حشر عامه مهملة مفتوحة
 ثم يا موحد سألته ثم تاملناه من فوق مفتوحة ثم را الرجل الصالح هو القائم
 بحقوق الله تعالى وحقوق العباد كذا قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرها
 ابو ذر اسمه جندب وقيل بدير يفتح الموحده ويدر الرا اختر حوا السيات
 التنبوها الشعار بكسر السين والعلامه الثرال بكسر الشين هو الشير

بحكيه

ان الراي الحواري عذره
 ارسمون برعاش الحواري
 بضم الجيم

الرقيق الذي يكون في العغل على ظهر القدم ام سلمه اسمها هند قبل رمله
 وليس شئ عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء اللغظ
 بفتح العين واسكانها لغتان هو اختلاط الاصوات الجمعة بضم الميم
 واسكانها وفتحها قاله الفراء والواحد المعوذتان بكسر الواو الاوراعي
 اسمه عبد الرحمن بن عمرو واسم الشام في عصره مفسر في موضع باب
 الفراء يسكن قاله الاوراع وقيل الي قبيله وقيل غير ذلك عزب بعين مهملة
 مفتوحة ثم راسا لانه ثم راي مفتوحة ثم بامو حده بريد بن الحبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملة بضم الفاء بفتح الفاء لله اشدا ذنا بفتح الذاء والراء
 اي اسماعيل القتيبة بفتح القاف المعجمة طولى لهم اي خير لهم كذا قاله اهل اللغة
 هو الاعشى سليمان بن مهران ابو العاليم بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء
 ابولبابه الصواب بضم اللام اسمه بشر وقيل فاعه بن عبد المذزر العنسي
 الظلم قوله عينا تذر فان اي تنصت دموعها وهو بفتح التاء المشددة
 من فوق وكسر الراء فما حطيم اي شأنكم الايام المودودات انام الشرير
 الثلاثة بعد يوم الحزن تشبث العاطس هو بالسرو التشبث القتال
 المذكور هنا هو المروزي عبد الله بن احمد بضم الميم والراء على اللف
 الفصحى وفي لغة بكسرهما البغوي بسوب الي بضم الميم بضم الراء وهو
 وقال لها ايضا عوز واسمه الحسين بن مسعود الاصل جمع اصيبل وهو
 اخر النار وقيل ما بين العصر وغروب الشمس زبد بن الحارث بضم الزاي
 وبعدها موحده مفتوحة بسوح قدوس بضم او لها وفتح لغتان مشهورتان
 ابو فلان بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اسمه عبد الله بن
 رند يحيى بن وثاب بن ثامثلة مشددة معان بن رفاعه بضم الميم وبالعين
 المهملة واخره نون التخيير بكسر الشين وفتح المعجمين والخامسة
 الحكم بن عتيبة هو بن ثامثلة من فوق ثم مشددة من تحت موحدة الحيا

من دمشق



والمات الحياه والموت اوزعهم اي اللههم حمدا يوافي نعمه اي يصل
 اليها فيحصلها ويكافي مزيده هو يمين احن بكافي ومعناه بضم
 ما زادنا من النعم مجازا الراوي عن الشعبي بالجيم وكسر اللام الصمري
 بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم وهو غريب وقد سبقت
 بيانه في تهذيب الاسماء واللغات فهداه احرى وحيزه في ضبط
 مستحق ما وقع في هذا الكتاب وما بقي منها تركته لظهوره وما تركته
 من الظاهر فقصدت ما به لمن لا يحاط العلماء فانه ينفع به ان شا
 الله تعالى هذا اخر ما تبسر من هذا الكتاب وهو مشددة مختصره
 بالنسبة الى اداب الفراء ولكني حملني على اختصاره ما ذكرته في اول
 الكتاب وانا اسلم الله العظم النفع الصميم لي ولا جباري وكل
 ناطقيه وسائر المسلمين في الدارين والحمد لله رب العالمين حمداتوافي
 نعمه وبها في مزيده وصلواته وسلامه الاطال على سيدنا محمد وآله
 وصحبه اجمعين رحم الله مولفه ونفع به لمحذ والـ
 وافق الفراغ من تعلق باب التبيان يوم الجمعة لاربعة بقين من شهر
 المحرم سنة خمس وسبع مائة علقته لنفسه اليه الى رحمه الله العني
 احمد بن ابراهيم السامعي تبارك والحمد لله رب العالمين

بلغ سالي على
 سنة اقرى الله
 بشارته ما تكمل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزِيلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَلَوْ كَلَّمْتُ عَلَى
اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيًّا
وَلَا مُنْعَةً خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَإِنِّي لَخَطُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ رَحِمَكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **تصديق** ٥٠ يَذْكُرُ فِيهَا آيَةَ الْكَرْسِيِّ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ الَّذِي عَلَّمَ عَلَى
الْأَحْكَامِ أَحْكَامًا وَلَجَّرَ مَحَاسِنَ الْكَلَامِ كَلَامَهُ وَعِنْدَهُ مَفَاحِ الْغَيْبِ وَهُوَ عَلَامَةُ الْفَرْدِ بِالتَّكْوِينِ
وَاحِدٌ فِي التَّقْدِيرِ وَجَلَّ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ أَوَّلُ الْخَلْقِ وَأَوَّلُ الْوَقَاتِ وَأَوَّلُ الْأَهَاءِ وَقَضَى لِكُلِّ شَيْءٍ
وَبَرَأَهَا وَفَرَأَنَهَا بِالرِّزْقِ الْمَعْسُومِ وَالْأَجَلِ الْمَحْضُومِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَفَنِي
الْعُرُونِ الْمَاضِيَةِ قَوْمٌ لَجْدُ قَوْمٍ وَأَبَادُ الدُّهُمِ الْخَالِيَةِ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ وَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي عَمَلُ الدُّهُمِ
لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ تَعْبُدُهُ الْبَرَايَا بِالسَّنَةِ وَالْقُرْبِ وَقَدَّرَ الْقَضَا بِالْأَبْرَامِ وَالنَّقْصِ
وَحَكَمَ فِي الْعَطَايَا بِالْبِطْ وَالْقَبْضِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ هَذَا أَرْكَانُ الطُّغْيَانِ
بَشَرَةً وَكَمَهُ وَأَسْبَلَ عَلَى الْعَصَا سِتْرًا مِنْهُ وَتَكَنَّلَ بِالْأَرْزَاقِ الْخَلْقِ مِنَ الشَّيْءِ وَجَنَّهُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَفْعُ عِنْدَهُ الْإِبَادَةَ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْأَنْوَارِ وَجَفَّهِمْ حَوْلَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ
وَصَفَّهِمْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ يَدْعُونَ لَهُمْ السُّبُحَ وَالْمَدَامَ وَالْحَمْدَ وَالنَّشَاءَ وَمَا
يَحْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ نَدِيمٌ لِرَبِّنَا السُّبُحُ الْحَالِصُ الْمُخْتَصَرُ وَتَكْرَرُ لَهُ التَّحْمِيدُ الْفَاضِلُ
الْمُنْقَرُ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِمَدِيرَتِهِمَا رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَلَا نَوَاحِي خُفْيَاهَا جَلَّ رُبُّنَا دِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَالْمَلِكِ الْعَزِيمِ الْعَوْرِ الْحَكِيمِ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير
غير الحرف بل عجزه الحقير اقل عباد الله
هو محمد بن طاهر بن علي بن علي الدين
الاسلام والي والي ولد به الي جمع المسلمين امين
استدركت في يوم كنيته بان يدي تغنا وبنفا كتابها
في ابي الحسن عاكبه في البيت شعري ما يكون جوابها

٩١
و